

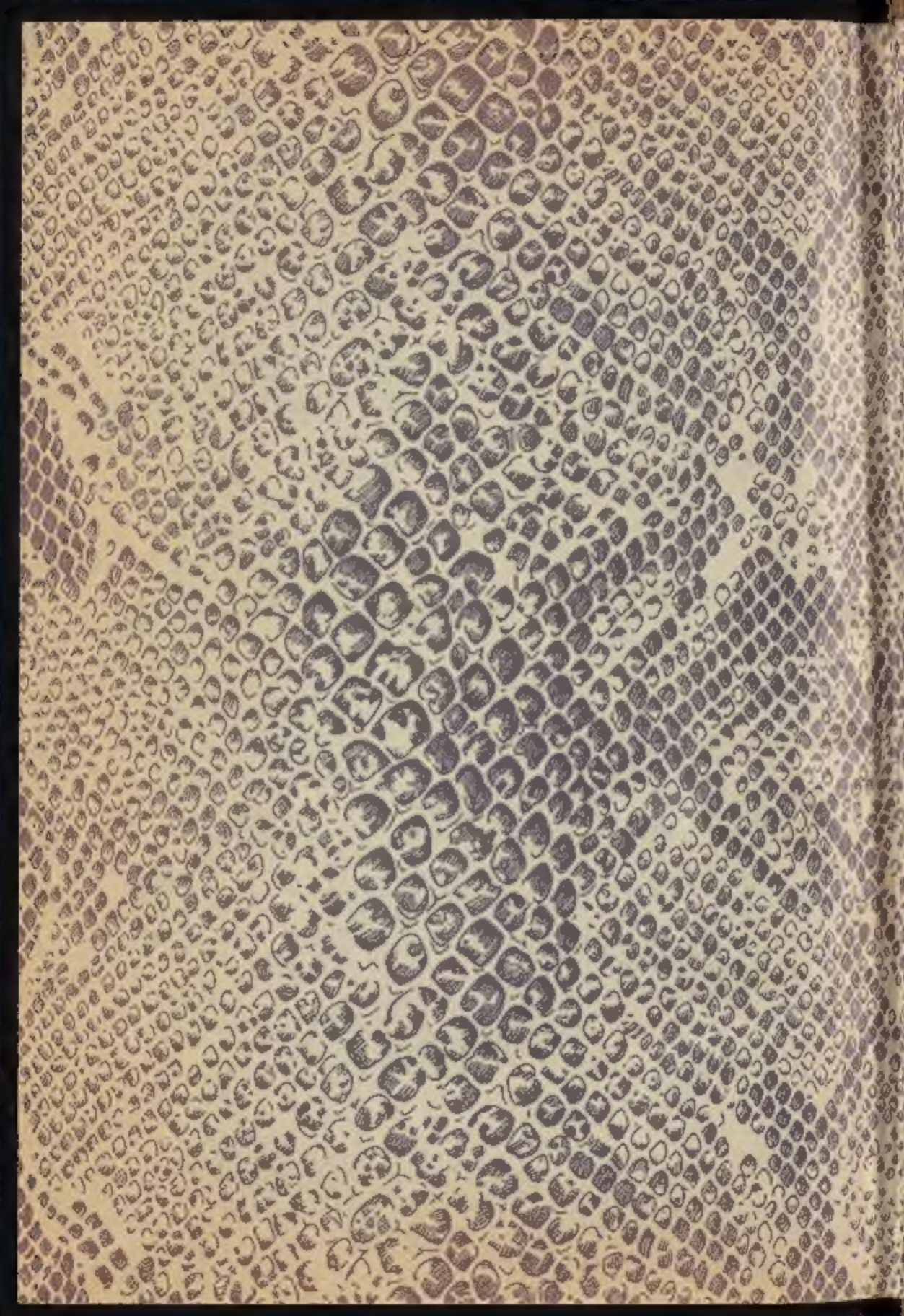


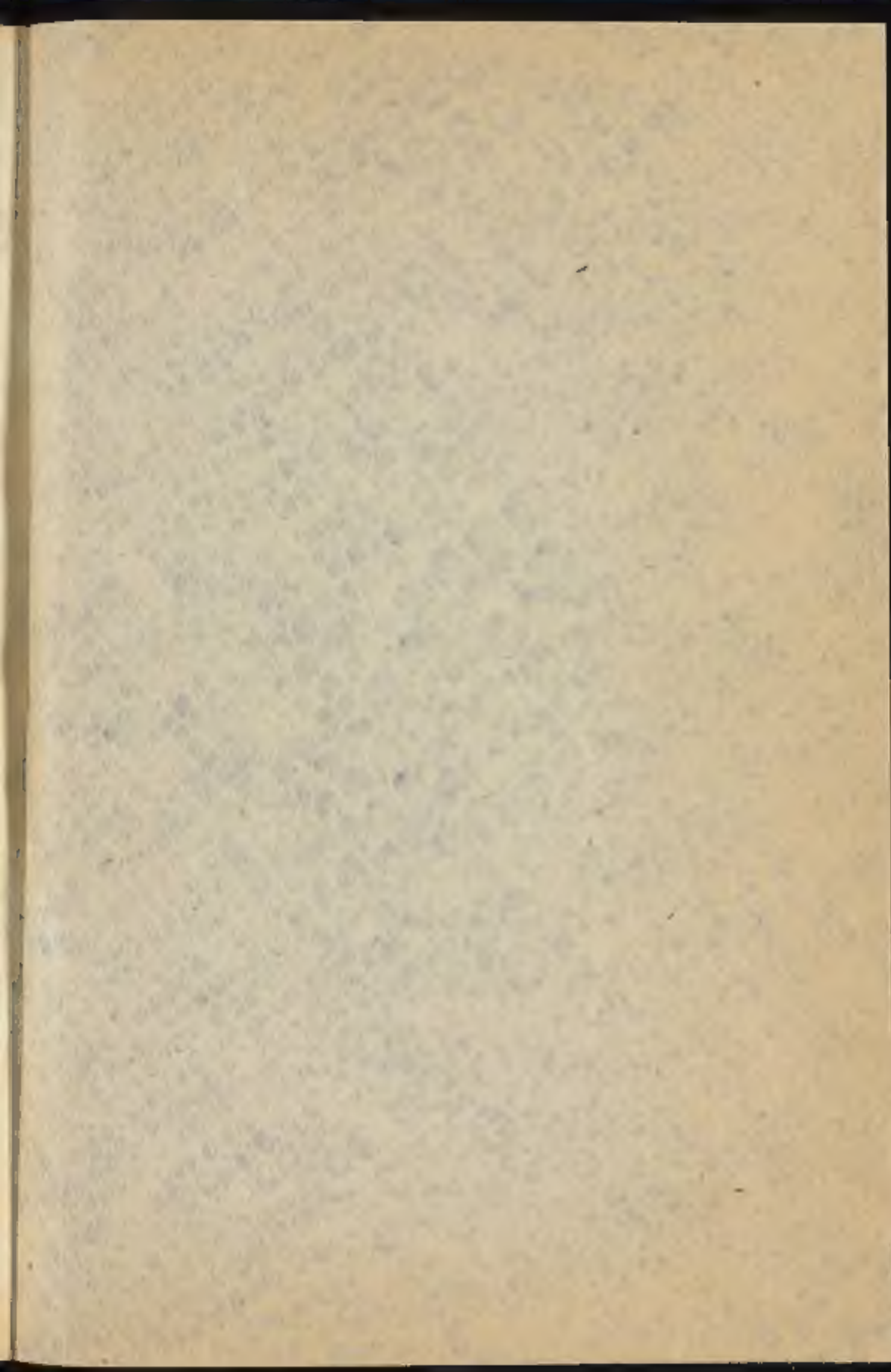
Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES











Col 800/444

# الْفَتْحُ الْمُبِينُ

٢١

طبقات الأصوليين

تأليف

صاحب الفضيلة الأستاذ المحقق الشيخ

عبد الله مصطفى المرافعي

مدير قسم المساجد بوزارة الأوقاف

—○□○—

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

—○□○—

مطبعة الطبع والتوزيع

عبد الحميد عبد الحفيظ

بتابع الهندسة المعمارية

للأحياء ثلاث - مصر - صندوق بريد ١٢٧٠٢

## فهارس

## الجزء الأول من الفتح المبين

## ١ - فهرس الموضوعات

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢١	الاجتهاد بعد عهد الخلفاء الراشدين	٣	تقديم الكتاب - كلمة الناشر
٢٣	عصر التقليد	٤	خطبة الكتاب . السلف وعلم الأصول
٢٦	الحالة العلمية الدينية في القرن الأول الهجري	٥	ابن خلدون وعلم الأصول . أول من كتب في علم الأصول
٢٠	الخوارج		خلاصة رسالة الشافعي
	الشيعة ، المرجئة	٧	الأصولي الأول
٣٢	محمد ﷺ نسبه . ونشأته	٨	المصحابة والأصول . الأئمة والأصول . طرق الأصوليين في التأليف
٣٣	اشترائه في حرب الفجار وحلف الفضول	٩	أهمية تراجم الأصوليين . كتب الطيقات
٣٤	اتجاره في مال خديجة ورواجه منها - وضعه المعجر الأسود في في بناء الكعبة	١٠	تعريف علم الأصول
٣٥	بعثة ﷺ	١١	الأدلة الأصولية
٣١	الدعوة سرا والدعوة جهرا	١٢	علم الجدل
٣٨	توجهه إلى الطوائف . الاسراء والمعراج	١٣	علم الخلاف
	عرض نفسه على القبائل .	١٤	الأصوليين في عصر الاجتهاد والتقليد اجتهاد . الذي ﷺ
٣٩	المؤامرة والهجرة إلى المدينة	١٥	اجتهاد الصحابة في عهد ﷺ
	حياته التشريعية بمكة ، حياته	١٧	الاجتهاد في عهد الخلفاء الراشدين

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٠	الشرعية بالمدينة . السنة الاولى	٦١	فتنة قتله
٤١	من الهجرة	٦٣	علي بن أبي طالب ، نسبه ونشأته وشجاعته
٤٢	السنة الثانية من الهجرة	٦٣	مكاته وحلبه وفصاحته
٤٣	» الثالثة » الهجرة	٦٤	خلافته وحروبه
٤٤	» الرابعة » الهجرة	٦٥	التآمر على قتله ، وفاته
٤٥	» الخامسة » الهجرة	٦٦	معاذ بن جبل
٤٦	» السادسة » الهجرة	٦٨	أبو موسى الاشعري
٤٧	» السابعة » الهجرة	٧١	عبد الرحمن بن عوف
٤٨	والسنة الثامنة » الهجرة	٧٤	عبد الله بن محمود
٤٩	» التاسعة » الهجرة	٧٧	أبي ابن كعب
٥٠	السنة العاشرة ، والسنة الحادية عشرة من الهجرة	٧٩	عمار بن ياسر
٥١	أبو بكر رضي الله عنه ، نسبه ونشأته	٨٢	حذيفة بن المجان
٥٢	حروبه ومكانه	٨٤	زيد بن ثابت
٥٣	تقواه واجتهاده	٨٦	سلمان الفارسي
٥٤	خلافته وفتوحه ، وفاته	٩٠	الفاضي شريح
٥٥	عمر بن الخطاب ، نسبه ونشأته واسلامه	٩٢	سعيد بن المسيب
٥٦	شجاعته وذكاءه واجتهاده	٩٤	الحالة العلمية والدينية في القرن الثاني من الهجرة
٥٧	خلافته وفتوحاته وفاته	٩٩	عمر بن عبد العزيز
٥٨	عثمان بن عفان ، نسبه واسلامه ومكانه	١٠٢	محمد بن شهاب الزهري
٥٩	خلافته	١٠٤	ابن أبي ليلى
٦٠	أعماله الدينية	١٠٦	أبو حنيفة النعمان
		١١١	زفر ابن الهذيل
		١١٣	أبو يوسف
		١١٥	محمد بن الحسن الشيباني
		١١٧	الامام مالك

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٢٤	عبد الله بن وهب	١٩٣	أبو منصور المائريدي
١٢٦	عبد الرحمن بن القاسم	١٩٥	ابن القاص الطبري الشافعي
١٢٨	الحالة العلمية والدينية في القرن الثالث الهجري	١٩٧	أبو الحسن الكرخي الحنفي
١٣٢	الجوزجاني الحنفي	١٩٩	أبو اسحاق المروزي الشافعي
١٣٣	الامام الشافعي	٢٠٠	محمد بن سعيد القاضي الشافعي
١٤٣	بشر المريسي	٢٠٢	القشيري
١٤٦	ابن صدقة الحنفي	٢٠٤	ابن أبي هريرة الشافعي
١٤٨	النظام المعتزلي	٢٠٦	البردعي
١٥١	اصبغ المالكي المصري	٢٠٧	الحسين بن القاسم الشافعي
١٥٣	البويطي	٢٠٩	ابن القطان الشافعي
١٥٦	أحمد بن حنبل	٢١٠	أبو حامد المروزي الشافعي
١٦٤	الازقي	٢١٢	أبو بكر القفال الكبير
١٦٧	داود الظاهري		الشاشي الشافعي
١٧٠	اسماعيل بن اسحاق القاضي	٢١٤	انجصاص الحنفي
١٧٢	الحالة العلمية والدينية في القرن الرابع الهجري	٢١٧	أبو عبد الله الشيرازي الشافعي
١٧٥	ابن سريج الشافعي	٢١٩	أبو بكر الابهري المالكي
١٧٧	زكريا بن يحيى الساجي الشافعي	٢٢١	أبو القاسم الصيمري الشافعي
١٧٩	ابن المنذر الشافعي	٢٢٢	المعافي النهرواني القاضي
١٨١	أبو القاسم الكوفي	٢٢٤	ابن مجاهد الطائي المشككي
١٨٣	أبو هاشم الجبائي	٢٢٥	سعد القيرافي المالكي
١٨٥	أبو الحسن الاشعري	٢٢٦	الحالة العلمية والدينية في القرن الخامس الهجري
١٨٨	اسحاق الشاشي	٢٣١	أبو عبد الله الوراق الحنبلي
١٨٩	الاصطخري	٢٣٣	القاضي أبو بكر الباقلاقي
١٩١	أبو بكر الصم في الشافعي	٢٣٦	أبو حامد الاسفراييني
١٩٢	القاضي أبو الفرج المالكي	٣	ابن فورك



صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢٦٤	أبو مظفر الاسفريني	٢٤٠	أبو اسحاق الاسفرايني
٢٦٥	أبو الوليد الباجي	٢٤٢	القاضي عبد الوهاب البغدادي
٢٦٨	أبو اسحاق الشيرازي	٢٤٤	أبو عمر الطلمنكي
٢٦١	ابن الصباغ الشافعي	٢٤٦	أبو منصور البغدادي
٢٧٣	امام الحرمين	٢٤٨	أبو زيد الدوسي
٢٧٦	قنبر الاسلام البزدوي	٢٤٩	أبو الحسن البصري
٢٧٧	الرخمي	٢٥٠	أبو الطيب الطبري
٢٧٩	أبو مظفر السمعاني	٢٥٢	الموردي
٢٨٠	أبو يوسف القزويني	٢٥٤	أبو القاسم البكري
٢٨١	القاضي أبو بكر الشافعي	٢٥٥	الامام ابن حزم
٢٨٣	عبد الوهاب البغدادي	٢٥٨	القاضي أبو يعلى بن الفراء
	الشافعي		الحنبلي
٢٨٤	أبو القاسم الباجي	٢٦٢	أبو بكر البيهقي



٢ - ( المراجع )

نسجل فيما يلي أهم المراجع التي استعنا بها في وضع هذا الكتاب وطبعاتها المذكورة  
المراجعة لمن أراد الاستزادة من المعلومات

باب الألف

أسد القابة في معرفة الصحابة لعلي بن الاثير . المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٠ هـ  
أصول الفقه للمرحوم الشيخ الحضري بك . مطبعة الجمالية ١٣٢٩  
أعلام الموقعين لابن القيم . مطبعة النيل بمصر  
الأحكام السلطانية للماوردي . مطبعة الحلبي  
« لاني على العنيلي »

الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم . مطبعة الخانجي  
الاحكام في اصول الاحكام للأمدى . مطبعة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ  
الاصابة في تمييز الصحابة لشيخ الاسلام أحمد بن حنبل بن حجر العسقلاني .  
مطبعة السعادة سنة ١٣٢٣ هـ  
الاعلام للزركلي . المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٧  
التاج الجامع للاصول في الحديث للشيخ منصور ناصف . مطبعة عيسى  
العلبي سنة ١٣٥٤

التوقيفات الالهية للواء محمد مختار باشا . مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ هـ  
الجواهر المضيئة لهي الدين عبد القادر . مطبعة دائرة المعارف بالهند  
الديباج المذهب لابن قرحون . مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ  
الشجرة الزكية لابن مخلوف . المطبعة السلفية سنة ١٣٤٩ هـ  
القوامير البهية للكنتدي الهندي . مطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ هـ  
القاموس المحيط للفيروز ابادي الشيرازي . المطبعة اليمنية بمصر  
الكمال لمحمد بن الاثير الجزري . مطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ  
المصباح المنير لاجد المقرئ الفيومي . المطبعة الوهبية سنة ١٣٠٠ هـ  
النجوم الزاهرة لجمال الدين الانطاكي . طبعة دار الكتب الملكية سنة ١٣٥١ هـ



( باب الباء )

البداية والمهاية في لتاريخ لاس كثير . مطبعة السعادة  
نفية الوعاة لجلال الدين السيوطي . مطبعة السعادة

( باب القاء )

تاريخ ابن الوردي ربن الدين عمر . المطبعة الوهية سنة ١٢٨٥ هـ  
تاريخ التشرع للشيخ الخضرى بك . مطبعة عيسى اعلى سنة ١٣٤٤ هـ  
. ج بغداد للاحطوب البفراى . مطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ هـ  
تأسيس النظر لأفى زبد العجوى . المطبعة الادبية بمصر  
تدوين كذب لمفترى لاس عسا كر . مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ  
تذكرة الحفاظ للذهى . طبعة الهند  
ترجمة دائرة المعارف الاسلامية للجنة الترجمة  
تمديد لتاريخ لادسة الاسلاميه مصطفى باشا عبد الرارق . مطبعة لجنة تدوين  
والعشر سنة ١٣٦٣ هـ

( باب الحاء )

حسن المحاصرة للسيوطي . المطبعة الشرقية سنة ٣٢٧ هـ

( باب الخاء )

خطط المقرئى . مطبعة المل سنة ٣٤٢ هـ

( باب الدال )

دائرة معارف البستاني . مطبعة المعارف  
دائرة معارف القرن العشرين لعربى بك وجوى

( باب الزاء )

رحلة الامام شافعى الى مصر للاستفادة بمطفي مير آدم  
رسالة الامام اشافعى الى الاصول وشرحها للشيخ أحمد بن محمد شافعى  
الحلى سنة ١٢٥٨ هـ

( باب السين )

سيرة ابن هشام . مطبعة الخالية سنة ١٣٣٢ هـ

( باب الشين )

شذرات الذهب لابن العماد الحارثي . مطبعة القدسي

شرح جمع الجوامع للجلال المحلي . المطبعة العلمية سنة ١٣١٦ هـ

( باب الصاد )

ضحي الاسلام لاحمد بك أمين . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة

١٣٦٠ هـ

( باب الطاء )

طبقات ابن سعد . طبعة لندن سنة ١٣٢٩ هـ

طبقات الشافعية لابن هبة الله طبع بغداد سنة ١٣٥٦ هـ

طبقات الشافعية الكبرى لنجاح الدين السكي . المطبعة الحسينية

طبقات الفقهاء لابي إسحق الشيرازي طبع بغداد سنة ١٣٥٦ هـ

( باب الظاء )

طهر الاسلام لاحمد بك أمين . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٤ هـ

( باب الفاء )

تجريد الاسلام لاحمد بك أمين مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة

١٣٦٤ هـ

مهرست ابن النديم . المطبعة الرحمانية

موات الوفيات لمحمد بن شاكر البجلي . مطبعة بولاق

( باب الكاف )

كشف الظنون للاكاتب الحلبي . طبعة دار الطباعة المصرية سنة

١٢٤٧ هـ



( باب الميم )

- محاضرات مصطفى باشا عبد الرازق عن الامام الشافعي :  
محاكم لتفتيش الدكتور علي مظهر . مطبعة انصار لسنة ١٣٦٦ هـ  
مختار لصحاح محمد بن أبي بكر الرازي ترتيب محمود بك خاطر  
مختصر طهفات لحنانة الخليل ادسي لشطبي الحسني . طبعة دمشق سنة ١٣٣٩ هـ  
معجم البلدان لياقوت الخوي . مطبعة السعادة سنة ١٣٢٤  
معجم المطبوعات العربية ليوسف سركيس  
مفتاح السعادة لاحمد بن مصلح الدين المعروف بطاش كبرى زاده . طبعة  
الهند سنة ١٣٢٨ هـ  
مقدمة ابن خلدون . طبعة بولاق سنة ١٣٨٤ هـ

( باب النون )

- نهاية السؤل لجمال الدين الاستعوي  
نور اليفيق في سيرة سيد المرسلين للمرحوم الشيخ الحضري . المطبعة  
الرحمانية .

( باب الواو )

- وقيات الاعيان لابن خلكان . مطبعة بولاق

# فهرس الأماكن

## باب الألف

الري ٢٠٣٤ ١٧٧

الشام ٢٧ ٤ ٣١ ٤ ٣٢ ٤ ٤٨ ٤ ٥٩

١٤٩ ٤ ٩٠ ٤ ٨٥ ٤ ٨١ ٤ ٦١ ٤ ٥٩

٢٠١ ٤ ١٩٦ ٤ ١٦٣ ٤ ١٥٦

الشونيزية ٢٣٧

الطائف ٣٥

العراق ٢٨ ٤ ٥١ ٤ ٥٩ ٤ ٩٠ ٤ ١٠١

١٦٢ ٤ ١٥٦ ٤ ١٣٣ ٤ ١١٠ ٤ ٩٠ ٤

٢٠٩ ٤ ٢٠١ ٤ ١٩١ ٤ ١٨٦ ٤ ١٦٣

٢٢٩ ٤ ٢٢٨ ٤ ٢٢٦ ٤ ٢٢٤ ٤ ٢١٥

٢٣٠

القساط ١٥٨

الماهرة ٢٤

المرعاء ٢٧٠

الكرخ ٢٥٩

الكوفة ٧١ ٤ ٦٤ ٤ ٦٠ ٤ ٥٠ ٤ ٥٠ ٤ ٥٠

٩٠ ٤ ٩٠ ٤ ٩٩ ٤ ٧٦ ٤ ٧٥

١٤٩ ٤ ٣ ٤ ١١٠ ٤ ٩٠ ٤ ١٠٤

٢٢٧ ٤ ١٩٩ ٤ ١٥٩

الدينة المسورة ٢٧ ٤ ٣٠ ٤ ٣١ ٤ ٣٢

٥٧ ٤ ٥٥ ٤ ٥٠ ٤ ٤١ ٤ ٤٠ ٤ ٣٨

٧٣ ٤ ٧١ ٤ ٧٠ ٤ ٦٨ ٤ ٦٦ ٤ ٥٨

٩٤ ٤ ٨٧ ٤ ٨٢ ٤ ٧٩ ٤ ٧٧ ٤ ٧٤

١١٤ ٤ ١١٢ ٤ ٩٠ ٤ ٩٠ ٤ ٩٨ ٤ ٩٦

١٢٢ ٤ ١٢٠ ٤ ١٢٩ ٤ ١٨٠ ٤ ١٩٠

١٦١ ٤ ٢٩٠ ٤ ٢٧٦ ٤ ٢٠٩ ٤ ١٥٩

أمر ٢٠٨

أسياليا ٩٠

اسعريين ٢١٧ ٤ ٢٢٤ ٤ ٢٢٨ ٤ ٢٢٩

٢٣٥ ٤ ٢٣٤

اصبهان ٦٤ ٤ ١٠٦ ٤ ١٥٩ ٤ ١٧٩

٢٥٢

أريقيا ٢٥٢

أفغانستان ١٦٣

الأواء ٣١

الاندلس ٩٠ ٤ ١٩١ ٤ ١٦٣ ٤ ٢١٧

٢٣٢ ٤ ٢٤٢ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٥٢ ٤ ٢٥٣

٢٥٤

الاهواز ٢٠٤

البرتقال ٩٠

البرصة ١٤٩ ٤ ١٤٠ ٤ ٦٤ ٤ ٥٦ ٤ ٥١

١٥٠ ٤ ١٧٤ ٤ ١١٦ ٤ ١٦٦ ٤ ١٦٢

٢٢١ ٤ ٢١٠ ٤ ٢٠٠ ٤ ١٩١ ٤ ١٨١

٢٧٠ ٤ ٢٥٥ ٤ ٢٤٠ ٤ ٢٣٢ ٤ ٢٢٦

٢٧١

الجزائر ١٤٩

الحبشة ٧٠ ٤ ٦٣

الحجاز ٢٢٩ ٤ ٢١٧ ٤ ٢٠١ ٤ ٩٠

٢٦٢ ٤ ٢٦١

الرباط ٢٥٤



٢١٧٠ ٢١٦٠ ٢١٥٠ ٢١٣٠ ٢٠٩

٢٣٧٠ ٢٣٦٠ ٢٣٥٠ ٢٣٤٠ ٢٣١

٢٤٥٠ ٢٤١٠ ٢٤٠٠ ٢٣٩٠ ٢٠٨

٢٥٥٠ ٢٥٣٠ ٢٥٢٠ ٢٥١٠ ٢٤٦

٢٦٧٠ ٢٦١٠ ٢٥٩٠ ٢٥٨٠ ٢٥٧

٢٧١٠ ٢٦٩٠ ٢٦٨

بلغ ١٧١٠ ١٧٠٠ ١٦٩٠

طلسية ٢٤٢

باب التاء

نوك ٢٧

تونس ٩٠

باب الجيم

جامع المنصور ٢٠٩ ٢٢٩٠

جدان ١٧٩

جدة ٢٧١

جرجان ٢٢٤ ٢٣٨ ٢٦٣

جوين ٢٦٠

باب الحاء

حراان ٢٤٦

حلوان ٩٠ ٢٤٦

حيدر آباد ٢٥٠

باب الخاء

خراسان ١١١ ١٢٦ ١٥٩ ١٢٩

١٨٨ ١٨٤ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٣

٢٥٥ ٢٤٩ ٢٣٤ ٢٢٧ ٢٠٩

٢٦٤

المرية ٢١٧ ٢٣٣ ٢٥٤

المصيبة ١٨١

المقطم ١٩٢

الموصل ٢١٧ ٢٥٣

البحر ٦٠

الحند ٢٥٠

الحجامة ١٩

العين ٥٩ ٦١ ٦٣ ٧٧ ١١٢

٢٩ ١٤٩٠

آمل ١٩٦ ٢٣٨

انطاكية ١٨١

باب الراء

باب حرب ٢٢٣ ٢٢٥ ٢٣٩ ٢٤٩

٢٤٨

باجدا ١٨٩

باجه ٢١٧ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٧١

بحاري ٢١٧ ٢٢٦

بشقان ٢٦٢

بطلبيوس ٢١٥ ٢١٧ ٢٥٢

بغداد ٢٤ ٢٥ ١١٠ ١٢٩ ١٢٩

١٣٠ ١٣٣ ١٣٦ ١٣٧ ١٤٧

١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧

١٥٩ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٥

١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٩

١٨١ ١٨٨ ١٨٧ ١٨٦ ١٨١

١٩٠ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧

١٠٨ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٨

باب الطاء	خمرو حرد ٢٥٠
طبرستان ١٨٤ ١٩٦ ٢٣٨	خوارزم ١٨٩ ١٩٠
طرسوس ١٨٤ ١٨١ ١٨٥	خبر ٤٣
طلسمكة ٢٧ ٢٣٢	باب الدال
باب العين	دوسبة ٢٣٩
عقلان ١٢٧	دمشق ٢١٧ ٢٤٣ ٥٩
عمورية ٨٢	ديار الجبل ٢١٠
باب الفين	ديار خوزستان ٢١٠
غزة ٢٧ ٢٢٧	باب الراء
عزة ١٢٧	رج الكرخ ٢٣٩
باب القاف	باب الزاي
فارس ٨١ ١٢٩ ١٤٩ ١٥٩	رید ٩٠
١٦٣ ١٨١ ٢٠٣ ٢٠٦ ٢٢٣	ربحار ٢٠٨
فرغامة ٢٦٥	باب السين
فیروز آباد ٢٥٥	برخس ٢٦٤
باب القاف	مرقطة ٢١٥ ٢١٧ ٢٣٣
غاش ١٥٩	سعدس ١٩٢
قرطه ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢٢ ٢٣٣	سمرقند ١٨٢ ١٨٣ ٢١٧ ٢٤٦
٢٤٤	٢١٣
قروین ٢٠٨ ٢٦٧	باب الشين
ثم ١٧	شاش ١٧٧ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٩
باب الـکاف	شرق لاردن ٩٢
کرخ جلدان ١٥٩	شیراز ١٦٦ ٢٠٩ ٢١٧
کش ١٦٣	باب الصاد
	صیمرة ٢١٠





٣ — فهرس الاعلام

ابن الجلاب ٢٣٠  
 ابن الجوزى ٢٧٤٩٦  
 ابن الدامغاني ١٦٩٤٢٤٧  
 ابن الساعاتى ١٠  
 ابن السكي ٢٢٧٤٢٠٢٤١٦٨  
 ابن الشماخ الابدلسى ٢٣٠  
 ابن الصباغ ٢٥٦٤٢٥٨٤٢٥٩٤٢٦٦  
 ابن القاضى الطبرى (أحمد بن أحمد)  
 ١٨٤  
 ابن القصار ٢٣٠  
 ابن العطار (أحمد بن محمد بن أحمد)  
 ١٦٨  
 ابن الميم ١٥٣٤٦٧٤٦٤  
 ابن الليث ٢٤٥  
 ابن اللسان ٢٤٧  
 ابن الماجشون ١٢١  
 ابن المدينى ١٥١  
 ابن المنذر الشافعى ١٦٨  
 ابن الموار ١٤٤  
 ابن النديم ١١٤١٠٧٤١٢٥٠١٣٠  
 ٢١٢٤٢٠٥٤١٩٩  
 ابن الهمام ١٠  
 ابن جرير الطبرى ٢١١٤١٠٩٤٧  
 ابن حبيب ١٤٤  
 ابن حزم ٢٢٦٤٨٠٤٧١٤٦٧٤٦٤  
 ٢٥٣٤٢٤٤٤٧٤٣٤٧٧  
 ابن حيوية ١٧٦

اب الألف  
 آمنة بنت وهب ٩٧٤٣٠  
 ابن ب صدقة ١٢٩  
 ابراهيم الخليل عليه السلام ٨٢  
 د بن أبى يحيى ١٣٨  
 د د إسحاق العربى ١٤٨  
 د د حبيب الانصارى ١٠٨  
 د د سعد ١٤٩  
 د د عبد الرحمن بن عوف ٦٧  
 ابراهيم بن محمد بن عيذك ٢٢٤  
 ابراهيم بن محمد ٢٠٩  
 ابن أبى رناد ١٠٧  
 ابن أبى جعفر المرسى ٢٠٣  
 ابن أبى حاتم ١٢٦ ١٥٦٤  
 ابن أبى ذئب ٩٧  
 ابن أبى دؤاد (أحمد) ١٥٠٤١٢٤  
 ٢٤٥  
 ابن أبى زيد ٢٣١٤٢٠١  
 ابن أبى ليلى (محمد عبد الرحمن) ٩٩  
 ٢١٨٤١٦٠١٠٠  
 ابن أبى هريرة (الحسن بن الحسين)  
 ١٩٧٤١٩٣٤١٧٩  
 ابن اسحاق ٥٣  
 ابن الأثير (صاحب الكامل) ٦٠  
 ابن التلاج ١٨٦٤١٧٨

ابن خزيمة ١٥٦ ، ٢٠١	ابن قورك ٢٢٦ ، ٢٢٧
ابن حشام ١٩١	ابن كمال باشا التركاني ١٨٧ ، ٢٠٤
ابن خلدون ١٤١ ، ١٤٢	٢٥٠ ، ٢٦٤
ابن خلكان ١١١ ، ١٧١ ، ١٨٠	ابن ناصر الدين ٢١١
١٨٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٩	د مأكولا ٢٤٦ ، ٢٤٧
ابن خيران ١٧٩	د مجاهد الطائي للعكلم ٢١٣
ابن داود الظاهري ١٦٦	د محرز ٢٥٢
ابن رامين ٥٥	د محمود الوراق ٢٥٧
ابن مرج الشافعي ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦	د معين ١٤٥
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨	د معرج ١٩١
ابن سبعة ١٣٩	د منده ( اسحاق بن عبد الوهاب الحافظ ) ٢٠٢ ، ٢٤٥
ابن حيدرة القوي ٢٥٧	ابن مهدي ١١٤
ابن سدين ١٠٣	ابن هبة ١٠٤ ، ١٠٥
ابن شاهين ١٨٦	ابن وضاح ١٤٤
ابن شيراز ٩٩	ابن وهب ١٢١
ابن شريح ٢٦٩	ابو أحمد الخوارزمي ١٨٩
ابن شيرين ٢٥٣	ابو أحمد القطراني ١٦٦ ، ٢٣٨
ابن صاعد ٢٤٥	ابو أحمد بن عدي ١٦٧
ابن صدقة الحنفى ١٢٥ ، ١٣٩	ابو ادريس الخولاني ٦٢
ابن صوصا ١٠٦	ابو اسامة يعقوب ٢٤٤
ابن عبد الحكم ١١٣ ، ٢٠٩	ابو اسحاق الاسفراييني ٢١٦ ، ٢١٧
ابن عرفة ٢٥٨	٢٢٨ ، ٢٣٤
ابن عروس ٢٥٢	ابو اسحاق البيهقي ١٢
ابن عساكر ١٧٥ ، ١٢٨	ابو اسحاق الشيباني ١٠٨
ابن عوف الله ١٩١ ، ٢٣٢	ابو اسحاق الشيرازي ١٥٧ ، ٢١٦
ابن عيشون ١٩١	٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢
ابن غليون ٢٣٢	٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
ابن فارس المقيري ٢٠٩	٢٦٦ ، ٢٧٠

- أبو إسحاق المروزي ١٧٤ ١٧٥ ١٧٥  
 ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٣ - ١٩٨  
 ٢٠٠  
 أبو إسحاق المهراني ٢٠٠  
 أبو إسماعيل الترمذي ١٤٨  
 أبو الأصمغ ٢٥٧  
 أبو الحسن الأشعري ١٠٣ ١٦٤ ١٦٤  
 ١٦٧ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٦ ١٧٦  
 ٢٠٦ ٢١٣  
 أبو الحسن الذهلي ١٥٥  
 أبو الحسن البغدادي ٢٤٦  
 أبو الحسن لدرقطنى ١٧٨ ٢٠٠  
 ١٣٨  
 أبو الحسن السكري ٢٤٥  
 د د د ٢٤٦  
 د د د السكرخي ١٦٣ ١٦٤  
 ١٨٦ ٢٠٣ ٢٠٤  
 أبو الحسن الماسرجسي ٢٣٨  
 أبو الحسن المروزي ١٧٩  
 أبو الحسن بن الحسن ١٧٨  
 أبو الحسن بن الطيوري ٢٤٥  
 أبو الحسن بن المرزبان ٢٢٤  
 أبو الحسن بن حمد العككري ٢٦٤  
 د د د بن حنون ٢٨  
 د د د بن عبد السلام ٢٥٥  
 د د د عبد الله بن محمد بن أبي بكر  
 ٢٥٠  
 أبو الحسن علي بن زياد التونسي ١١١  
 أبو الحسن محمد بن الزعفراني ٢٠٤
- أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ٢٤٩  
 أبو الحسين البصري ١٣٧ ١٤٩  
 أبو الحسين بن الفضل ٢٥٨  
 أبو الحسين بن دار بن الحسين الشيرازي  
 الصوفي ١٧٥  
 أبو الخطاط محفوظ الكلوزاني ٢٤٦  
 أبو البرداء ٣٤٧  
 أبو الربيع الزهراني ١٦٧  
 أبو الزناد ١٤٤  
 أبو السائب هبة الله بن أبي الصهباء  
 ٢٢٩  
 أبو لطيف الطبري ٢١١ ٢٢٩ ٢٣٨  
 ٢٤٦ ٢٥٢ ٢٥٥ ٢٥٨  
 ٢٦٠  
 أبو الحسن بن أمية ٥٣  
 أبو الحسين ٧٢  
 أبو العباس الأصم النيسابوري ٢٠٣  
 أبو العباس بن مريج ١٧٩ ١٨٠  
 ١٨٤ ١٨٨  
 أبو الحسن بن عطاء ٢٠٦  
 أبو عمر أحمد بن كادش ٢٣٨  
 أبو العلاء المعري ٢٣٠  
 أبو هيثم كادش ٢٤٠  
 أبو الفتح بن أبي الفوارش ٢٤٥  
 أبو الفرج القاضي ١٦٣ ١٦٤ ١٨١  
 أبو الفضل الحمداني ٢٠٨  
 أبو الفضل محمد بن جعفر الجراعي ٢٠٦  
 أبو الفضل مسلم الدمشقي ٢٣٠  
 أبو الفوارس طراد ٢٤٨  
 أبو الفيض ٢١٠





ابو نور ١٥٩٠٢٢٢	ابو بكر العبدى ١٧٠١٨٠١٩٠
ابو نور ابراهيم بن خاله بن الحجاز ١٣٢	٢٠ ٢٨ ٢٩ ٣٤ ٣٦
ابو جعفر لاستروشى ٢٣٦	٣٩ ٤٧ ٤٨ ٥٠ ٥١
ابو جعفر الرازى ٧٢	٥٣ ٥٥ ٥٥ ٦١ ٦٦
ابو جعفر السكرى ١٤٦	٦٩ ٧٣ ٧٤ ٧٩ ١٥١
ابو جعفر السمانى ٢٢٢ ٢٥٣٠	٢٠
ابو جعفر المصور ٩٠ ١٠٢ ١١٥	ابو بكر صفي ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٩
٢٤٨ ٢٥٧ ٢٠٣ ١٥٥ ١١٧	د د الضرغوثى ٢٠٣
ابو جهل عمرو بن هشام ٤٩ ٧	د د الفحال الشافى ١٧٠ ٢٠١
ابو حاتم ارارى ١٠٤	د د المروزى ١٥١ ١٥٣
ابو حاتم القروى ٢٥٥	د د المهندس ٢٢٢
ابو حاتم بن حبيب بن سفيان ٢٢٣	د د البحار ٢٠٩
ابو حاتم عبد الله ١٢٠	د د بن آى دود السجستانى ٢٠
ابو حاتم لاسهرافى ٢٢٤ ٢٤٠	د د د خجدة ٢٥٥
ابو حاتم المروزدى ١٩٩ ٢١٠	د د د نهري ١٩٨
ابو حسان بن أحمد الزكى ٢٦١	د د د سجنوى ٢٥٢
ابو حفص الكفر ١٠٤	د د د عدى ٢٣٤
ابو حفص بن شاذى ١٧٨	د د د عدره ٢٣
ابو حفص عمر بن حبيب ٢٦٤	د د د عوده ٢٣
ابو حنيفة الحجازى ٩٠ ٢٢٤ ٢٤٠	د د د فورث ٢٠٩
١٠٣٠ ١٠١٤ ١٠٠ ١٩٠ ٢	د د د د ٢١٩
١١٠ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤	د د د محمد بن راهيم الحصى ١١٠
١٨٧ ١٧٧ ١٦٧ ١٦٢ ١٣٧	٢٠٤
٢٥٠ ٢٣٦ ٢١٧ ٢٠٤ ٢٠١	د د د بكر بن محمد بن و. بن هري ١٠
٢٦٧ ٢٦٦ ٢٥٦	١٦٥
ابو حيان لوحيدى ٢٠	د د د بكر بن محمد بن و. بن هري ١٠
ابو دود نهري ٢٤٢	٢٣٨ ٢٥١
١٦٥ ١٥٥ ١٥٣ ١١٤ ٢٢	د د د بكر بن محمد بن عبد الله ٢٢٨
ابو دود النهروى ٢٢١	د د د تات ١٢١

- ابو رافع الفضل ١٤٤  
ابو زرعة ١١ /  
ابو زكريا الساجي ١٧٤  
ابو زيد الدبوسي ١٠١  
١١٠٢ / ١١٠٦ / ١١٠٥  
ابو زيد القزويني ١٤٤  
ابو زيد المروزي ١١٣ / ١٧٥  
ابو سيرة الحملي ٥٩  
ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن ٢٦١  
ابو سعد بن حمدان البصري ٢٦١  
ابو سعيد الترمذي ١٠٣  
ابو سعيد الخدري ٨٠٤ / ٧٠٤ / ٤٨  
ابو سلمة ابن عبد الرحمن ٦٧  
ابو سلمة (شيخ مائت) ١٣١  
ابو سليمان الجوزجاني ١٧٧  
ابو سليمان المصعب ٢٠٠  
ابو سهل الرحا ٢٣  
ابو طالب بن عبد الصواب ٣٠٣  
١٥٠٣٥  
ابو طاهر الرازي ٢٤٩  
ابو طاهر الخليلي ٢٤٥  
ابو عبد الرحمن أحد بن شعيب المديني ٧٠  
ابو عبد الرحمن السلمي ٢٤٩ / ٢  
ابو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز  
النبلي ١٦٦  
ابو عبد الله الأنطاقي ٢٠٦  
ابو عبد الله الباجسراقي ٢١٦  
ابو عبد الله اليبضاوي ٢٥٥  
ابو عبد الله الخليلي ٢٠٢  
ابو عبد الله الحمدي ٢٤٤  
ابو عبد الله الدماقي ٢٤٦  
ابو عبد الله الشامي ٢٠٦  
ابو عبد الله الصيمري ٢٣١ / ٢٢٤  
ابو عبد الله القزويني ٢٦١ / ٢٥٠  
ابو عبد الله اوري الخنيلي ٢٠٩  
ابو عبد الله بن الفخر ٢٤٢  
ابو عبد الله بن مجاهد البصري ١٧٥  
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى  
المركي ٢٦٠  
ابو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمدي ٢٥٥  
ابو عبد الله محمد بن يحيى المرحلي ٢٠٤  
ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ٢٢  
ابو عبيد القاسم بن سلام ٩٦٧  
ابو عبيدة بن الجراح ٧٨٠ / ٦١٤ / ٢٧  
ابو عثمان بن عيسى ٢٤٩  
ابو عمرو بن خرازمي ٢٠٨  
ابو علي الجاني ١٧٤  
ابو علي الزجاج ١٨٤  
ابو علي الربيعي ٢٤٦  
ابو علي العمري ٢٧١  
ابو علي بن أبي هريرة ١٩٩  
ابو علي بن الساسي ٢٤٦  
ابو علي بن السكن ١٨٩  
ابو علي بن اسمرق ٢١٩  
ابو علي بن شاذان ٢٥٨ / ٢٥٥  
ابو عمر الداني ٢٠٩





اسحاق بن ربهيم المصري ١٥٣	١١٠ ١٢٦ ١٣٦ ١٦٧ ٢١٧
اسحاق بن ربهيم الشامي ٦٣	أبو يوسف يعقوب بن عداد الشحام
٢٠٥ ١٧٧ ١٦٤	المصري ١٧٢
اسحاق بن حنين ١٥٣	أبي بن كعب ١٨ ٧٢ ٧٣
اسحاق بن راهويه ٣٢ ٥٢ ١٦٧	أحمد بن أحمد الطبري ١٨٤
اسحاق بن محمد السمرقاني ٨	د د الحسن الترمذي ١٤٣
أحمد بن إدريس ٩	د د ثبات ١٩١
أحمد بن الفراء ١١٦	د د حارم ١٨٧
إسماعيل الذهبي ١٨١ ٢٠٥	د د حنين ٩ ٢٢ ٧٢ ٩١
إسماعيل بن إبراهيم ٣	١٠٨ ١٠٩ ١١٩ ١٢٤ ١٢٩
إسماعيل بن أبي شير ١٧	١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤
إسماعيل بن أبي بكر البجلي ٢٠٩	١٦٧ ٢٤٨
إسماعيل بن أبي صديق ٢٦	أحمد بن خالد الخلال ١٣٧
إسماعيل بن إسحاق ١٦٣	د د سعد الأزهرى ١٧٨
١٨٦ ١٩١	أحمد بن سعيد ٢٤٣
إسماعيل بن حماد ٦٢	د د مسلم الخنيلي ٢١٩
إسماعيل بن عمرو ٥٦	د د صالح المصري ١١٩ ١٥٣
إسماعيل بن يحيى البجلي ٢٣ ٣٢	د د عبد الجبار الطبري ٢٣٨
١٥٦	د د محمد الرقي ١٢٦
شهاب بن عمار ٣١	أحمد بن محمد الصغير ١٣٢
أصبح بن الفرج ١٢٥	أحمد بن محمد المفاوي ٢٣٢
١٢٤	أحمد بن منصور الرمادي ١٤٨
الآمدي صاحب الأحكام ١٠٢٧	١٧٨ ١٨٠
الأصبغ بن ميسرة ٦٤	أحمد بن يحيى العلوي ١٨٦
الاصمطيحي أبو سعيد بن أحمد	أدرس بن العباس ١٢٧
١٧٩ ١٧٨	أدريس بن عبد الله ١٤٩
الأعشى ١٠٨	أدرس بن عثمان ١٢٧
	أرجط اليمس ١٧٣

الحسن بن علي بن محمد ٢٨  
 د د حماد ١٧٨  
 د د الحسن بن علي ١٥٣  
 د د الحسن بن علي ٢٠٦  
 د د الحسن بن علي ٦٠  
 د د الحسن بن علي ١٩٩  
 د د الحسن بن علي ١٥٣  
 د د الحسن بن علي ٢٤٠  
 د د الحسن بن علي ١٦٩  
 د د الحسن بن علي ٣٢  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٥٣  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٣٢  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٠٥  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٠٦  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٩٦  
 الحسن بن علي ١٠  
 الحسن بن علي بن محمد ١٦٨  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٥٥  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٠٦  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٤٥  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٨٧  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٨٣  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٩  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٩٦  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٦٣  
 الحسن بن محمد لا ماضي ١٢١  
 الحسن بن محمد لا ماضي ٢٧٠

الأوزاعي ١١٠٠٩٧٤٢٢  
 ألب أرسلان لا ماضي ٢٦٢  
 البعاري صاحب الصحيح ٨٣١٨١  
 ١٤٤  
 الردعي محمد بن عبد الله ١٩٥  
 الرقابي ٢٣٠٣١١٠٢٠٩  
 البرك بن عبد الله ٦٠  
 البرنكاني ١٩١  
 البردوي نحر الاسلام على بن محمد ١٠  
 ٢٦٣ ٢٠٧٠٣١٦  
 البوطي يوسف بن يحيى ١٢٥ ٢٦  
 ١٤٧  
 القسري ٢٠٣  
 الثوري ١٠٠٩٩  
 الجاحظ ١٤٢  
 الجرحاني ١٥٩  
 الجزري ٢٥٥  
 الجصاص (أحمد بن علي ١٠ ١٣  
 ١٦٤٤ ١٦٣ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥  
 الجنيد ١٦٩  
 الجهم بن مالك ١٩١  
 الجوزجاني ١٢٦  
 الجبائي ٢٧١  
 الجعاري بن ربيعة ٩٧  
 الجعاري بن معاوية ٨٥  
 الجعاري أبو عبد الله لا ماضي ٧٧  
 ٢٢٩ ٢٢٥ ٢٠٢ ٢٠٣  
 الجعاري بن يوسف الثقفي ٩  
 ٢٤٣  
 الحسن بن الصري ٩٥٠٩٣٠٨٨



٢٠٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،  
 الشهي ١٠١ ، ١٠٣ ،  
 الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف ٢٦٠ ، ٣٠ ،  
 لشوكاني صاحب يل لأوطار ١٦ ،  
 الصفدي صاحب طبقات النحاة ٢١٤ ،  
 الطبري ( الحسن بن الحسن ) الشافعي ١٩٦ ،  
 الطحاوي الحنفي ٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٥ ،  
 العباس بن أحمد المذكر ١٩٠ ،  
 العباس بن عبد الله ١٣٠ ،  
 العباس بن موسى ١٣٠ ،  
 العباس بن يزيد ٨٤ ،  
 العللاء بن ٤٠ ١٩١ ،  
 علي ( حجة الاسلام ) ٩ ، ٢٣٧ ،  
 علي بن شار ١٧٨ ،  
 لعقيد بن عباس ٣٠ ،  
 القاسم بن خالد ١٢١ ،  
 القاسم بن مقبره الجوهري ١٥٨ ،  
 عاصي بكار ٧ ،  
 عاصي شرح ٢٠ ، ١٥٠ ، ٨٦ ،  
 العاصي عباس ١١٥ ،  
 لعنه بأمر الله العاصي ٢١٠ ،  
 لعشيري بكار بن ٣٠ العللاء ١٩١ ،  
 لعصبي ( شيخ ابنه ) بن اسحق ١٦٢ ،  
 القلمي ( شيخ أبي عمر الطلمنكي ) ٢٣٢ ،  
 السكرخي الحنفي ٢٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،  
 ٢١٢ ،

الدرا وردى شيخ أصمغ ١١٤ ،  
 النديمي شيخ الطلمنكي ٢٣٢ ،  
 الرازي أحمد بن علي ٢٠٨ ، ٢٠٥ ،  
 الربيع بن أنس ٧٢ ،  
 الربيع بن صبرة ٩٠ ،  
 الربيع بن سليمان المرادي ٢٥ ، ١٣٢ ،  
 ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ،  
 الربيع بن سليمان بن داود الجوري ١٣٣ ، ١٣٢ ،  
 الزاهد القروي ٢٤٦ ،  
 الزبير بن لغوام ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،  
 الزجاج « شيخ الشيرازي » ٢٥٥ ،  
 السائب بن عبيد ١٢٧ ،  
 السدي تلميذ أبي الوليد الباجي ٢٥٣ ،  
 السكي صاحب الطاعات ٩٣ ، ٢٣٠ ،  
 ٢٧٠ ،  
 المرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل ٦٤ ، ٦٦ ،  
 السمسار تلميذ أبي الوليد الباجي ٢٥٣ ،  
 الشافعي رضي الله عنه ٦٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ،  
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٩١ ، ١٠٢ ،  
 ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ،  
 ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣١ ،  
 ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،  
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
 ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ،

الليث بن سعد المصري ٩٧٠ ٩	لصير بن كندة ٣٠
١٩٦ ١١٧ ١١٨ ١٩	سطر بن رهم بن سيار ١٢١
١٣٠ ١٢١	٣
١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤	عبد بن أحمد وسطي ٢٠٦
١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩	عبد بن أحمد ١٠
١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢	لعبد بن مكرم ١٧
١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥	شوري يحيى بن أوزر كره ١٨
١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨	عبد بن يحيى ١٠٩
١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١	أحمد بن عيسى ١٠٦
١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤	هبة بن حبيب لطرف ١٠٢
١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧	يونس بن العدمي ١٢٠ ١٥٠
١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠	أولاد بن أحمد ١٩١
١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣	أولاد بن سليمان ٨٧
١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦	أولاد بن مسلم ١١٦
١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩	وس بن المضر ١٠٦
١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢	يونس بن مضر ٣٠
١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥	أحمد بن حرم بن جوي ٢١٦ ٢٢٧
١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨	٢٦ ٢١٨
١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١	أم الفتح بنت ماضي أبي بكر ٢٢٥
١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤	أم علي بن ركة الحشوية ٣٠ ٣١
١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧	أحمد بن مكرم بن محمد بن عبد الله ٥٣
١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠	أحمد بن عبد الله بن شمس ٢٢٣ ٢٢٤
١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣	أحمد بن عمرو ١٢٩
١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦	أحمد بن علي ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠
١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩	٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣
١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢	٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦
١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥	٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩
١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨	٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢
١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١	٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥
٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤	٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨
٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧	٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١
٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠	٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤
٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣	٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧
٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦	٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠
٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩	٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣
٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢	٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥	٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩
٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨	٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢
٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١	٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤	٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨
٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧	٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١
٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠	٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤
٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣	٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧
٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥	٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠
٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦	٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣
٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧	٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦
٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨	٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩
٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩	٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢
٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠	٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥
٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١	٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨
٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢	٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١
٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣	٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤
٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤	٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧
٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥	٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠
٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦	٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣
٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧	٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦
٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨	٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩
٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩	٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠	٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥
٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١	٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨
٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢	٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١
٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣	٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤
٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤	٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧
٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥	٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠
٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦	٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣
٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧	٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦
٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨	٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩
٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩	٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢
٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠	٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥
٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١	٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨
٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢	٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١
٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣	٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤
٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤	٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧
٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥	٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠
٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦	٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣
٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧	٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦
٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨	٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩
٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩	٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢
٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠	٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥
٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١	٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨
٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢	٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١
٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣	٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤
٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤	٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧
٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥	٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠
٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦	٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣
٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧	٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦
٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨	٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩
٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩	٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢
٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠	٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥
٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١	٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨
٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢	٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١
٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣	٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤
٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤	٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧
٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥	٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠
٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦	٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣
٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧	٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦
٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨	٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩
٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩	٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢
٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠	٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥
٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١	٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨
٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢	٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١
٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣	٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤
٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤	٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧
٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥	٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠
٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦	٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣
٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧	٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦
٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨	٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩
٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩	٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢
٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠	٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥
٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١	٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨
٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢	٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١
٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣	٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤
٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤	٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧
٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥	٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠
٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦	٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣
٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧	٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦
٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨	٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩
٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩	٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢
٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠	٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥
٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١	٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨
٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢	٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١
٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣	٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤
٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤	٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧
٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥	٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠
٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦	٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣
٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧	٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦
٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨	٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩
٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩	٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢
٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠	٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥
٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١	٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨
٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢	٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١
٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣	٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤
٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤	٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧
٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥	٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠
٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦	٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣
٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧	٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦
٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨	٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩
٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩	٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢
٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠	٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥
٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١	٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨
٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢	٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١
٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣	٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤
٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤	٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧
٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥	٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠
٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦	٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣
٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧	٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦
٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨	٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩
٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩	٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢
٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠	٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥
٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١	٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨
٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢	٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١
٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣	٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤
٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤	٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧
٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥	٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠
٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦	٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣
٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧	٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦
٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨	٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩
٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩	٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢
٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠	٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥
٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١	٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨
٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢	٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١
٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣	٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤
٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤	٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧
٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥	٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠
٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦	٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣
٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧	٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦
٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨	٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩
٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩	٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢
٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠	٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥
٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١	٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨
٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢	٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١
٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣	٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤
٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤	٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧
٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥	٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠
٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦	٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣
٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧	٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦
٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨	٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩
٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩	٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢
٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠	٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥
٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١	٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨
٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢	٦٩٨ ٦٩

باب الباء

- بشار بن عبد الحميد ١٧٨  
 بشر المرمي ١٢٤ ، ١٣١ ، ٤  
 بشر بن الحارث ١٥١  
 بشر بن الوليد السكندري ١٠٨  
 بشر بن سعيد ٨١  
 بشر بن عامر ١٩٩  
 بشر بن غياث ١٣٦  
 بشر بن موسى الاسدي ١٢٦  
 بلال بن رباح ٣٨  
 بكر بن محمد ١٩١

باب التاء

- تاج الدين الأرموي ٩  
 تميم بن مرة ٤٦

باب الثاء

- ثابت بن الصمحاء ٧٩  
 ثوبان حارية أبي لهب ٣٠

باب الجيم

- جابر بن عبد الله الأنصاري ٩٧ ، ٤  
 ١٥ ، ٧٠  
 جابر بن عمر ٧٧  
 جابر بن عبد السلام ٤٧ ، ٣٣  
 جابر بن عمرو ٦١  
 جابر بن مطعم ٦٧  
 جابر بن عبد الله الحنفي ٥  
 جعفر الخدي ١٦١

جعفر بن أبي طالب ٩٤

- جعفر بن سليمان ١١٥  
 جعفر بن محمد القرطبي ١٩١ ، ١٩٢ ، ٤  
 جعفر بن محمد بن الفضل ٢٥٠  
 جلال الدين السيوطي ١٠٣ ، ٠  
 جميل بن اسحق ١٧٨  
 جندب بن أبي أمية ٤

باب الحاء

- حارم بن أبي عروة ١٧٨  
 حجاج بن منهل الأنطاقي ١٩٢  
 حذيفة بن اليمان ١٨ ، ٤٩٠ ، ٧٧١ ، ٧٨٤

- حذيفة بن جبيل ٧٧  
 حرب بن أمية ٢٤٣  
 حرب بن عامر ٦٣  
 حرمة بن يحيى التميمي ١٣٢  
 حرم بن عاصم ٢٤٣

- حسين بن حابر ٧٧  
 حضار بن حرب ٦٣  
 حفص بن عمرو الراسبي ١٧٨

- حلبية السعدية ٣١  
 حماد بن أبي سليمان ١٠٢

- حماد بن أسامة ١٣٠  
 حماد بن زيد ١١٦  
 حماد بن سلمة ١١٦ ، ١٣٦ ، ٤  
 حماد بن مدرث ٢٦ ، ٢  
 حمزة بن عبد المطلب ٣٤

- حمزة بن عروة ٦١  
 حميد بن أسيد ٤٧

ربيعة (شيخ مالك) ١١٢ ١١٣

رزاح بن عدي ٤٩

رقية بنت محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ٥٣

اب الزاي

زاهر الشعامي ٢٦١

زاهر بن طاهر ٢٥٠

زهر بن المديبل ٩٠ ٩١ ١٠٢ ١٠٦

١٠٧ ١٦٧ ٢١٧

زكريا بن يحيى الساجي ١٥٦ ١٦٠

١٦٧ ٢١١

زهرة بن كلاب ٣٠ ٦٦

زيادة بن الأحضر ٢٨

زبادة بن الوليد ١٩١

زبادة بن عبد الرحمن القرطبي ١١٦

زيد بن أسامة ١٧٧

زيد بن ثابت ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١

٤٦ ١٢٠ ٧٣ ٧٩ ٨٠

زيد بن حارثة ٣٤

زيد بن وهب ٧٨

زيد بن

سالم بن أبي أمية ١١٦

سالم بن عبد الله ٨٧

سالم شيخ مالك ١١٣

سحنون المالكي ١١٩

سعد الفيدياني ٢١٤

سعد بن أبي وقاص ٤٦ ٥٤ ٥٥ ٦٨

سعد بن أرم ٦٦

سعد بن أيوب ٢٥٢

حميد بن حاد ٢١٢

حميد بن عبد الرحمن ٦٧

حميد بن شيخ مالك ١١٣

حميد بن اسحق ١٤٤

حميد بن هلال ١٢٩

حيان بن عبد الله ١٠٩

اب اد

حارثة بن حذافة ٦٠

حارثة بن سعيد

حاتم بن الوليد ٤٤ ٧٥

حاتم بن حمادة ١٢١

حاتمة بنت حبيب ٣٢ ٣٣ ٣٤

حاتمة بن هندكة ٣٠

حاتم بن عكاشة ٢٠٩

حاتم بن أحمد بن مرارة ٢٤٥

حاتم بن سعد ٢٥٢

حاتم بن هذاف ٢٤٣

باب الدال

داود بن حاتم الاصماني ١٥٩

داود بن عائشة ٢١٥

داود بن علي الطهرمي ٢٢ ١٢٥

١٥٩ ١٦٠ ١٦ ٢١٢

دلال بن ملهم ١٨٦

باب الراء

رياح بن عبد الله ٤٩

ريقة بن سعد ١٢٠

ريقة بن عبد الرحمن ١١٦

ربيعة بن فروح ٤٨



سليمان بن عبد الملك ٩٥	سعيد بن قميم ٢٦
سليمان بن مهران ١١٦	سعيد بن محمد بن صبيح ٢١٤
سليمان بن ياسر ٨٧	سعيد بن معاذ ١٦ و ٤١
سليمان بن يسار ٨٧	سعيدان بن نصر ١٧٨
سليمان بن حرب ١٠٢	سعيد بن العاص ٦٣
سليمان بن حرب ١٠٢	سعيد بن الحبيب ٨٧٠ ٨١٠ ١٠٦٥
سليمان بن حبيفة ٨٠	سعيد بن حرم ٨٤٣
سليمان بن سعد ٨٠ ٩٧ ١٠٩٧	سعيد بن حماد ١٤٤
سليمان بن هانيء البصري ١٤١	سعيد بن محمد ١٧٩
سليمان بن حمدان ١٨٧	سعيد بن نافع ١٤٤
سليمان بن النسي	سليمان الثوري ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن السائب ١٢٧	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن صالح ٢٤١	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن طاهر ٢٥١	سليمان بن يزيد ٢٤٣
سليمان بن الحارث ٨٥	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن عبيد ٢٩	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن عبد الله القاضي ١١٦	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن سلمة الخمر ١٩١	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن عبد الله ٩٠	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن الصناد	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن حلف ٢٤٣	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن عبد القدوس ١٢١	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن عمر ٢٠١	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن قاضي ١٥٠	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن حرب ٢٣	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن سعد ١٤	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن الصناد	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢
سليمان بن الصناد	سليمان بن عبيدة ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١١٢



عبد الله بن عمرو بن العاص ١٠

٨٠، ٦٢

عبد الله بن قرط ٤٩

عبد الله بن قيس ٦٠

عبد الله بن محمد ٢٠٨

عبد الله بن محمد بن اسمعيل الجري ٢٢

عبد الله بن مسعود ٧، ٤، ٢، ٢٢٠

٧٠، ٤٧٠، ٢٠٧١، ٦٩، ٤١

عبد الله بن معاذ النخعي ١٦٧

عبد الله بن موسى بن جلال ١٧٤

عبد الله بن هاني ١٧٨

عبد الله بن وهب ١١٦، ٩٠، ١٦٤

عبد الله بن ياسر ٦٢

عبد المطلب بن هاشم ٣٠، ٣٠

عبد الملك بن حشون ١٠٠

عبد الملك بن حزم ١١٦

عبد الملك بن عبد الوارث ١٩

عبد الملك بن محمد ٢٢

عبد الملك بن مروان ٧

عبد الواحد بن أحمد ٢٥

عبد الواحد بن الحسين ٢١٠

عبد الوهاب البغدادي ٢٣٠، ٢٧٠

عبد الوهاب بن عبد الحكم ١٥٣

١٥٣

عبد الوهاب بن عبد الحميد، مصري ٣٠

عبد الوهاب بن علي الشافعي العدائي ٢٣٠

٢٣٠

عبد شمس بن عبد مناف ٣

عبد الله بن الحسن المثنى ١١٦

عبد الله بن الزبير ٧٠، ٧٢

عبد الله بن المبارك ١١٦، ١٢٦، ١٢٤، ٢٢٤

عبد الله بن أنس ١٤٩

عبد الله بن جدار ٣٢

عبد الله بن جعفر ٢٠٣، ٢٠٤

عبد الله بن جعفر الاصبهاني ٢٠٣

عبد الله بن حبان ١٤٩

عبد الله بن حبان ٧٢

عبد الله بن زيد ٨٠

عبد الله بن زيد الانصاري ٣٨

عبد الله بن زيد الكوفي ٢٨

عبد الله بن سعد الوحشي ١٥٣

عبد الله بن سلامة القنعي ١٥٩

عبد الله بن شهاب ١١٧

عبد الله بن عباس ٧٠، ٧٢، ٧٤

٧٥، ٨٠، ٨٣، ١١٨، ١٣٠

عبد الله بن عبد الحكم ٩١، ٣١٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف، زهري ١٢٥

١٢٥

عبد الله بن عبد المطالب ٣٠

عبد الله بن عبيد الله ٤٥

عبد الله بن عتبة ٩٤

عبد الله بن عثمان ٤١

عبد الله بن عدي ٢٢٤

عبد الله بن عمر ٥٠، ٦٢، ٦٧

٧٠، ٨٩، ١٠٧، ١١٢، ١١٤

عبد الله بن عمر بن عيسى ٢٣٩

٦٧ ٧٣ ٧٥ ٧٦ ٧٨

٨٠ ٨٦ ٨٩ ٩٥

علي بن اسماعيل القفال ٢٠١

١٠٨ لجمع

١٨١ الحسن بن بشار

١١٨ عبد الله

٢٣٨ عمر السكري

٢٦٣ محمد بن الحسين

٧٥ ٧٤ ٧١ ١٨ ١٩

٧٩ عمارة بن حزم

١٩٠ ١٨٠ ١٦٠ الخطيب

٢٠ ٢١ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٤

٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣

٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩

٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥

٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١

٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧

١١٨

١٢٦ عمرو بن جميع

١١٠ سر

٨٩ ٢٦ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥

١٦٣ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣

١٦٦ ١٦٥

٩٣ عمرو بن عبيد

٧٠ عمران بن حصين

١٥٦ عمرو بن اسحاق

٦٠ ٥٩ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩

١٥٨ ٧٦

٦١ عمرو بن آدمس

٦٠ بكر التميمي

عبد عوف بن عبد ٦٦

٣٠ مناف و زهرة

٣٠ قصي

١٢ يزيد و منعم

١٣٨ عبيد الشويري

١٠ الله بن مسعود بن تاج الشريعة

٧٢ بن ريد لاصاري

١٢٧ عبد يزيد

١٢٧ عثمان بن شافع

٤٦ عامر

٤٢٦ عثمان بن عفان ٢١ ٢٨ ٢٩ ٤٢٦

٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢

٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨

٢٠٨ ١٧٢

عدي بن الجحر ٣٠

٦١ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥

٩٤ عروة بن الزبير

١٩١ عروة بن شولة

١١٣ شرح

١٠٢ عمارة بن أبي رباح

١٠٨ السائب

٥٣ عفان ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢

٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤

٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠

٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦

٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢

٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨

٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤

٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠







- محمد بن علي الحلبي ١٨٠  
 محمد بن علي بن الحسن ٩٥  
 محمد بن عمار بن باسر ٧٥  
 محمد بن قنوح بن حميد ٢٤٤  
 محمد بن كثير المدي ١٥٩  
 محمد بن محمد بن عدي ٢٠١، ٢٠٨  
 محمد بن محمد بن ١٨٢  
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٢٢، ٩٠، ٩١  
 ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٦  
 محمد بن هيمون ١٦٨  
 محمد بن يحيى بن حماد الديلمي ١٦٨  
 محمود بن ابراهيم ٩٧  
 مدركة بن إلياس ٣٠، ٦٩  
 مرة بن كعب ٣٠، ٤٦  
 مروان بن الحكم ٨٠، ٩٤  
 مريم بنت عمران ٢٢٢  
 مسدد بن مسرهد ١٥٩، ١٦٢  
 مسروق بن عيسى ٧٠  
 مسدد بن عوف ٦٩  
 مسلم بن حجاج القشيري ١٦١  
 مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢١  
 مسلم بن عبد الله ٩٧  
 مسلم بن عبد الرحمن ٦٧  
 منصور بن نزار ٣٠  
 مطرف بن مارث ١٢٩  
 ١٦، ١٧، ٤٥، ٤٦، ٦١  
 ٦٣، ٩٢  
 معاوية بن أبي سفيان ٢٨، ٢٩، ٥٩  
 ٦٠، ٦٤، ٦٦  
 معاوية بن عمار ٨٥  
 معاوية بن هشام ٩٠  
 معتز بن سليمان ١٤٦  
 معد بن عدنان ٣٠، ١٠٦  
 معد بن سيار ٤٣، ٢٤٣  
 منصور بن محمد بن عبد الجبار ٢٦٦  
 موسى بن جعفر بن عرفة ٢٢٨  
 موسى بن سابقان الطوراني ١٢٦  
 موسى بن طوق القمي ١١٦  
 موسى بن عبد الله ١٣٠  
 موسى بن نصر الرازي ٢٠٢  
 موسى بن عيسى ١١٦  
 موسى بن عمران عليه السلام ٣٣، ٥٨  
 موسى بن هرون ١٦٢  
 رب النون  
 ناصر الدولة أبو الحسن ٢٢٦  
 ناصر الدين النضاوي ٩  
 ناصر المعري ٢٤٤  
 ناصر المزدوي ٢٣٤  
 نعيم بن أبي نعيم الانصاري ٩٠، ٩١  
 ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦  
 نافع بن الأزرق ٢٨  
 نافع بن أدد ١٧٤  
 نجدة بن عامر ٢٨  
 نجم الدين أبو حمص القتيبي ١٨٧  
 نزار بن ٣٠، ١٠٦  
 نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق  
 الطوسي ٢٥٧، ١٦٢  
 نعم بن حماد ٥٦  
 نقيب بن عبد الله ٤٩

## باب العلماء

هرون الرشيد ٩٢٠ ١٠٩٠ ١١٠٠

١١٩٠ ١١٧٠ ١١٥٠

هرون عليه السلام ٥٨

هاشم بن المطلب ١١٧

هاشم بن عبد مناف ٣٠

هاني بن قبيصة ١٧٨

هبة الله بن عبد الوارث القشيري ٢٤٥

هبة بن خالد ١٦٧

هشام بن اسماعيل ٨٧

هشام بن عبد الملك ٩٠ ٩٢٠ ٩٨٠

هشام بن عمرو ١٠٢ ١٠٨٠ ١١٦٠

هشيم شمر ١٤٩

هلال الراي ١٤٠

هلال بن أسد ١٤٩

هلاكو التتري ٢٤

## باب الواو

واصل بن طاه ٩٣

ورقة بن مزل ٣٣

وكيع بن الجراح ١٣٠ ١٤٩

وهاب بن عبد الو ٣٠

وهاب بن مذب ١١٩

## باب الياء

ياسر بن مالك ٧٤

ياقوت الحموي ١٨٦

يحيى بن اسماعيل ١٥٦

يحيى بن حميد ٢١١

يحيى بن خالد ١٠٩

يحيى بن خالد البرمكي ٩٢

يحيى بن سعيد ٨٧ ١١٣

يحيى بن سعيد الانصاري ١٠٨ ١١٦

يحيى بن سعيد القطار ١٢٩ ١٦٧

يحيى بن سلام ١٤٤

يحيى بن حسان ١٦٢ ٢١١

يحيى بن عبد الرحمن ١٦٧

يحيى بن مسعود ٢٤٣

يحيى بن معين ١٠٨ ١٠٩٠

يحيى بن يحيى ١٧١

يحيى بن يحيى بن كزير ١١٦

يزيد بن أبي سفيان ٢٤٣

يزيد بن عبد الله بن سلام ٩٤

يزيد بن عبد الملك ٩٥

يزيد بن عدي ١٧٨

يوسف بن شعيب ٢١٥

يوسف بن عدي ١١٩

يوسف بن يحيى البرمكي ١٣٣

يوسف بن يحيى المصري ١٢٦

يوسف بن يعقوب الفهافي ١٨٤

يوسف بن يعقوب بن مهران الحاردي

١٦٠

يونس بن عبد الاعلى ١٣٢

يونس بن عبد الملك ١٢٠

# الفتح المبين

٢١

## حاجات الأصوليين

تأليف

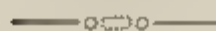
صاحب عصية الأستاذ العلامة المحقق شيخ

مستطفي المراقبي

مدير قسم المساجد بوزارة الأوقاف



حقوق الطبع محفوظة للأوقاف



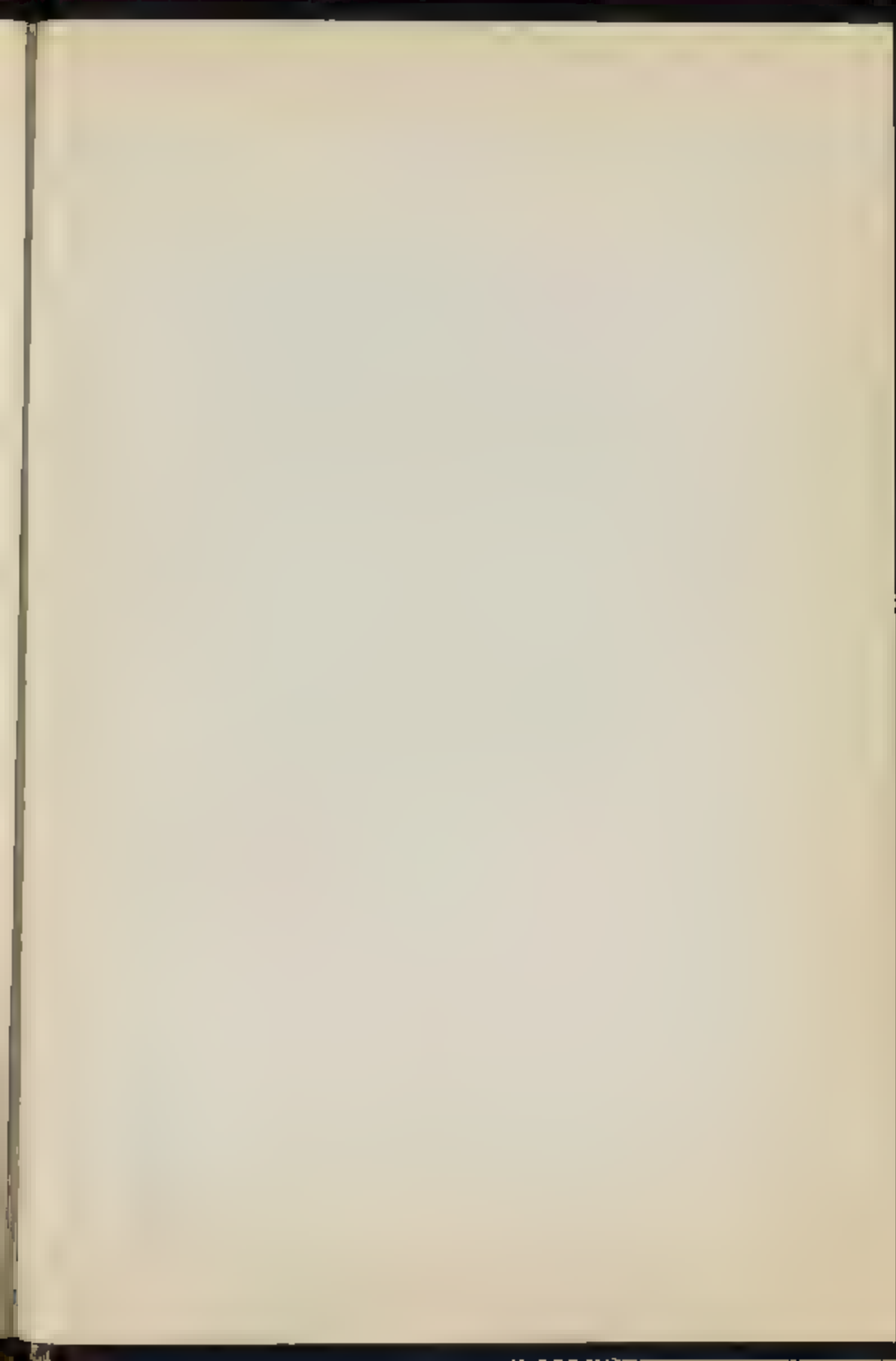
ملزم الطبع والنشر

عبد الحميد أحمد حنفى

بتأليف المشرف الحسيني - رقم ١٨

المتراسلات : مصر - صندوق بؤسمة الهورية رقم ١٣٧





## مقدمة

الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله على توفيقه وهدايه، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد ورسوله  
ومحتماه وعلى آله وأصحابه أجمعين (و بعد) فما كان يدور بخلدنا أن يكون  
الإقبال على كتب العلم مع المدين في ضفت الاصوليين، بالغا هذا الحد  
الذي رأيناه، فقد مدت لطبعة الأولى نور ظهورها بما يدل على  
الوعي العلمي يسير فمما في سبيل سكال ولا ريب، رغم أن موضوع  
الكتاب إنما بهم خاصة اشتهر من لعلماء والباحثين وقد شجع هذا  
الإقبال على إعادة طبعه استجابة لرغبة الكثيرين الذين كانوا إليها في هذا  
الشأن وحرصنا على استدراك ما وقع في الطبعة الأولى من هفوات  
مطابعية، والله المستول أن يهتما سداد دعواتنا والسنة.

محمد علي عثمان  
وزارة الأوقاف

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمدك اللهم ، فتحت أبواب فضلك للعاملين ، وسمحت عوالمك  
للمحضرين ، أنبت لهم طريق الدين ، وفقهم في شئون الدين ، وصلى  
وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي احدر من لأصول الطاهرة ، وأيدته  
بآيات نصرته ، والجميع الباهرة ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله  
وأصحابه والدين

وردد ، فأنه حتم بالإسلام شريعته ، ومحمد رسالته ، فأكمل به بناء  
الشرع ، واستودعها فصل الدواعي ، مبع رساله وأدى الأمانة ، وكان  
مصدر الهدى يوحى إليه من أنزل القرآن الكريم ، وهداه من لدن حكيم  
عليم ، وعلى نهجه سار أصحابه وتابعون ، وهدية أحد لأنهم المتحمدون ،  
والعباد الماملون

السلف وعلم الأصول :

كان المستمعون في الصدر الأول من الإسلام يفهمون أصول الدين  
ومروءته من كتب الله ورسوله ، على طريقتهم التي فطرهم الله عليها ،  
ولم يسم أي أصل الله عز وجل ، يحكمونها فيما شجر بينهم من خلاف ،  
فكان لهم في سائر رسوله وطريقه ، آثار ومناياهم مبرقيدوها ، اكتفاء  
بالحكم من قلوبهم ، وأعمالهم صافية .

الخلف وعلم الأصول :

ولما تسعت رقعة لإسلام ، ودخل فيه تسب من الأمم والشعوب ،  
وذهب السلف وورثهم الخلف ، من محقق لأحسان والمحدث ، وضعفت  
البدنات واحتالمت المحدثات ، كان لابد من تدوين علوم الدين ، أصولا  
ومروءا . حررها عليها استقرا أو ذيوغا . معنى المسلمون بعلوم التفسير  
والعرائق والحديث ، دراية ورواية لأحدا لأحكام من أدتها ، واستفادة

الفروع من أصولها، واشتروا قوانين وضوابط انتهجوها في العلم،  
والتزموها في نشر العلم، ثم دبووها لينشروها في الافق، وسموا ذلك  
« علم أصول الفقه ».

### ابن خلدون وعم الأصول

قال ابن خلدون في مقدمته « والحمد لله الذي هدانا لهذا من دون المستعانة  
في الملة، وكان السبب في علمه سنة . ثم أن استداده المعاني من لا يسط  
لا يحتاج إليها إلى أن يرد عما عدهم من الملكية السنية . وأما قوانين التي  
يجب حياؤها في استعادة الأحكام خصوصاً، فمن أحد مقاصدها، ومن  
الأساليب التي يكون بها حوزة الحق فيها، من حيث المقاصد، وتقسيم  
العلمة وحجرتهم، من الغرض السبب، وهو علم الفقه، فلهذا قد تمت  
العلوم كلها أصابعه، أحاطت بعلومهم، من حيث العلم إلى حصول هذه القوانين  
والله اعلم، لاستعادة الأحكام من الآلة، وتكميلها من قلة رؤسها  
سموه « أصول الفقه ».

### ول من كتب في علم الأصول

ول ابن خلدون في مقدمته، أول من كتب فيه : « محمد بن رضى الله  
عنه أمدى فيه رسالة مشهورة . تكلم فيها عن الأوامر والنهي، والبين  
والخير، والنسخ، وحكم العلة المنصوصة من القيس . ثم كتب فقهاء  
الحنفية فيه وحققوا تلك القواعد، وأوسعوا بقولهم، وكتب المتكلمون  
أيضاً . إلا أن كتابة الفقهاء فيها أمس بالعمق، وأليق بالفروع .

### مختصرة رسالة الشافعي :

أجل ابن خلدون ما حوته رسالة الشافعي من المعلومات، وسنذكر  
هنا هذه الرسالة، تلخيصاً فيه شيء من المسط ليرى القارئ أول مرجع  
مرجعه الأصوليون في تأليفهم :

البيان :

بدأت بمعنى رضى الله عنه وعرف لبيان (١) بأنه اسم جامع لمعان  
مجموعة لأصول ، شريعة الخروج ، وهى بيان لمن حوطب بها من رسل  
القرآن ، وهى متفرقة لاستواء عدده ، وربما كان بعضهم أشدأ كيداً  
وهى مختلفة عدده من يحمل - العرب .

ومن ذلك ما ناله الله لحقه نصر ، كحمل ميراث : من صدقة ،  
وركاه ، وحق ، وصوم ، وتحريم هواش ، وبعض المظالمات .  
ثم بين من كان عليه عدد الصلوات ، وصعد الكافة ووقفهما .  
ومن ذلك ما عرض لله من ثأوه على حقه ، لا حتم فى طمعه .  
وأبى حادهم فى الاجتهاد . ومن ذلك بقول الله تعالى ( ١٥٢ ) قول  
وحيث شغل المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره )  
فدلها حل ثأوه - إذ هو على المسجد الحرام - على صواب الاجتهاد بما  
فرض عليهم بالعقول ، التى ركت فيها ، لميزة من الأشياء وأصدارها ،  
والعلامات التى نصرهم بها ، دون غير المسجد الحرام .  
جهة نعم باحكم

وفى شئ فى رسالته بأن حكم العلم بالحكم ، ما يكفى ، وإما  
السنة . وإما الإجماع ، وإما "القدس"  
ثم قال إن جميع كتب الله رل بسن العرب ، أن الأدلة على ذلك  
بينة فى كتاب الله . وكانت لأسنة مختلفة بما لا يفهم ، بعضهم عن  
بعض . فلا بد أن يكون مصهم - ما لبعض ، وأن يكون لصل فى لسان  
المتبع على التبع .

وأولى الناس الفضل فى المسان : من لسانه لسان أبى  
ولا يجوز - والله أعلم - أن يكون أهل لسانه أتباعاً لأهل لسان  
غير لسانه .

(١) سورة مائدة من الأحكام .  
(٢) رقم الآية للسورة والآخرة الآية وهكذا فى



ثم قال : فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما يسعه جمده .  
ثم تكلم على أن في كتاب الله عاماً ظاهراً ، يراد به العلم الظاهر ،  
وعاماً ظاهراً يراد به لعام ويدخله الخاص ، وظاهراً يعرف في سياقه أنه  
يراد به غير ظاهره .

ومن هــا يتبين : ما علوم اللغة في فهم أحكام الدين من صلة وثيقة ،  
وعلاقة أكيدة .

ثم تكلم على اللغة وأن للكتاب أمرين ، حيث قال ( ٦٤ : ٨ )  
وَأَمَّا «شأنه» ورسوله ( وقال ( ٤ : ٩٠ هـ فان سارعتم في شيء فرددوه إلى الله  
والرسول ) وقال ( ٤ : ٨٠ من يطع الرسول فقد أطاع الله )

ثم ذكر الشافعي الناصح والمنسوح يقع في كتاب الله وسنة رسوله  
وبينهما فيسح للكتاب السنة ، دون العكس ، لأنها تابعة للكتاب مثل  
ما نزل به نصاً ، ومفسرة معنى ما نزل فيه جملاً . قال تعالى ( ١٠ : ١٥ ) وإذا  
تلقى عليهم آياتنا ابتدوا بدل ما نزل به آياتنا آياتنا لا يرجون لعاقبته . أنت نقرأ أن غير هذا  
أورد له قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي . إن أتبع إلا ما يوحى إلي  
ثم تكلم على خبر الحجة ، ومثل له . ثم على الإجماع وحجته ودليله ،  
ثم بسط ما أسلف من الاجتهاد ، وفقى على ذلك بالكلام على القياس  
والاستحسان ، وما فيه في الاستحسان

هذه خلاصة ما في رسالة الشافعي من قواعد ، وقد أكثر فيها من  
التطبيق والاستشهاد بالآيات والأحاديث ، وهي طريقة أشبه بعمد السلف  
الذي غنى بالتطبيق ، لا بعمد الخلف الذي غنى بالقواعد .

### الاصول الاولى :

ولذا كنا قد قلنا : إن الشافعي هو أول من كتب في علم الأصول ،

فلا يصح أن يعيب عن الأذهان أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - هو الأصولي الأول ، فقد استعمل في الاستدلال على الأحكام الطرق التي اعتمده الأصوليون فيما بعد ، من الأدلة لاصولية .  
وسبب ذلك عند الكلام على الاجتهاد في عهده صلى الله عليه وسلم

### العجاجة والاصول :

وكذلك استعمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الطرق في الاستدلال على الأحكام ، كما سيأتى عند الكلام على اجتهادهم .

### الائمة والاصول

وإذا كان لم يرد عن أى حبيبة وصحة ، ولا عن عائشة وابن عباس ، أنهم أرسلوا فى الأصول ، كالمشاعى ، فإن طريقهم فى فهم كتاب الله ورسوله واستظهار الأحكام مهم . فمن مما دل على معاصري الأصولية ، كما يعلم ذلك من تتبع آراءهم فى تفسير الأحكام المبسوطة فى كتب الفقه . وقد أورد أبو زيد الدوسى فى كتابه « أسس النظر » حلة من المسائل الخلافية بين أى حبيبة وصحة . أى يوسف ومحمد ، وبين هؤلاء الأربعة ، وبين أى حبيبة وصحة . ومنها دلالة واضحة على طريقته الأصولية لاستدلال كل على رأيه بقاعدة أصولية

### طرق الأصوليين فى التأليف

ومن رضع الشافعى رسالته وعلم الأصول يتحد طرائق كثيرة . فعلم الشافعية والمسكية يعنون بالعوائد ، دون نظر إلى المروء ومن أشهر المکتب اتى ألفت على هذه الطريقة : كتاب المعتمد لأبى الحسين البصرى ، والمستصفي للعرالى ، والمحصل للبحر الدين الرارى والحاصل لتاج الدين الآرمى ، ومنهاج لوصول لناصر الدين البصاوى وأمرى هذه الطريقة بطريقة المتكلمين .

وأما علماء الحنفية فيعمدون بتطبيق لفروع على القواعد الأصولية ،  
وعلى هذا النهج : كتب الأصول للخصاص ، وكتب الأسرار ، وتقويم  
الأدلة ، والامداف لأفصى البوينى ، وكتب الزدوى ، و التقيح والموضح  
لعبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة .  
ثم وفق الله ابن الساعى ، ثم ابن طهامة لجمع بين طائفتى الشافعية  
والحنفية .

#### أهمية تراجم الأصوليين .

وقد حمد الله أن تعرض لهذه الأصول صفة طلبة ، حتى إذا زف  
مذاهيبهم تعريفاً بهم ، ونهت مسرهم ، وليتفلسفوا على طائفتهم من  
العلماء لهم فضل كبير حتى يسرعوا للإسلامى ، قال كثيراً من المشعدين  
بالأصول سرأب آراء لأسماء ابن مسعود مؤيدهم دون آراءه فهو  
عنه أكثر من اسماءه . ومع ذلك دراسة تراجم المؤلفين ، وأصحت لأراء  
من يدعى الصورية في الدرر الجدر . بل قد من فائدة الحدية ،  
وكة الأثر في الإحاطة بالطائفتين ولاست . والله تعالى شأهم .  
هـ د . مؤلفون

#### كتب الطبقات :

ذكر السيوطى فى كتاب حسن المحصره - عده بترجم نفسه - أن  
له مؤلفات فى طبقات الأصوليين وقد بحث فى المكتبات العامة والخاصة  
وسألها رجال لعلم فلم يعثر على هذا الكتاب الذى ذكره السيوطى .  
ولأن نحمد الله عينة فقله : إن عملنا هذا غير مسبوق ، فإن اعتقد  
فى ذلك على الاستقراء والبحث .

نعم إن كتب الطبقات تعرضت لأكثر هؤلاء العلماء ، غير أن مهام  
حصص بالذكر علماء الحنفية ، أو المالكية ، أو الشافعية ، أو الحنابلة . منهم  
فقهاء ، كما أن طبقات المعاصرة ترجمت لبعضهم باعتبارهم محقة ، أو أدبه  
أو شعراء ، ولم تسترغب كتب الطبقات هؤلاء الرجال ، فمعظمها ترجم لهم

إلى القرن الخامس أو السادس أو السابع، أو العاشر، ولكننا عمدنا إلى  
الاقصاء عن الأصوليين، واستوعبنا بقدر ما وقفنا عليه - أشهر هؤلاء  
إلى القرن الرابع عشر الهجري.

ومنه نظر على المؤلفين حسب، بل ذكره بسأ صحاح لأراء الأصولية  
وذكره كما نسق في هذا الباب، مؤلف من ١٠٠٠، وارجو أن يأتي  
بعدنا من مستوعب رحل الأصول استيعاباً، إن شاء الله لا ندعي  
الاحاطة بجميع الرجال كما أننا لا ندعي العصمة من احصاء أو تصنيف  
وأنه المستور أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يهمل هذا  
المجهود بفضلته - والله در لفصل اعظم.

هذا ويرى من ضروري قبل ذكر راجع الأصوليين أن يعرف  
قراء هذا الكتاب، علم لأصول في عبارات موجزة، ثم يفي تعريف شلى  
الجدل والخلاف لتبين صحتها، علم لأصول

#### تعريف علم الأصول:

علم لأصول، هو إيراد أى وصل إلى الله ط لأحكام  
الشريعة من الأدلة لإحاطة

وموضوعه الدليل السمعى، من حيث إنه يصل إلى الله بالأحكام  
والعناية منه استنبط الأحكام من الأدلة  
والأصول هو العلم بالأدلة لإحاطة وطرق استنبطه لأحكامها  
وعلم أصول الفقه، تبع علم أصول الدين.

قال الامام علاء الدين الخبزي في ميزان الأصول:

علم أن أصول الفقه فرع لعلم أصول الدين فكان من الضروري أن  
أن يقع التعريف فيه على اعتماد مصنف الكتاب، وكثير التعريف في  
أصول الفقه لأهل الاعتزال المخالفين لنا في الأصول، ولأهل الحديث



والشهور ما كان أحادي الأصل ثم تواتر، وعبه بعض الأصوليين من حبر الآحاد، وجعله تخصص من المتواتر وهو بعيد الظن أئنة عند الحقيقة، أكثر من حبر الآحاد. وببوا على ذلك أنه يقيد مطلق الكتاب، كالمتواتر، كما رأى التخصص ذلك.

وأما الإجماع فهو اتفاق مختصي لامة — عدو الله صلى الله عليه وسلم — على حكم شرعي ولم يعقد في عبده صلى الله عليه وسلم لوجود الوحي. ومثله تورث بعد وجود الإخوة الأشقاء، أو لأب. وقد حذف منهم المصير لأب، في تورث هؤلاء الإخوة معه فعلى تورث محض تركه لرحمة، لأنه تورث الآباء فيجبهم وفي يوم ثبات الأجداد مع الأجداد، كما يدل على الإجماع معقد على تورث حبر، مما عرذا أو مشتركاً وقد قال قائل: يحرم من الجد وتورث لآحاده في بقوله جل، شاعره الإجماع

وقد أسس، ثم حل معلوم في معلوم، لمساواته له في علة حكمه، وأركانه أربع: ليس ومقدس علمه، ومبني مشترك بينهم وهو العلة، وحكمه، وهذا الحكم فيه، شرح لله ولا يفل قاله الله ورسوله ومثله: قياس طيار على السرق في قطع اليد، بمجامع أحد كل مال غيره من حرر حقيقة

وهناك أدلة اختلف فيها الأصل ليوروهي الاستحسان، والاستصحاب والاستقراء، والمصالح المرسلة، وحل بالأصل، وقول الصحيح هذه بلامة موحد، كالأدلة الأصولية، وهي تعطى الغراء صورة عن هذا العلم يستطيعوا أن يماروا به وبين عظمي الجدل والخلاف.

علم الجدل

هو علم يبحث فيه عن "الطرق" التي يقدر بها على إيراد الأمر، أو نفيه قال في كشف الظنون ١: وهو من فرغ علم الظاهر، ومبني لعلم الخلاف



مأخوذ من الجدل، الذي هو أحد أجزاء مباحث المطق، لكنه خص  
بالعلوم الدينية.

ومبادئه : بعضها مبدئية في علم النظر، وبعضها خطائية، وبعضها  
أمور عادية، وله استمداد من علم المناظرة، المشهور بأدب البحث.  
وموضوعه : تلك الطرق، والعرض منه : لتحصيل مكنة تنص والإبرام  
وفائده : كثيرة في الأحكام العملية والعمدة، من جهة الإلزام على  
المحالين كذا في مصابح السعادة.

ولاشعور بربط إلى علم الجدل هو علم المناظرة، لأن له آراءهم واحد  
إلا أن الجدل أنخص منه ويؤسسه كلام من حدود في المقدمة حسنة :  
الجدل هو معرفة آداب المناظرة التي يجري بين أهل المذهب الفقهية  
وغيرهم، فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً، ومن  
الاستدلال ما يكون صواباً وما يكون خطأ، ووجه إلى وضع آداب  
وقواعد يعرف منها حال المستند والمجيب.

#### علم الخلاف

هو علم يعرف به كيفية إيراد الحجج الشرعية، وجمع الشبه، وإيراد  
البراهين بطلانية. وهو الجدل الذي هو قسم من المناظرة  
قال في كشف الطوارق : ولابد لصاحب هذا العلم من معرفة القواعد  
التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام كما يحتاج المحدث، لأن المحدث يحتاج  
إليها للاستنباط، وصاحب الخلاف يحتاج إليها لخصم الأحكام  
من الهدم (١)

ومن هذا يتبين : أن علم الأصول مخالف لعلم الجدل والخلاف  
وإن كانا تابعين له.

## الاصوليون في عصر الاجتهاد والتقليد

أسلف القول بأن المسلمين في الصدر الاول من الإسلام كانوا يتفهمون أصول الدين وورثته من كتب الله وسنة رسوله ، على فطرتهم التي فطرهم الله عليها ، وكان لهم في ذلك قلوب يقيدوها ، اكتفاء بما لهم من قلوب واعية ، فهدى السلف وورثتهم الحلف ، كان لابد من تدوين علوم الدين .

وسيرى أمراء فيما لي كيف كان الاجتهاد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم من بعدهم . ثم نتكلم على عصر التمهيد .

الاجتهاد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

احتمده صلى الله عليه وسلم

قد اقبلنا انقدم من محمد بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاصولي الاول . وقد روى في الحديث الذي يبينه صلى الله عليه وسلم سنده سولية وحمية ، اسلم من سنده وهو عيان فسيح للاجتهاد . فقد جاءه امرأة حذية . . . . . رسول الله ، إن أرى أدركته فريضة الحج ، ولم يحج . وقد لا سمعك على الراحلة لم رصه . أنا حج عنه فقال صلى الله عليه وسلم : رأيت لو كان على أهلك دين ، أفتقضته عنه قالت : نعم قال : إن الله أحق بالحق . بقصوه . في رواه نهات : « لا حججت عنه ، أبغضه ذلك فقال : رأيت لو كان على أهلك دين ، فتصديه ، أكان تصفه ذلك قالت : نعم . قال : قدس الله أحق بالقضاء . » فقد قاس الذي صلى الله عليه وسلم دين الله في لا آدمي في جواز قضائه ونفعه بل جعل دين الله أحق بالقضاء .

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يبيع الرطب بالتمر . فقال صلى الله عليه وسلم : أيعص الرطب بأبيس قلو أنعم قال : « لا إذر » فقد

جعل التفاصيل المرتقب - إذا جف الرطب - سبأ في حفر هذا البيع ،  
قياساً على حفر بيع النمر ، ثم تفصيلاً لأنه ربا .

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : « في نصح أحدكم صدقة » . قلوا :  
يا رسول الله ، أيقضي أحدنا شهوته ، ويكفر له بها أجر ؟ قال : « أرايتم لو  
وصعنا في حرام أكل عليه ورر ؟ فكذلك إذا وصعنا في حلال ، كان له  
أجر » ، وهو قياس ظاهر لا يخفاء فيه .

وهذه قيسة لا شك في حجتها ، فقد اتفق العلماء على حجية هذه من  
الصادر من الرسول ، كما قاله الشوكاني .

### احياء الصحابة في عهد صلى الله عليه وسلم

أخذ نصح ، في عصره صلى الله عليه وسلم ، وأمرهم على اجتهادهم  
بل حثهم عليه . فقد أرسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص ، وعففة  
ابن عامر الحبشي للحكم بين خصمين . وقال لهما : « إن أصبنا فلكما عشر حسرات  
وإن أخطأتما فلكما حسنة واحدة » . ولما طاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بني قريظة أن يبرلوا على حكم الله - وكانوا قد قصوا العهد في  
عزوة الأحراب - قالوا : « بل نزل على حكم الله » . وكانوا قد قصوا العهد في  
صلى الله عليه وسلم ، حكم نزل رجالهم - وبني دارهم . فقال عليه الصلاة  
والسلام : « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع أرقعة » . أي سموات .

ولم يبعث صلى الله عليه وسلم معاد بن جبل إلى اليمن قاصياً قال : « سمع  
قوس بك : « يا الله قول : « فإن لم تجد » . قال : « بسم الله رسول الله قال : « فإن لم تجد  
أجتهد رأيي » ، فأقره على ذلك . وقال : « الحمد لله الذي وفق رسول رسول  
الله لما يحب ويرضى » .

وحدث مثل ذلك لأبي سفيان الأشعري حين أرسله رسول الله ﷺ

إلى النبي . فقد سئل : « ثم تمضى ؟ » قال : « بل الكتاب . » قال : « و لم نجد ؟ » قال :  
 في السنة . : « فان لم نجد ؟ » قال : « أليس الأمر على الأمر  
 وهذا كلام صريح في التماس والاجتهاد بل هناك هو أصرح من ذلك  
 فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ابن مسعود به . حيث قال : « إني  
 أكتب السنة إيا وجدتها ، وإن لم نجد الحكم فيها فحكم رأيي »  
 والله لأمرى .

وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه أنه : « حذر جلال  
 يختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن ابن عمر : « نص  
 بينهم . » قال : « رسول الله أنت أولى مني بذلك . » قال : « وإن كان  
 عمرو : « في ما تمضى ؟ » قال : « إن أصبت خطأ منهم كنت سائر  
 حسب . » إن ختمت أخطاء فك حسب . »

وعن علي بن أبي طالب ورفعت : « رسول الله . » قال : « من  
 الأمر ما لم يكن فيه قرآن ولم يخص فيه سنة منك . » قال : « نعم . »  
 العيين . » ثم من جعلوه شررى بديكم لا تصوموا من رأي واحد .  
 وهي كانت أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرى  
 في الإعراف والاجتهاد . » قال : « وحي وقد أحسن رأيي أو كره ترك  
 رأيي . » ثم لا أو أنكم تفضل على أمر واحد . » ثم لا في شؤره أبدا  
 ولم يصرف الله كما مثلاً . » قال : « إن الخطأ مثله كذا . » قال : « لا  
 لا تدعى لأرض من تكاثر . » قال : « كان رأيي في هؤلاء الأسرى :  
 القتل . » مثل ابن أبي قحوة كمثل إبراهيم . » قال : « من تمضى . » من  
 عصبه . » قال : « ( رحيم ) . » كان رأيي في هؤلاء الأسرى أنه : « حذبه . »  
 حماي القول : « إن التشريع في عمر . » الرسول صلى الله عليه وسلم كان  
 يعتمد على الكتاب والسنة ، واجتهاد الرسول وأصحابه . وكان أصحابه  
 يقصون ويعتنون

وعن أشهر الفتوى في عهده صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان

وعلى . ومعاذ بن جبل و أبو موسى الأشعري . وعبد الرحمن بن عوف  
وعبد الله بن مسعود . وأبي بن كعب . وعمار بن ياسر . وحذيفة بن اليمان  
وزيد بن ثابت . وسلمان الفارسي رضي الله عنهم

## الاجتهاد في عهد الخلفاء الراشدين

يتبدى عهد الخلفاء الراشدين من السنة الحادية عشرة إلى السنة  
الأربعين . وقد ظهرت في هذا العهد أنواع من الاجتهاد في فهم كتاب الله  
وسنة رسوله وقياس الأمور على أشباهها كما طهر الإجماع

وكانت داية هذا العهد : حدث تولية أبي بكر الخلافة . وقد اختلف  
المهاجرون والأنصار فيما بينهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه  
وسلم كما اختلف المهاجرون فيما بينهم . وانتهى هذا الخلاف بملك الكلمة  
العاصلة التي قام عمر يركي بها أن بكر رضى رسول الله ﷺ لدينا  
أفلا رضى له يا أبا بكر . بذلك إن أبى الرسول استخفى في مرض موته  
أما بكر في إلهة الصلاة . فمهر عمر الإمامة الدمة على إمامة الصلاة .  
وبذلك افتتح باب الاجتهاد وكانت هذه المسألة أولى المسائل الاجتهادية  
في عهد الخلفاء الراشدين .

ثم تلا ذلك اجتهاد أبي بكر في قتال مانعي الركاة الذين معوها بعد  
وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . وعدوها كالحرية وأصروا على ذلك  
وأبوا أن يزلوا على حكم أبي بكر . فجمع أبو بكر كبار الصحابة يستشيرهم  
في قتال هؤلاء . وكان رأي عمر بن الخطاب وطائفة من المسلمين معه ألا يقاتلوا  
هؤلاء . ماداموا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وانضم  
إلى هذا الرأي كثرة الحاضرين ورأي فريق آخر أن يقاتلوا حتى يؤدوا  
الركاة . وكان أبو بكر مع هذه الفئة . وأخذ يؤدرايها . فانبرى

عمر يقول ، كيف نقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمريت أن أهمل الناس حتى يعملوا إلا لله إلا الله محمد رسول الله فإن فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها» وحسابهم على الله ؟ فقال أبو بكر والله لأفعلن من فرق بين الصلاة والركعة ، فإن الركعة حق المال . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تحنها» والله لو مدحوني عفا لا كانوا يؤدبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لسانهم على سمعه . قال عمر . والله ما هو إلا أن ريب أن الله شرح صدر أبي بكر لله . فعميت آه الحق .

ثم بعد ذلك إجماع حاضرين على ذلك

فقد قرأ أبو بكر الركعة على الصلاة في قتل من أسمع عن أديهم .

وجاء عمر بن الخطاب إل أبي بكر فدل «يا أبا بكر إن القل قد استعجز يوم الجمعة (١) بقراء القرآن وإحدى أن يستعجز القل بالقراء في المواقن الأخرى . فيذهب كثير من أهله إل ، وإل ترى أن تأمر بجمع القرآن . إلى أبو بكر . وف . لا فعل شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عمر . هه والله خير فلم يرد عمر بإرجع أبا بكر ويهيم به الحج حتى أفتعه . وشرح الله صدره لذلك ورأى مثل ما رأى عمر . هه مدعي ريب إن كنت وقان : إنك رجل شاذ غافل لا تفهمك . هه كنت تكلمت بالوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فتبع القرآن وجمعه . فقال ربه والله لو كلمته في نقل حل من الحال ما كان أثقل علي مما كلمته في هه . كيف تفعلون أمراً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر :



هذا والله خير، وما زال يريد حتى شرح الله صدره مثل ما شرح به صدر  
أبي بكر وعمر، فتبع القرآن بجمعه .

تلك قصة أخرى تدل على نهش الصحابة واحتم دهم في مسألة من  
مسائل الدين، هي جمع القرآن وكتابه في مصحف واحد، ولم تكن كلمة  
القرآن في دأبها محدثة من المحدثات فقد كتب في عهد رسول الله ﷺ، مرفقا  
على الرقاع والآكاف (١) والنسب (٢) وإيما المحدث - جمعه يريد دهم  
مصحف واحد - وهو ما كان موضع استمراءه، بعد أن كان يحل بردأى كبر  
ويريد حتى انتهى الأمر باقتسامهما

وكتب عمر في حلافه إلى أبيه صلى شرح كتاب الله . . . به يقول  
«إذا وجدت شيئا في كتاب الله فقص به ولا تفت إلى غيره . وإن أتاك  
شيء ليس في كتاب الله فافض به من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن  
أتاك ما ليس في كتاب الله، ولم يكن رسول الله ﷺ قد جمع عليه إلا من  
وإن أتاك ما ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ ولم يكلم به أحد قبلك  
فإن شئت أن تحتم - رأيك فتقدم . وإن شئت أن تأخر وتأخر»

وحدث في عهد عمر أن تروح رجل معلقة في عذتها فصرخ عمر  
الروح وفرق بينهما وقال «أما امرؤ مكثت في عذتها فإن كان زوجها  
الثاني لم يدخل بها فرق بينهما، واعتدت به عذتها، الأول . ثم كان هذا  
الروح حاطة من الخطأ، فادخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عذتها من

(١) ذاك ف جمع كتب . وهو خطه من كتب كقول عليه لقته امرأيس .  
تفسير القرطبي (ج ١) طبعة دار الكتب .

(٢) كتب بوزن كتب جمع كتب وهو حرف الحن إذا رجع فيه بوجه من وجه  
القرطبي (ج ١) طبعة دار الكتب .

الأول ثم اعتدت عدتها من الثاني، ولم يتكحها أبداً، وحالعه على في تحريمها على النبي أبداً وقال: «إذا انقضت عدتها من الأول تزوجت الآخر»

وهذا اجتهد منهما في غير محل النهر، إذ لم . د في القرآن ولا في السنة دليل لأحدهما فإن عمر إنما أخذ بقاعدة الرجز والتأديب، أما علي فقد أخذ بالأصول العامة

وأفتى عمر لم يرم ثلاث الطلقات لم يطلق بالصلوات الثلاث في كلمة واحدة، وحر أو عقوبة . وقد كان العمل قبل ذلك . على وقوعه حلقة واحدة وحر له عمر علي . وأبو موسى الأشعري روى الله عنهم

وأفتى عثمان بن عفان أن الحرة تكو . روحه للعبد، تخرج من عصمه، طلقين ووافقه زيد بن ثابت . وحالعه علي بن أبي طالب، فقال: لا تحرم إلا ثلاث طلقات أما الأمة إذا كانت زوجة للحر فتحرم بثلاث طلقات عند عثمان وزيد . وبصفتين عند علي

ومشأ الخلاف: هل يعتبر الثلاث بالروح أو بالروحة .

ورأى عثمان وزيد أنه يعتبر بالروح، لأنه مالك العصمة وهو المطلق

ورأى علي أنه يعتبر بالروحة لأنها المبتزعة الواقع عليها الطلاق

وأفتى علي بحل شارب الخمر مدين جلد . فاسه على المذوف حيث قال:

«إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فيجلد حد المفتري وهو الماذف» .

وأفتى بن مسعود بأن المطلقة لا تخرج من عدتها، لا إذا طهرت من

حيضتها الثالثة

وأفتى زيد بن ثابت أنها تخرج من عدتها متى دحت في الحيضة الثالثة

ويرجع خلافهما : إلى مهم قوله تعالى ( ٢ : ٢٢٨ ) والمطلعات يترصد  
بأنفسهن ثلاثة قروء ) فهل القروء : الأظهار أو الخبصات ؟ بالأول قال  
ابن مسعود ، وبالثاني قال زيد بن ثابت .

## الاجتهاد بعد عهد الخلفاء الراشدين

يتسنى هذا العهد من سنة إحدى وأربعين هجرية حتى منتصف  
القرن الرابع وقد كان اعتماد المجتهدين على الكتب الستة ، والإجماع ،  
والقياس والأدلة الأخرى التي تقدم ذكرها .

أما الكتب : فقد كان مدو ، في مصحف ثمانين التي نشرت نسخة  
في الأمصار واشتهر كثير من الصحابة والتابعين بحفظه ، ونقاه عنهم  
كثيرون من القراء ، اشتهر بعضهم بسط والإمام

وأما السنة فمع كثرة رواياتها ونحصر فريق من علماء التابعين  
لرواياتها ، لم يكن له حظ من الحديث إلا في زمن عمر بن عبد العزيز ، أحد  
حكام بني أمية في بدء المأمونية من الهجرة ، فقد كتب إلى ابن الأمام  
يحثهم على جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتهر من بين  
رجال الحديث في هذا العهد محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدوني  
سنة ١٢٤ هـ

ولما انتهى عهد بني أمية ، وجاءت الدولة العباسية كان سندها عهداً زدهار  
العلوم ، وخاصة علم الحديث .

وقد ظهر في أيامها : كثير من المجتهدين ، كما ظهر في عهده الأئمة المجتهدون  
وهم : أبو حنيفة الذي اشتهر بالرأي ومالك الذي غنى بالحديث وألف فيه

موطأه ، والشافعي الذي مع بين الرأي والحديث . وأحمد بن حنبل الذي  
الترم أحد الأحكام من الأحاديث

وطهر في عمدها أيضا : بعض المتقدمين الذي انحصرت مداهمهم .  
كنأى ثور وداود بن علي الطاهري . ومحمد بن جرير الطاهري  
لأن تلاميذهم لم يقوموا بتدوينها .

ثم جاءت طائفة أخرى من المتقدمين . كتب لأحاديث . وفي مقدمتها  
الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ . الإمام  
مسلم بن الحجاج النيسابوري . المتوفى سنة ٢٦١ هـ . وأبو داود سليمان بن  
الأشعث السجستاني . المتوفى سنة ٢٧٥ هـ . وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي .  
المتوفى سنة ٢٧٩ هـ . وأبو عبد الله محمد بن يزيد الفريزي المعروف بابن ماجه ،  
المتوفى سنة ٢٧٣ هـ . وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى  
سنة ٣٠٣ هـ

وتعرف كتب هؤلاء : « المكتب الستة » وقد حازت هذه الكتب عند  
العلماء شهرة وثقة وخاصة صحيح البخاري ومسلم  
وهما من رجال الحديث من يلى هذه الطائفة شهرة واعتباراً . ولكنهم  
لم يصلوا إلى درجة هؤلاء دقة وضبطاً .

## عصر التقليد

يبتدىء عصر التقليد : من منتصف القرن الرابع الهجرى . والمصور الدالة إلى وقتنا هذا . وقد كان في الصور السابعة مجهدون ومقلدون . ولكن العهد وشاهد منتصف القرن الرابع . وكان كل حاسة من العدة شفى الأحكام من إمام خاص . كأنها من شارع نصوص ، بحسب على المقلد اتباعها ، وكلها نأحر الزمن وشا هذا التقليد حتى شمل الفقهاء أنفسهم . فقد فترت همهم عن الاجتهاد والاستبطاء ، وبعد أن كانوا يشتغلون بدراسة كتاب الله وسنة رسوله ليأخذوا أحكام دينهم منها ، أصبحوا يتحرون بدراسة كتب الأئمة والمؤلفين ، ولمع إن كان كل اهتمامهم وعنايتهم أن يشرحوا مؤلفا ، أو يجمعوا مسائل متفرقة من كتب متعددة . ولا يسمح احدهم منهم ان يقول قول لا يخالف به قول إمامه ولو كان منصوص الكتاب أو السنة

نعم ، وجد في بعض المصور من كبار العلماء من له قدم ثابتة في العلم وأصول التشريع والاستنباط ، لأن العهد الذى نشأ فيه لم يكن يسمح له بحرية الاجتهاد والإعراب عما يرى ويحكم فأنحصرت همه الفقهاء في نصرة مذهب أئمتهم . وبالعوا في ذلك حتى أثبتوا لهم العصمة من الخطأ ، مع أن الأئمة أنفسهم يقررون ويعترفون بكل صراحة بخوار الخطأ عليهم . بل ويحذرون أشد التحذير من تقليد غيرهم . ويشددون في الإخذ بكتاب الله وسنة رسوله فقد روى معن بن عيسى عن مالك بن أنس رضى الله عنه أنه قال « إنما أنا بشر أخطئ وأصيب . فأنظروا في رأى ، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه ، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه »

وقال إسماعيل بن يحيى المرقى تلميذ الشافعي ، في أول اختصاره لكذب  
الأم « احتضرت هذا الكذب من علم محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله  
ومن معنى قوله ، لأقر به على من أراده مع إعلامه به عن تقليده وتقليد  
غيره ، ليظهر فيه لدينه ، ويحفظ فيه لنفسه وروى عنه أيضا « ما من أحد إلا  
وتذهب عنه سنة لرسول الله فتمت من قول ، أو أضدت من أصله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قبله وهو ما قاله رسول الله  
وهو قولي » وعن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول « إذا وجدتم في  
كتابي خلاف سنة رسول الله ، فقولوا سنة رسول الله ودعوا ما قبلت ، وما  
مدهه ، إنا مع السنة » وقال الشافعي أيضا ، إذا صح الحديث فهو مذهبي  
واضربوا بقولي عرض الحائط .

وروى الخطيب البغدادي أن أبا حنيفة قال لأبي يوسف ، يا يعقوب ، انظر  
إلى قوله من أين أحدهما ، فاباشر ، بقول القول اليوم ، ويرجع عنه عدأ  
وصح عنه أنه قال لأصحابه « أنزكو أهولي لكذاب الله ، وسنة رسول  
الله ، ولقول الصحابة »

ومن عجيب أن يقول الكرخي بعد هذا ، كل حديث يخالف ما عليه  
أصحابنا فهو مؤول أو منسوخ ،

ومشأ هذا ، ركود الأذهان وخمود العقول ، فلا غراض عن الاجتهاد  
والعقده في الكذب والسنة ، وشروع التعاليد ، وكاتب تطويعين حيزوين  
طوائف من العلماء ، يهتمون بتعديل الأحكام ، وترجيح الآراء ، وعند  
محاسن الجدل والمطرات ، انصاراً لما يرجحون .

ومنذ سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هـ بيد التتار على يد هولاء التتار  
وتلاشت الدنيا الإسلامية من أباديوع التقليد وخمود الاجتهاد ، وبعد

أن كان النشاط العلمى بادياً فى بغداد انطفاؤه ، وبدأ شعاع منه يظهر ، فى القاهرة التى أصبحت مقراً بعد بغداد لخلافة إسلامية عباسية جديدة . ثم صعدت الروح العلمية رويداً رويداً ، حتى صار لهم العلماء : تأليف ، المختصرات ، ولغزية بالآلة ز فى التأليف

وكان رأى اساتذ بين الس فى الأزمه الأخيرة - حفظ لاجتهد وإعلاق مائه ولسا يرى هذا إلى . من العقول الى أماره كتب الله وستة رسوله فستما وشع منها نور لاجتهد ، وأصدء البلاد لإسلامية لانزال بين الناس وه ذهب إلا لهرم والحد ، وتوجيه ، وهى أمور ألزم ، تكون الاجتهد بل لرم مسكون لهو ص الامه وتقدمها ، فإذا صدقت العرعات وصحت البيات وصوغت الجهود انفتحت أمه العدول أبواب من العلم تؤدى الى الاجتهد واستندظ لأحكام الملائمة لمبيئة والرماس .

ولستنا معادين فى هذا القول فان شافعى رضى الله عنه كان له مذهب بالمعراق ، ألف فيه كتاب الحجة ، وكان هذا المذهب أقرب ما يكون إلى طريقة أهل الحديث . ولذلك كان يلعب الشافعى يومئذ بأسر الحديث ، فلما رحل عن بغداد وقدم مصر وضع مذهبه الجديد ، وانجه فيه اتجاه حديث مزج فيه بين طريقة أهل الحديث الذين يعتمدون على الأدلة العقلية وبين طريقة أهل رأى الدين يكتفون من القيس ، ووجه الدراسة المقهية وجهة جديدة ، ورسائله الاصولية التى سبق إحمل محتوياتها - دليل على ذلك .

وحسبنا ما قدما من بيان فى تطور الاحكام فى العصور المختلفة لآله دليل على تطور علم الاصول .



وسنذكر تراجم الاصوليين كما وعدنا طبعه ، بادئين بترجمة  
المشرع الاكبر والاصولي الاول ، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله  
عليه وسلم ، ثم ترجمة حلفائه الراشدين ، وكبار المفتين من الصنحابة  
والتابعين ، ثم تراجم الائمة المحمديين ومن بعدهم من الاصوليين ، والله  
الموفق والمعين .



## الحالة العلمية الدينية

في القرن الاول الهجري

وعندما تكلم بنى طهارة لاصوليين طهارة طهارة ، ومن الضروري ان قدم كل طهارة بيان الحالة العلمية الدينية من القرن الاول الهجري الى القرن الرابع عشر

وليس هناك شك في أن أهم أمر هو طهارة هو قرن لال . من وجهتين :

(الاولى) أن هذا الأمر هو الذي ظهرت فيه دعامة التشريع الإسلامي كما ظهر فيه العيس والإسراع ، بل والاستحسان ، ولا يخفى أن كل دليل أصولي مرده إلى كتاب الله وسنة رسوله ، سواء في ذلك الأدلة لمحق عليها أو المختلف فيها .

(ثانية) عطمة الرجال الذين اعتمد عليهم التشريع الإسلامي في هذا القرن ، ومطلع اهتمامهم بالناحية الدينية ، وما أصفوها من عناية تمحست للدين وللدين وحده ، وما أصفوا عليها من جلال لا ترتفع إليه شبهة الا هو .

و قرن الاول . يبدأ من الهجرة النبوية الشريفة إلى العام المتمم للهجرة حيث كانت خلافة عمر بن عبد العزيز وقد ترجع لعظمه لاصوليين في هذا القرن . فترحمنا للمصطفى رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وللحلفاء الراشدين ، ثم لبعض الصحابة والتابعين ، ولم نستوعب ولو حاولنا استيعاب الاصوليين في هذا القرن لما وسعنا عشرة أمثال هذا المؤلف ، فالصحابة وحدهم . بله اثنا عشر ، يعدون بالآلاف ، وقد كانوا في أعلى درجات الاجتهاد فبلغتهم نزل القرآن وبلغتهم كن

يحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بيان وتفصيل مجمل هذا القرآن  
فهموا بوضوحها وطواهرها على سابقهم . السليمة وقل منهم من كان  
يقلد سواء في مسألة لم يصل إليه فيها علم نعم إن من كبار الصحابة من كان  
تعرب عنه أدلة بعض الحوادث . لأنه لم يسمع فيها من الرسول صلى الله  
عليه وسلم . فيسأل من عده . لم يسمع من حضره وسمع حكماء من رسول  
الله . وليس هذا من التقليد في شيء . بل هو سؤال أهل الذكر عن الدليل  
و- حل في شيء فوجه تعدى ( ١٦ . ٣٠ ) وسألوا أهل الذكر إن كنتم  
لا تعلمون ( وهذا وجه على الدليل فهم منه الحكم باجتهاده . ولا بعض  
هذا من مضمون الصحاح في قول ولا كثير

و قد حدث أن عمر بن الخطاب كان قد أرمع ابتهاج إلى الشام  
أنظم شتونه . بعد أن تم فتحه فسار من المدسة حتى كان على مقرية من  
تموك . فعلم أن الضمور قد . فأرض الشام فربوته ما سمع فلما أسمى  
جمع كبار الصحابة يستشرونه . أبص في طريقه أم يعود ؟ وقد أحجموا  
على أن يعود ولم يكن أبو عبدة من الحراح حاصراً . فله حضر وعلم .  
قل لعمر : « أفراراً من قدر الله . عمر » فقال عمر : نعم فإرأى من قدر  
الله إن قدر الله . لو غيرك فأها يا ما عبدة . ثم قال : رأيت لو أن رجلاً  
هبط وأدبأ له عدوياً . إحداهم حصه . والآخرى جعدة . أليس يرى  
الجعدة بقدر الله . ويرعى الحصه بقدر الله ؟ . وبهذا الدس في هرج  
من هذا الأمر . إذ أوبل عبد الرحمن بن عوف من أحرقات الجيش . فلما  
علم الخبر دخل على عمر وقال : « عدى من هذا علم . سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم بهذا الوفاء سلك فلا تقدموا عليه  
وإذا وقع وأنتم به فلا تنفخوا فإرأى منه . فإظها أن عمر قال : « الحمد لله »  
وليس هذا تقليداً من عمر فهو إمام مختد . يستند في اجتهاده على الدليل

سواء حبط هذا الدليل عن رسول الله بنفسه أو سمعه من غيره، شأنه في ذلك شأن الأئمة المجتهدين.

ولأننا إذا قلنا إن التاريخ لم يحفظ الخليفة ولا أمير من أمراء المسلمين ما حفظ لعمر بن الخطاب من نضال عن بعض الآراء الفقهية التشريعية، على السنن الأصولي الذي يعد من أطر الأول في باب الاجتهاد، ولقد سقاها بما تقدم أمثلة من اجتهاد الرسول ﷺ واجتهاد أصحابه، وخاصة الخلفاء الراشدين وسدسوق فيما نترجم أمثلة أخرى.

وبعد، فالقرن الأول يشتمل على ثلاثة عهود:

(١) عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

(٢) عهد الخلفاء الراشدين.

(٣) عهد دولة بني أمية.

وقد كان المسلمون في عهد الرسول وخلفائه أئى بكر وعمر، وصدر من خلافة عثمان مصنفين إلى الصبح والاجتهاد، يدعمهم إلى ذلك: الوارع الدينى دون سواه فلما كان آخر خلافة عثمان تألب فريق من الناس عليه محتجين لذلك بأنه يؤثر بعض أقاربه بالمناصب، فخرجوا عليه وضموا منه هذه الطريقة، مسخزين في ذلك إلى أدائه كيفوها تكيماً يرتبط بظاهر الدين، وجاء عهد على واختلافه مع معاوية، وما كان بينهما من حرب وتحكيم، فخرج على رضى الله عنه على من خرج وتشيع له من تشيع. مكات الخوارج، وطهرت الشيعة والمرجئة وسب طهور هذه الفرق: الخلافة والحكم، وإن كانوا قد حملوا لواء الدين واشترعوا لهم مبادئ وعقائد.

### أما الخوارج .

فهم الذين رفضوا التحكيم بقوله تعالى ، فقله وقالوا . لا حكم إلا لله ولذلك سموا . بالخكماء . وهم كما خرجوا على علي خرجوا على معاوية وهم فرق كثيرة ، منها المخزومية ، ومنها المعتدلة ، وأشهر فرقهم .

(١) الأزارقة : نسبة إلى تابع من الأزارق وهذه الفرقة أشد فرق الخوارج نظراً . وقد كفروا جميع المسلمين ، ما عداهم .

(٢) الصمعية : نسبة إلى زياد بن الأصغر . وهم كأزارقة نظراً

(٣) الجنداب : نسبة إلى جنداب بن عمرو ، وهم يعتقدون أن المختار بعد الاحتداد معذور ، وأن الدين أمران . معروفة شهرة . ومعرفته رسول الله ولا يصرح بهل ما عدا ذلك

(٤) الأصبغية : نسبة إلى عبد الله بن أبي النخعي ، وهم أميل إلى مسالمة بعضهم من الأزارقة .

### وأمم الشيعة

فهم الذين نشعوا لعلي وولوا له أحق الخلافة من معاوية . ومعصهم رضى الله عنهم ، خلفاء من في بكر وعمر . وطهرت النواة الأولى هذه الفرقة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بحجج أن الخلافة ميراث أدبي ، ولو كان الهوى يرث في هذا كان أهل بيته أولى بذلك الميراث . وهم في كثيرة من المملوكات . ومعهم المعتدلة .

### وأما المرحنة

فهم قوم وقفوا بين الخوارج والشيعة ، ولم ينتصروا لمريق من الفريقين المختلفين ، ولم يحكموا ضد واحد منهما ، بل آروا أن يرحنوا أمر

هؤلاء المحتلمين الى الله ، يحكم بينهم يوم القيامه . ولذلك سموا بالمرجئة .  
وكان مبدأ ظهورهم في فترة عثمان ثم كثروا في عهد الخلاف بين علي  
ومعاوية . ثم صارت لهم عقائد دينية خاصة بها . أن الايمان معرفة  
الله ورسله . وأن ترك الفرائض وارتكاب الكبائر لا يصير مع الايمان بل  
تعالى بعضهم فقال إن الايمان هو الاعتقاد بالملب ، وإن هذا المقدور  
كاف . ولواعلن خلاف ذلك .

وقد ظهر في آخر هذا القرن مرق أخرى . سميت وترعرعت في  
القرن الثاني من الهجرة . كالتفدية ، والمنازاة . وسيدكم ناه في العصر  
الذي قويت فيه وانتشرت وكان لها شأن

وإنما حرص هذه الفرق كما انعم الله من أثر في قواعد الأصولية التي  
استصوابها الأصولكام المهمة . واليك تراجم أشهر الأصوليين في  
القرن الأول



## محمد صلى الله عليه وسلم

نسبه ونشأته :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب

فاجتمع مع أبيه عبد الله : في كلاب

وبدهى اسمه صلى الله عليه وسلم إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما  
السلام وقد تروح عبد الله بأمة وسنة ثمان عشرة سنة . ولما دخل عليها  
حملت برسول الله ﷺ ولم يستوالده عبد الله أن توفي من الحمل شهرين  
ودفن بالمدينة عند أحوال أبيه : بني عبد منادي بن كنانة ، ولما تمت أشهر الحمل  
وصفته أمه . وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين تسع ربيع الأول من  
عام الفيل الموافق ليوم العشر من إبريل سنة ٥٧١ هـ إحدى وسبعين  
وحسمائة ميلادية .

وكانت ولاته صلى الله عليه وسلم في دار عبد المطلب . وكانت قائمته  
الشماء أم عبد الرحمن بن عوف .

ولما علم جده عبد المطلب بولادته استنشر وسماه محمداً ، ولم يكن  
هذا الاسم شائعاً عند العرب من قبل . ولكن الله ألهمه عبد المطلب  
تحقيقاً لمعنى ما جاء في الإنجيل وكانت خاصته : أم آمنة بنت ركة الحبشية أمة  
أبيه وأول من أرضعته ثوبية أمة عمه أبي لهب

ثم جاءت نسوة من بني سعد بن بكر يسترضعن أطفال قريش  
كان من عادة أشرف العرب أن يسترضعوا أولادهم في أسوادي ،



ليدشوا على صفاء الدهن ووفرة العزيمه . فكان صلى الله عليه وسلم من حظ  
حليمه السعدية ، قدرت البركات عليها بمصل وحووده عندها .

وحدث له صلى الله عليه وسلم حادث شق صدره الشريف لأول مرة  
وهو عند حليمه ، ثم فقت عليه وردته إلى أمه ، وأحرتها جرد ذلك .

• توفيت والدته صلى الله عليه وسلم بالأبواء (١) وهي عاتدة معه  
من ربيعة . تحول إليه بالمدينة وكانت سهله ذلك ست سنوات . فخصته  
أم أيمن . وكمله جده عبد المطلب وكان يكرمه غاية الأكرام .

وتوفي عند المطلب بعد ثمانية من وفاد أمه . مكمله عمه أبو طالب شقيق  
والده . وكان به رحيما عطايا مبارك الله له في ماله .

روت أم أيمن حصة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان وهو  
في كملته عمه مثل العساة ، والعد عمه أله الأطل من عادات وأعمال  
وكان إذا حان وقت الأكل جاء الأطل لمحتظمون الطعام ، وهو قابع  
بما يتيسر له

وقد رحل مع عمه أبي طالب إلى الشام للجارة . وسهله عشرة سنة  
فالتقى بهم راهب نصرى (٢) . سأل عن نبى من العرب في هذا الزمان  
ورحمته . فبيل به . لم يظهر بعد . وعلم أبو طالب بمدكر الراهب من  
أوصاف أن من أحبه هو إلى المسطر فبط عليه حرصا على سلامته .

#### اشترائه في حرب البعير وحلف المصون

ولما منع صلى الله عليه وسلم شرب سة اشترك في حرب البعير وهي  
حرب قامت بين كداه ومعا قريش وبين قيس ، استنجات فيما مكة ثم  
انتهت الصلح والمقاصة في القتلى من وجدت قتلاه أكثر احذية  
الرائد وكانت قتي قيس ازيد ، وحدث الدية من قريش .

وخرجت قريش من حرب البعير تدعو إلى حلف العضول فتم هذا

(١) الأواء مكان بين مكة ومكة . (٢) راهب نصرى . (٣) - مع المير (٤)

الحلف في دار عبد الله بن جدعان ، أحد رؤساء قرش ، واشترك فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم . يحدثنا عن ذلك فيقول : « لقد شهدت مع عموقي  
حلفا في دار عبد الله بن جدعان ، ما أحب أن لي به حمر النعم . ولودعيت  
إليه في الإسلام لأجبت »

وقد انعقد هذا الحلف على أن لا يجدا منك وظلوما من أهلها  
أو غير أهلها إلا حصوا نصرته ، ورد مظلمته

وفي هذين الحديثين دليل على شجاعته صلى الله عليه وسلم ، وقوة  
عزمته وميله لنصرة الحق والعدل وحل الانحلال . صل والضم  
انجازه في مال خديجة وزواجه بها :

ولما بلغ الخامسة والعشرين سنة هجر إلى الشام في تجارة الخديجة بنت  
خويلد الأسدية ، وكانت سيدة شريفة ذات مال كثير ، تسربت بماله ،  
وتسأجر الرجال في سبيل ذلك على جرء من الربح . ولما سمعت أممة المصطفى  
صلى الله عليه وسلم استأجرته على أن يكسبه أكرما تعطي غيره ، فسافر  
على بركة الله مع علامها ميسرة . وعاد ربح عظيم ، وشاهد ميسرة من  
بركاته صلى الله عليه وسلم ما حسه فيه ، وأحبر بذلك سيدته خديجة وكان  
هذا وذاك من الأسباب التي دعت خديجة أن تحطه لفسها ، وتم زواجهما  
بحضور عمه أبي طالب

وضعه الحجر الأسود في ماء الكعبة :

ولما بلغ الخامسة والثلاثين من عمره كانت قرش تجدد بناء الكعبة .  
ولما بلغوا موضع الحجر الأسود اختلفوا فيه من يمال شرف وضعه مكانه  
حتى كادت دار الحرب أن تشب بينهم . ودام هذا الخصام أربع ليال ،  
ثم اتفقوا على أن يحكموا . فدخل عليهم فكان هو المصطفى صلى الله  
عليه وسلم . فصاحوا فرحين : هذا الأمين . وصيغناه حكما . وأخبروه الخبر  
فمسطرداه ووضع فيه الحجر . وتمرأى من كل قبيلة أن أحد نظرف

وأمرهم يرجعوا الرداء، حتى انتهوا إلى م. صنع الحجر من الكمية واحدة ووصعه بين يديه وبذلك انتهت هذه المشكلة إلى أن شكت أن تشعل حرما هائلة بين العرب .

بعتهم .

ولما بلغ الأربعين من عمره الشريف نزل عليه الوحي . وذلك في السابع عشر من رمضان سنة ١٢ ثلاث عشرة قبل الهجرة ، ورعين من عام الفيل الموافق لأول يوم أرسه ٦١ عشر وسبعمائة من الميلاد . وكان يومئذ بهار حراء مختفيا .

فبينما هو قائم على الجبل ندى له جبريل . وقال « أشريا محمد ، ما جبريل وأنت رسول الله إلى هذه الأمة » ثم قال له « اقرأ » قال : ما أنا بقارى . فأحده قصه . حتى سمع منه الجهد ، ثم أرسله . وقال : اقرأ . ما أنا بقارى . فأحده قصه أشد حتى بلغ منه الجهد ، ثم أرسله . وقال : اقرأ هل ما أنا بقارى . فأحده قصه الثالثة أشد ، ثم أرسله وقال : ( اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من عرق ، اقرأ وربك الأكرم الذى علم ، لم يعلم الإنسان ما لم يعلم )

رجع إلى حبيبه برحمة فؤاده ، وقال : رملوى رملوى ، رملوى حتى ذهب عنه الحروف ، ثم أحمرها الحرف . وقال : لقد خشيت على نفسى . فقالت : « كلا والله ، أن يحزبك الله أبدا . إنك لتصل الرحم . وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم وترقى الضيف . وتعين على نوائب الحق » .

ثم ذهبت به إلى ابن عمها رقة بن نوفل . وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب بالعربية ، وقالت حبيبة : « يا ابن عم اسمع من ابن أخيك ، فأحمره عليه الصلاة والسلام

خير مرأى ، فقل ورقة هذا الناموس الذي يرثي الله على موسى ، باليتقى  
فيمجد جدها (١) إذ يخرجك قومك . قال الرسول عليه الصلاة والسلام :  
« أو يخرجني هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي ،

ثم فرأى الوحي مدة ليشتد شوقه إليه ، ويستحم لبقوى عليه ، وبينما هو  
يمشي بمكة سمع صوتاً يناديه من السماء . فرفع بصره ، وإذا الملك الذي جاءه  
بغار حراء ، فربح فرجع إلى زوجته ، وقد « دثروني دثراً » وأمر الله  
عليه ( ٧٤ : ١-٧ : ١٧ ) أيها المدثر قم فأسر ربك فذكر وثياك فاعلم .  
والرجز ( ٢ ) فاهجر ، ولا تمنن تستكثر . ولربك وحسب .

#### الدعوة سرا :

قام صلى الله عليه وسلم بدعوة إلى الله سرا . وكان أول من استجاب  
لدعوته حبيجة بنت خويلد وروحه . وعن ابن عمه أبي طالب . وزيد بن  
حارثة مولاه ، وأبو بكر الصديق ، صديقه وصفيته .

#### الدعوة جهراً :

استمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة قومه سرا ، حتى يرثي الله عليه  
قول الله تعالى ( ١٥ - ١٤ ) فأصدع ، فؤمر ، وأعرض عن المشركين ( فخير  
بالدعوة ، فقاتلته قريش بالأذى والسخرية والاستهزاء ، فكان هذا سبباً  
في إسلام عمه حمزة بن عبد المطلب ، عند أدركته الحمية والغيرة على كرامة  
ابن أخيه ، ثم كان من أشد ما سببه دفاعاً عن رسول الله وعن المسلمين ،  
حتى أصاب « أسد الله » .

(١) شامداً .

(٢) الإحمر : كل من سكر دأبه وسوء : من علة الاصنام وغيرها مما يدعو إليه الجهنم والفتنة .

وكا أودى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أودى أصحابه فصبوا ،  
ورأى كفار قريش أن لأذى لم يمت في عضد الرسول صلى الله عليه وسلم  
ورأوا أن يعرضوا عليه المال والسيدة والملك ، رجاء أن يرجع عن دعوته  
فرفض ما به ، فرجعوا إلى تشديد الأذى ، فهاجر بعض المسلمين إلى  
الحبشة ، وفي أثناء ذلك أسلم عمر . فأمر الله به الإسلام . ولما اسـ معود  
« مارلنا أعزة مد أسلم عمر » .

وصاقت الحيل بكفار قريش ، فطلبوا من أبي عبد مناف أن يسلموه  
إليه . على أن يعطوهم دية . فأبوا ، وعرضوا على أبي طالب أن يسلمه  
لهم على أن يعطوه شيئا سيبدأ من شجرة . وفي ، وقال : نعمالكم ، تعالوني  
انكم أعزوه لكم ، وأعطيتكم أبي تفلونه . . .

ولم تجد لهم هذه طريق كنوا صحيفة عشوها في حروف كعكة ،  
تعدسوا فيها على مناطة ، في هشم وى المصائب ، عطاهم تحدا وتحروا  
إلى شعب أبي طالب ، ع . لخب . به كان مع قريش ودفع " رسول  
صلى الله عليه وسلم وآله في حشد شديد ودامت المناظرة ثلاث ساعات ،  
حتى كانوا يأكلون ورق الشجر . وفي أثناء ذلك أمر رسول صلى الله عليه  
وسلم المسلمين بالهجرة إلى الحبشة . حتى يسـ بعد بعضهم بعض . وكانوا  
ثلاثة وثماني رجلا وثمانى عشرة امرأة . وهذه هى هجرة شية إلى  
الحبشة . وقد شاء الله أن يقوم بعض كفار قريش . بعض هذه الهدية  
الباغية . ذهب المطعم برعى إلى الكعكة وشقق لصحيفة وكانت  
الأرضة قد أكلتها ، إلا ما فيه اسم الله . وقد أخبر نبي عليه الصلاة  
والسلام عنه أبا طالب بذلك . وخرج " نبي وأهله إلى مسكنهم من  
هذه الشدة .

### توجهه إلى الطائف (١) :

ولما رأى عليه السلام مسلك قريش معه يرداد سواء توجه إلى ثيف  
والطائف برحمة الله عليهم ، لآلهم أقرب الناس إلى مكة وله فيهم حثولة .  
وقالوا : فخرج (د) ، وسلكوا عليه سبيلهم ، فلما هم يقارون به وسبيله  
ورمونه ، لحذره حتى أدموا عقيقه

### السيراء والمعراج

قبل هجرته بمسلى سري لله بعده من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى ، بيت المقدس فخرج به إلى قوى الحوت ، حيث فرصت عليه  
الصلاة ، وعدة حرقوه ، حدث ، فله من حدى ، ومهم من كتاب  
فكان هذا حدث المسجد للناس ويزداد من أموا يديما

### عرض بعثه على القتل

لما أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل مكة لن يكونوا للإسلام  
عضداً ، بدأ يعرض نفسه على قتل العرب في موسم الحج ، فالتقى بجماعة  
من أهل المدينة ، وكانوا ستة ، فعرض عليهم الإسلام ، فأسلموا ووعده  
المقاتلة في الموسم المقبل . فلما كان لعام ثلثي اثنين عشر منهم ، عند  
العقبة من مدي وسلموا وهذه بيعة "العقبة الأولى" ولما رجعوا إلى المدينة  
بدأ الإسلام يطهر فيها . فلما كان لعام الذى بعده قدم مكة من أهل المدينة  
الكثيرون فالتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعة منهم عديم ثمان  
وسمعون رحلا . وامرأتان . فبايعوه على أن يؤدوه ويمتنعوه بما يمتنعون منه

(١) من مكة إلى مكة ومصلاتهم في الجنوب الشرقي من مكة ، وبينهم من أرحم  
ساعات مكة .

أنفسهم ، ونسأهم ، وهذه بعة العمة الثانية . وعلم كذا قرش بذلك ، فأحدوا يهكرون في العمة ، وإذا رسول الله يأمر أصحابه بالهجرة إلى المدينة ، فيها حرون .

### المؤامرة والحجرة إلى المدينة :

أحد المشركون سهر بن دية عمرو ، واجتمعوا لذلك في دار الدود ، فاجتمعوا أحد على أن يحرقوا من كل قبيلة شاة واحدة ويحاصروا دار الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا حرج عليهم صربوه صربة رجل واحد ، فيقتلوه ، ويهرق دمه في عدل ، لا يستطيع هو عدمه ، قال الله تعالى : فيرصون سيئه ، ولكن الله أعلم رسوله بما تأمروا عنه ، وأمره بهجرة . فتوجه إلى دار أبي بكر وأخبره بذلك فقال : اصححة يا رسول الله . قال : نعم . وفي ليلة إلى حدها المشركون لسعيد مؤامرتهم حرج الرسول في كنه الله ورعابه ، وتفق أنى بكر وسراحي دحلا عرثور ، فاجتريا فيه ثلاثة أيام ، ونعمى الله أنصر أعدائه عنه . ثم حرج من العار وسار حتى دخل المدينة بين رحاب أهلها وفرحهم ، وكانت الهجرة في ربيع الأول في العام الثالث عشر من الهجرة .

### حياته التشريعية مكة :

كانت حياة الشريعة في مكة قائمة على ثلاث دعائم .

الأولى : الدعوة إلى توحيد الله .

الثانية : الدعوة إلى الإيمان باليوم الآخر .

الثالثة : الصلاة . وقد برز بمكة معظم القرآن الكريم . ونمار لايات الملكية عال بقصره . وأنها تضمن الدعوة إلى دعامة من الدعائم الثلاث المتقدمة .



### حياته التشريعية بالمدينة :

هجرت إلى المدينة وبدأ حياته التشريعية الثانية ، التي ملأت بقاع الأرض هداية ونورا . اشرع الأذان والصوم ، والزكاة ، وحللة العدة ، والحج والقتال ، وكثير من المعاملات ، والأحوال الشخصية والعقارات وغيرها ، والنظم الاجتماعية والحرية والإدارية والاقتصادية لسياسة الجماعة والدولة .

### السنة الأولى من الهجرة .

في السنة الأولى من الهجرة : عقد الرسول صلى الله عليه وسلم حلعا ومعاودة بين ما كفى المدينة من مسلمين ويهود ومشرקים أن يكون الجميع يدا على عدوهم من خارج المدينة وأن يكونوا أعوانا لبعضهم في كل ما يوجبهم ، وأن تكفل الحرية لجميع في الأمان والأموال والدين . وفيها شرع الأذان للأعلام بوقت الصلاة . فقد سئى الرسول لصحابة فيما جعل لدعوته من إلى الصلاة . تنبها للعافل وتذكيرا للساهي ، فاشار بعضهم برفع راية عند حلول الوقت ليراها الناس ، فلم يرهم بذلك حمور الحاضر ، لأنها لا تفيد إلا المنصر ، وقال آخر : شعل أرا على مكان مرتفع . فلم يصادف هذا الرأي قبولا ، لما تقدم . ولأنه شبه بعمل الجحوس . وأشار آخرون ، ليدع في بوق . فقال الرسول . هذا فعل اليهود ورفضه . وأشار بعضهم بالنافوس . فقال الرسول . هذا فعل النصارى ، ورفضه . وأشار بعضهم بالدعاء إذا حضر وقت الصلاة . فقال الرسول . هذا الرأي . وكان أحد المنادين . عبد الله بن زيد بن عبيدة النصارى . فرأى في منامه أن شخصا قال له . ألا أعليك كذات تقوها عند الدعاء ، الصلاة ؟ قال : بلى . فعليه أعاظ الأذن . فلما استيقظ توجه إلى الرسول فأخبره .

فقال : إنها لرؤيا حق . ثم قال له : علم بلالا ما رأيت . فعلمه ، وبما بلال يؤذن إذ أقبل عمر بن الخطاب يقول : والله لقد رأيت مثله يا رسول الله .

وفي هذه القصة مظهر من مظاهر الاجتهاد والأخذ بالشورى .

وحلزل الوحي بعد ذلك يصدق رؤيا عبد الله بن مسعود ، عمر ، أم لم ينزل ؟ واكتفى الرسول بالاجتهاد في شريع الأذن بعد مشاوره أصحابه وأيا ما كان فظهر الاجتهاد وأصبح لاجتماعه .

وفي هذه السنة : شرع القتال . فقد رل قول الله تعالى : ( ٣٢ : ٣٩ )  
للدن بقائون بأهم طعنوا ، وإن الله على نصرهم لقدير )  
وأرسل الرسول في تلك السنة سرسرين . لنال اشركين .

واسرة : الجماعة من العيش ، لا يخرج فيها إلى صلي الله عليه وسلم وأما العروة فهي أي يخرج فيها الرسول مع العيش

السنة الثانية من الهجرة .

في سنة الثانية من الهجرة . حولت القيلة إلى الكعبة بعد أن مكث الرسول بالمدينة سنة عشر شهراً يهلي إلى بيت المقدس ، وكان الرسول يتطلع إلى هذه التحويل ( ٢ : ١٤٤ ) قد رى تعذب وجهك في السماء ، فلو ليك قلة ترضها ، فو وجهك شطر المسجد الحرام . وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره )

وكان نزول الوحي تحويل القيلة بعد صلاة الظهر إلى بيت المقدس فصولوا العصر إلى الكعبة ، ثم ذهب بعض من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني عمرو بن عوف ، وهم يهلون العصر إلى بيت المقدس ، فأجبرهم الخبر ، فتحولوا في الصلاة إلى الكعبة . فكانت صلاة إلى قلتين

وفي قول الله تعالى ( وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ) دعوة إلى الاجتهاد في استقبال القبلة ، كما ذكر الشافعي في رسالته .

وهو . فرض الصوم ، وشرعت زكاة الفطر . وصلاة العيد . وفرضت زكاة المال

وهو . كانت عروت ، أشم مما حرمه سر سكرى في انتصر فيها المسلمون ، فصاهاهم ، ففعلوا وأسرؤا من المشركين ، ووقع الله الرعب في قلوبهم . الإسلام . وبدأت سماء الله يوم الفرقان ، لأنه فرق فيه بين حرب الرحمن وحرب الشيطان .

وكان الفصل في مصير هؤلاء الأسرى موضع استشارة الرسول لأصحابه ، وموضع اجتهاده في اختيار لأصلحهم يشيرون به .

فكان لأبي بكر ، رأى أحد به الرسول ، وهو العبداء . وكان لعمر رأى آخر : هو النمل . ولم يأخذ به الرسول صلى الله عليه وسلم .

وهو تقدم ذكر اجتهاده صلى الله عليه وسلم في اختيار أحد الأمرين وفي هذا الحادث عاتب الله رسوله بموله ( ٦٧٨ م ) كان لبي أن يكون له سرى حتى يخلص في الأرض . تريدون عرص الدنيا والله يريد لأخرة . والله عرير حكيم ) .

للسنة الثالثة من الهجرة :

في السنة الثالثة : كانت بعض الغزوات والسرايا . وأهمها . غزوة أحد ، التي انتصر فيها المسلمون أولاً ، ثم حدهم المشركون والنعموا من ورائهم فاحتلت صفوف المسلمين ، وقتل عدد منهم لا يستهان به . كما أصيب الرسول بجراح ، وثبت صلى الله عليه وسلم معه جماعة من المسلمين ، ولولا ذلك لسانت العاقبة .

أما سب هزيمة المسلمين : فحذله الرماة أمر الرسول إذ قامهم فوق  
الحبل لحماية ظهر الجيش الإسلامي . وهو لهم « لا تبرحوا مكانكم ،  
فصرنا أوهز منا » فلما رأوا فرار المشركين ، ترك أكثرهم مكانه . متأولين  
أمر رسول من إعاية منه العمل على نصر المسلمين ، وقد تم النصر على  
المشركين ، « لكنهم أحضروا في ١٢ من شهر ربيع الأول ، وقد عاثهم الله في ذلك بقوله  
( ٣ - ٥٥٣ : لقد صدقكم الله ، والله ، لا تخفوا منهم إني ، حتى إذا تشتت  
وتدعهم في الأمر وعصيتهم من عدمي منكم ، منكم من يريد الدنيا  
ومنكم من يريد الآخرة ، ثم ضربكم الله أيديكم ، ولقد علم الله ، الله  
دو فصل على المؤمنين )

وفي هذه السنة حرمت المنكرات بأطاعاً بقوله تعالى : ( ٥٠ - ٥١ ) يا أيها  
الذين آمنوا إياها حرم والميسر والانساب والارلام رجس من عمل  
الشیطان فاحذروه لعلكم تفلحون ٩١ إياها رجس الشيطان أن يوقع بينكم  
العداوة والبغضاء في آخر والميسر . ونصكم عن ذكر الله وعن الصلاة ،  
هل أنتم مهتدون ؟

#### سنة الرابعة من الهجرة .

في السنة الرابعة من الهجرة . كانت بعض العروات والسرايا  
أشهره عروة بني النضير ، وهم جماعة من اليهود كانوا يسكنون  
صحيفة من صواحي المدينة ، بقصوا العهد حيث اتهموا على قتل الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، فأعلمه الله بذلك ، فأرسل إليهم : يطلب منهم الجلاء  
عن جوارحه في المدينة وكادوا يفعلون ، لولا أن المدافعين أعلمهم  
بالمساعدة . فقتلوا ، وخرج الرسول لتألمهم ، فتحصنوا منه بخصونهم ،  
والكن ذلك لم يجدهم فضربوا من رسول الله أن يحرق دماءهم ، على أن

يجلوا تاركين أموالهم ففعل وفعلوا . وكان ما تركوه فيما لم يختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تصرف فيه طبقا لقول الله تعالى في سورة الحشر التي نزلت في شأن بني النضير ( ٥٩ : ٧ ما أوفاء الله على رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولدى القرى واليتامى والمساكين ومن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا . واتقوا الله إن الله شديد العقاب )

### السنة الخامسة من الهجرة :

في السنة الخامسة كانت غزوات أشهرها : غزوة الخندق ، أو غزوة الأحزاب ، وفيها انتصر المسلمون على أعدائهم من قريش وأحلافها ، الذين تحربوا وجمعوا مثل العرب وصدروا المدينة في عشرة آلاف ، ولما انتصر الرسول من هذه الغزوة انتصرا أمر أصحابه بالتوجه إلى بني قريظة وهم جماعة من اليهود بضواحي المدينة . كان بينهم وبين رسول الله عهد عهد صلح ، ولما انتصر المسلمون إلى بني قريظة أدركتهم صلاة العصر في الطريق ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يصلوها إلا في بني قريظة . ففعلهم بعض الصحابة أن هذا الأمر عربي . فمصلوا حتى صلوا بني قريظة ، وفعل بعضهم أفعال حصة وصلوها في طريق ، قبل أن يخرج وقتها ، وهذا اجتihad منهم . ولم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفريق أشد .

وفي هذه الواقعة : حكم رسول الله سعد بن معاذ في بني قريظة ، بناء على اقتراحهم ، فاحتشد في الحكم وأقره الرسول على حكمه ، كما قدمنا . وفي هذه السنة : نزلت آية الحجاب ، وهما قول الله تعالى : ( ٣٣ : ٥٣ وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ) وقول الله تعالى :

(٣٣٠ هـ) يا أيها النبي قل لأرواحك وولدك وبنائك المؤمنين يدين عليهم من جلايس . ذلك أدنى أن يعرف فلا يؤدين . وكان الله غفوراً رحيماً .  
وفيها فرض الله الحج ، على ما ذهب إليه أكثر الفقهاء والمؤرخين .  
وقيل فرض في السنة السابعة .

### السنة السادسة من الهجرة :

في السنة السادسة من الهجرة : كانت سرايا وعروات . ومن أشهر ما وقع بها عمرة الخديبية (١) ، التي انقضت أهل مكة ، فحاولوا أن يمسكوا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولولا أن الرسول منع ذلك ، وراسل قريشاً ، فذهبوا إلى الصلح المشهور ، الذي كان وجعاً عطشاً وعراً للإسلام . وكتب فيه وبهم عهد صبح على المدينية الآية .

#### (١) وضع الحرب بين القريتين عشر سنوات

(٢) من جاء من المسلمين إلى قريش كافرين قبلوه . ومن جاء من قريش إلى المسلمين مؤمناً ردوه

(٣) أب رحل الرسول ومن معه هذا العام بدون عمرة ، ثم باقى في لدم لعل لأدائها . على أن لا يدخلوا مكة أسلحة إلا السيوف في فرسها وأن لا يكتفوا إلا ثلاثة أيام

(٤) من أراد أن يدخل في حلف قريش دخل فيه ، ومن أراد أن يدخل في حلف محمد دخل فيه

وكان المبدأ الذي موضع انصراف كثير من الصحابة ، فدخلوا كيف ورد إن قريش من جاء مسلماً ، وهم لا يردون من جاءهم كافرين ؟

(١) الخديبية قرية على عشر كيلومترات تقريباً من مكة وهي : الممحاء العروة .

قال الرسول : «أنا من ذهب اليهم كاهراً فقد أبعده الله ، ومن جاءنا  
مهم مسلماً ف سوف يجعل الله له فرجاً »

وهذا اجتهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهداه الله به إلى  
سياسة رشيدة ، وأتمت مصلحة الدين والدنيا ، فقد مهد هذا الصالح  
لفتح مكة .

وفيها : أرسل الرسول كتبه إلى الملوك والأمراء ، يدعوهم إلى  
الإسلام .

#### السنة السابعة من الهجرة :

في السنة السابعة من الهجرة : كانت غزوات وسرايا : أهمها : حبر  
التي أسهر بها المسلمون على اليهود في وكرهم ، وكسروا شوكتهم وأمنوا  
كيدهم وعمسوا معهم كثيرة

وفيها حرم الله كحاح المذعة ، وهو الكحاح لماؤقت ، وكان شائعا في  
الحرية : صدر الإسلام ، وهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن أكل  
الحرم الخ الألهية

#### السنة الثامنة من الهجرة :

في السنة الثامنة من الهجرة : كانت غزوات وسرايا : أهمها : غزوة فتح  
مكة التي هي الفتح المبين ، وهذا الفتح سققت دولة الأصنام ، وعلت راية  
الإسلام وقد حدث يومئذ من قبل في مكة ، تكلم فيه بعض الناس ،  
وقد كشف الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحقيفة في خطبة له عمكة عام  
الفتح ، حيث قال : «أما الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السموات  
والأرض ، فهي حرام إلى يوم القيامة . لا يحل لامرئ يؤمن بالله



واليوم لآخر أن يسفك بهادماً أو يعصداً فيها شجراً ألا إليها لم يحل لأحد كان قبلي ، ولا يحل لأحد يكون بعدي . ولم يحل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ، ثم رجعت كحرمتها لأمر . فليبلغ الشاهد منكم الغيب فمن قال : إن رسول الله قد قاتل فيها ، فقولوا : إن الله أحبها لرسوله ، ولم يحلها لكم .

وصريح هذه الخطبة : أن القتال في مكة يوم ومعها كان موحي من الله ، لا باجتهاد من الرسول ، كما قال بعض المترجمين في حرمها . وفيه : كانت عروة حنين - وادى قرب الطائف - التي بدأت بهزيمة المسلمين ، وانتهت بنصرهم وإحراز المعامم الكثيرة .

وكان له صلى الله عليه وسلم في توزيع هذه المعامم احتداد . فقد أعطى منها أناساً حديثي عهد بالإسلام ليؤلف قلوبهم . ثم قسم على مقاتلين . واعترض بعض المنافقين قدر . هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى . فعصب رسول الله ، وهدل له ، وبحك ، فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ ، فقال عمر بن الخطاب ، وحالد بن الوليد ، دعنا رسول الله نعرب عتقه ، ودل . لا . لعله يصلي ، فقال حذافه : كم من مصل يقول لسانه ما ليس في قلبه ، فقال صلى الله عليه وسلم : إلى من أمر أن تنف عن قلوب الناس . ولا أن أشق عن بطونهم ، وهو قول صريح في لأحد ، ظاهر .

وأعطى رسول الله حمده من قريش ، أكثر من الأناصير ، هو أحد بعض الأناصير لبذلك خطب فيهم رسول الله مبداء وجهة اجتهاده في هذا المنصرف حيث قال : « يا معشر الأناصير ، ما مقله تلغى عنكم ؟ ألم أهدم صلالاً

هذه لكم الله في؟ وعاله (١) فأعياكم الله في؟ وأعداء فألف الله بقر قلوبكم في؟ إن قريشاً حديثو عهد بكفر ومضية (٢) وإلى أردت أن أحرمهم وأنأفهم، أغضبتهم يا معشر الأنصار في أنفسكم لشيء قيل من الدنيا ففقت به قوم، ليسلوا، ووكلكم إلى إسلامكم الكسب الذي لا يترلزل؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالثاة والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحكم؟ فوالذي نفس محمد بيده، لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار ونساء الأنصار، فكفى أقوم حتى أحصلت لهم وقالوا: رضينا برسول الله قسماً وحطاً، ثم انصرف عليه الصلاة والسلام وتفرقوا.

### السنة التاسعة من الهجرة:

وفي السنة التاسعة من الهجرة: كانت عروا وسرايا، أهمها عزوة تبوك

وفي هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق أميراً على الحج، ثم رل على رسول الله أوائل سورة «آه»، ورسيل بها على من أي طالب ليعلم الدس، وقال «لا يبلع عى ولا رحل عى» فبحق على أبا بكر في الطارق فع ل «صديق» هل أمرك رسول الله على الحج؟ فقال: لا؛ ولكنه بعثي أفرأ يرافة على ناس «قتلاه» على الدس عى.

وفيها توفي عبد الله بن أبي اس سلول - رئيس المؤمنين - فعلى عليه وشيع حارته، وقام على قبره، فع ل ذلك با- تهاد منه، فطيفوا للعلب ولله

(١) جمع عائل وهو الجمع

(٢) في ابن جرير وم فتح مكة .

عبد الله بن عبد الله ، وكان من خيار المسلمين ، ولكن الله أنزل بعد ذلك قوله تعالى ( ٩ : ٨٤ ) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ، ولا تقم على قبره )

#### السنة العاشرة من الهجرة :

وفي السنة العشرة من الهجرة : كانت بعض السرايا ، وفيها أوفد معاذ بن جبل : أما موسى الأشعري إلى اليمن قاصدين ، الأول على الجهة العليا ، والآخر على الجهة السفلى ، ووصاهما وسألها « بم تقضيان ؟ » قالا : بالسكيب . قال فان لم تجبنا ؟ قالا بالسنة . قال فان لم تجبنا قالا : نقيس الأمر على الأمر ، وقد تقدم ذلك .

وفيها ، كانت حجة الوداع التي حطت فيها خطبته الجامعة .

#### السنة الحادية عشرة :

في هذه السنة . بعث بعض السرايا . ووفد على الرسول صلى الله عليه وسلم كثير من اليهود ، معلمين دحوهم في الإسلام . وميها مرض صلى الله عليه وسلم ، لما ثقل استخلف أبانكر في إمامة الصلاة ، ثم توفي صلى الله عليه وسلم في صجوة يوم الإثنين ، الثالث عشر من ربيع الأول من هذه السنة ( ٨ هـ ) سنة ٦٣٣ ) وسنه : ثلاث وستون سنة هجرية كاملة ، وثلاثة أيام . بعد أن بلغ الرسالة ، وأدى لأمانة ، ونصح الأمة و ضرب لداس أحسن الأمثلة في مكارم الأخلاق ، وسداد الحكم وبالغ العدل ، وجعل الفضل : فكان كما أخبر الله عنه بقوله ( ٦٨ : ٤ ) وإليك لعل خلق عظيم ) .

## أبو بكر رضي الله عنه

٥١٣ ٥٢٧  
٥١٣ ٥٢٧

تسمي ونسبته

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي البهي القرشي . وكني بأبي بكر . ويلقب بالصديق وبالصديق ، ولقب بالعتيق : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « أنت عتيق من النار » ولقب بالصديق : لأنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقه الإسر . حين حدث له سر هذا الحادث ، فكان مهم المصدق والمكذب ، وقال أبو بكر « إني لأصدقك فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه في خبر السماء » .

والده عثمان : يكنى في فحائه .

وأبو بكر : أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم من الرجال . وكان يدنو من ينو من أصدائه من قريش إن للإسلام . فأسلم بدعوته عثمان بن عفان والذين من «أهرا» . وعند الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص .

وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، ورفيقه في الهجرة . وحليفته من بعده . وكان من أعلم الناس بأخباره وشؤونهم . ولم يتم كل محبة إليهم قبل الإسلام

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا من الأحاديث . وروى عنه كثير من الصحابة . منهم : عمر . وعثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن

ابن عرف، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس وحذيفة، ورد من ثابت  
لنبي رضى الله عنه كثير آمن الأذى من مشركي مكة في سبيل الإسلام.  
وقابل ذلك بالهجر والاحتكام وعزم على الهجرة غير مرة، واستأذن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج . فكان يقول له رسول الله  
« لا تفعل ، لعل الله أن يجعل لك صاحباً » . فبدأ الله لرسوله في الهجرة ،  
ودهب إلى أبي بكر ليحبره ، وكان قائماً ، فأبطله ، قائماً ، نشة ، ولقد رأيت  
أبا بكر يومئذ يبكي من الفرح . حين أخبره الرسول بالهجرة ، وأنه  
صاحبه فيها .

وكان أبو بكر حريصاً على حياة الرسول وسلامته . وظهر ذلك حين  
دخل في الغار ، فقد كان يسد شقوقه بالخرف ، وفي شق منه بعمقه ،  
خشية أن تخرج الهواء ، وؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقاله في  
الطريق رجل يعرف أبا بكر فسأله : من هذا الذي معك ؟ . قال أبو بكر  
« هذا رجل يهتدي السبيل »

حروبه :

شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المواقف كلها ، واحتمل  
الشدائد بحجاب الرسول . فكان وريره . وبدل كل ماله في سبيل الله  
مرات عدة .

وكان يوم بدر مع رسول الله في العريش الذي بنى له وكان ممن ثبت  
مع رسول الله يوم أحد ويوم حنين ، حتى ولي الأمر . ثم هجر ، ودفع  
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك

مكانته :

أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن أبا بكر في الجنة . وعن حميد بن

أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ووحى من عند الله عز وجل . فقال : يا محمد ، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : قل لعتيق أبي قحافة : إنه عنه راض .

وقال ابن عيينة . عاتب الله سبحانه وتعالى المسلمين كلهم في رسول الله إلا أبى بكر . فقد قال الله تعالى ( ٩ : ٤ ) إلا تنصروه فقد نصره الله . إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هم في الغار . إذ يقول لصاحبه لا تحزن ، إن الله معنا .

وعن أنس قال « صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وشبان ، فرجع بهم لحبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمت أحد . ثم سبك إلا نبي ، وصديق وشهيدان » وكان رضى الله عنه أحد المثنين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرف رضى الله عنه بـ « دقة الفهم » . وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال « إن رجلا حيره الله بين الدنيا وبين ما عنده . فاحسار ما عنده ، وبكى أبو بكر قال أبو سعيد الخدري : ونحسنا لكائه . فله كانت وفاة رسول الله . عبد الله بن الحارث هو رسول الله . وكان أبو بكر أعلننا بذلك » وقد قال له الرسول حين نكاهه « لا تلك إلا بكر » . إن أمس لباس علي في صحته وماله أبو بكر ، ولو كنت متحدا لحبلا غير ربي لاتخذتك خيلا . ولكن أخوة الإسلام ومودته . لا يبيعن في المسجد ذنب إلا سدد ، إلا أبى بكر .

تقواه واحشاده .

١ . قال قول الله ( ٢٧١ : ٢ ) إن تبدوا الصدقات فنعما هي ( جاء عمر . صنف ماله يحمله إلى رسول الله . وجاء أبو بكر بماله كله ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم « ما تركت لأهلك ؟ قال : تركت لهم الله . ورسوله » .

فقال عمر لأبي بكر: سميت وأهلي، ما استبقنا ذات خير إلا سبقتنا إليه.

#### خلافته وفتوحه :

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع بالخلافة .  
وقد سبق ذكر اجتهاده في قتال ما نعى الركاة ، وما كان يديه وبين عمر  
من نقاش ، استبان بعده رجحان رأى أبي بكر ، فأُخِذَ عمر ، وأُجْمِعَ عليه  
المسلمون ، وكان مسلكه في الحكم مسلك الحرم والعدل والرأفة .  
وفتحت في عهده : بلاد الشام ، وقسم كبير من بلاد العراق .

#### وفاته :

توفى رضى الله عنه سنة ١٣ هجرية الموافق سنة ٦٤٤ م عن ثلاث  
وسنتين سنة ، ودفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— — —

## عمر بن الخطاب

٥٨٤  
٢ ٦٤٤

٤٠ ق ٤٠  
٥ ٢٣

نسبه . شأنه . اسلامه .

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العري بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي لعدوى القرشي . ويكنى بأبي حفص . ويقتب بالفاروق .

ولد سنة أربعين قبل الهجرة . وكان من أشرف قريش وإليه كانت السفارة في اهلية . وكانت قريش إذا وقع بينهم حرب ، أو بينهم وبين سواهم نعته سميرا ، وكان قبل إسلامه شديد العداوة لرسول الله وللمسلمين ولما هداه الله للإسلام كن من أشجع الناس في الدفاع عنه ، والقتال في سبيله . وقد عر الإسلام بمكة بعد إسلامه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلام عمر يدعو . فيقول « اللهم أعر الإسلام . أحب الرحلين إليك . عمر بن الخطاب ، أو عمرو بن هشام » وهو أبو جهل فأعز الإسلام عمر ، فكان أحب الرجلين إلى الله ، وكان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين .

وفي سبب إسلامه روايت : منها ما حدث به شرح بن عبيد قال : قال عمر ابن الخطاب . خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقامت خلفه . فاستفتح سورة الخافه فحملت أعجب من تأليف القرآن ، فقلت هذا والله شاعر . كما قالت قريش فلما قرأ ( إنه لعول رسول كريم ، وما هو بعول شاعر ، قليلا ما تؤمنون )



قال قلت : كاهن قال فلما قرأ ( ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ) إلى آخر السورة . وقع الإسلام في قلبي كل موقع .

سبحانه . ربكأزه واجتهاره .

ما يدل على شجاعته ومكانته في قريش أنه هاجر عبدا ، بينما كان المسلمون يهاجرون حمية إلى المدينة ، فانه لما اعترم الهجرة تقلد سيفه . وذهب إلى الكعبة فطاف بها وصلى ، وأعلن عزمه على الهجرة . وقال : من أراد أن تشكاه أمه ، أو يئتم ولده ، أو ترمل زوجته ، فليتبغني وراء هذا الوادي » فلم يتبعه أحد .

وكان رضى الله عنه مصيف الرأي دكى العقواد ، ما رأى رأيا إلا كان الصواب ، حتى لمد كان يقترح من التشريعات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يراه متعقبا مع الفصيلة والحق والمصلحة العامة .  
عن عبد الله بن عمر قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسرى بدر .

فقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ، فنزل قوله تعالى ( ١٢٥ : ٢ ) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أمرت بساك بالحجاب ، فامن يراهن البر والعاجر ، فنزل قوله تعالى ( ٥٣ : ٣٣ ) وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ) ولما استشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في أسارى بدر ، وأحد رأى أبي بكر في العدا ، وبرك رأى عمر في القتل ، زالت الآية تجبذ رأى عمر . وهى قول الله تعالى ( ٦٧ : ٨ ) ما كان لشي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض )

قال بعض العلماء : إن عمر وافق الوحي في أربع عشرة مسألة ، منها : ما تقدم .

ومنها . أنه أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الصلاة على عبد الله  
ابن أبي سريسة . وسلول أم عبد الله . فزل قوله تعالى (٩: ٨٤) ولا تصل  
على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره )

ومنها : أنه قال ، اللهم بين لنا في آخر يانا شأنا ، فنزلت آية تحرهما .  
إلى غير ذلك مما ذكره الشرح في شرحه على الريدي

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الله جعل الحق على لسان  
عمر ، وقلبه »

وقال صلى الله عليه وسلم « لقد كان قبلكم من بني إسرائيل رجال  
محدثون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن في أمتي منهم أحد فممر »

وهذا يدل على عقوبة عمر في التشريع ، فلم يكن يجتهدا مستنبطاً  
حسب ، بل كان مقترحا ومتحيا ، فينزل الوحي طوق اقتراحه وتمنيه .

وقد شهد الوقائع كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

معرفة :

ببيع الخلافة سنة ١٣ هـ عقب وفاة أبي بكر بعهد منه ، فلقب بأمر  
المؤمنين وهو أول من لقب بذلك ، وأول من دون الدواوين في الإسلام  
وجعل الهجرة مبدأ التاريخ الإسلامي ، وضرب الدراهم ونقش عليها  
« الحمد لله » وفي بعضها « محمد رسول الله »

فتوئات :

وفتح في عهده : العراق والشام ومصر ، وأمر ببناء البصرة والكوفة  
وكان يطوف بالأسواق منفردا ويعس بالليل يتفقد أحوال الرعية ،  
واتخذ بيت مال للمسلمين . وأحصى أصحاب الأعطيات ، ووزع  
المرتبات عليهم

كان رضى الله عنه شديدا في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم، ومع ذلك كان متواضعا زاهدا  
قال طلحة بن عبيد الله « كان عمر أرهدنا في الدنيا وأرعبنا في الآخرة » .

ولما استعصى بيت المقدس على المسلمين في فتحه ، طاب أهله أن يسلموه على يد عمر . فكتب إليه قائد الجيش بذلك ، فسار إليهم على راحلته ومعه علامه يتناولان الركوب والمشى . ودخل بيت المقدس ونوة الركوب للعلام :

وكان يرفع ثوبه . قال أس « لقد رأيت بين كنفى عمر أربع رقاع في قميصه »

وفاته :

وبينا كان رضى الله عنه يصلى صلاة الصبح بجماعة المسلمين طعنه أبو لؤلؤة مبرور العارسي المحوسى . علام المغيرة بن شعبة بحجر مسموم . ولم يعيش بعدها سوى ثلاث ليال . ثم توفي رضى الله عنه في ذى الحجة سنة ٢٣ هـ . وسنه : ثلاث وستون سنة . ومدة خلافته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال ودهس بجوار الرسول وأبى بكر .



## عثمان بن عفان

٥٧٧ ٥ ق ٥  
٦٥٦ ٣٥

نعم . المعروف . مظنة :

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،  
الأموي القرشي . يكنى بأبي عبد الله . ولبس ثدي اموري . لثروجه بنتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تزوج أولا رقية ، فلما توفيت ،  
زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأختها أم كلثوم .

ولد رضي الله عنه ستة سبع وأربعين قبل الهجرة . وكان من السابقين  
إلى الإسلام . وكان يقول : إني لأربع أربعة في الإسلام . وكان أبو بكر  
هو الذي دعاه فأجاب .

حدث ابن إسحاق : قال : لما أسلم أبو بكر وأطهر إسلامه دنا إلى الله  
عز وجل ، وكان أبو بكر رضي الله عنه رجلا محبا . وكان رجال قریش  
يأتونه ويألفونه لعلهم وتجارته وحسن محالسته ، فجعل يدعو إلى الإسلام  
من وثق به من قومه ، ممن يغشاه ويحلس إليه . فأسلم على يديه الزبير بن  
العوام ، وعثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله وغيرهم فأنطلقوا . ومعهم  
أبو بكر حتى أتوا رسول الله ، فقرأ عليهم القرآن . وأبأهم بحق الإسلام ،  
كان رضي الله عنه من أشرف قریش وأثرهم أئبق كثيرا من  
ماله في سبيل الله . وشهد كثيرا من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يتحاف إلا عن بدر لمرض زوجته . وقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ : إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه .

وكان يوم الحديبية سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش  
للمفاوضة في دخول الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ، فخبته قريش ،  
وأشيع بين الناس قتله ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة على  
الموت . ولما بايع المسلمون رسول الله بيعة الرضوان يومئذ على الموت  
رفع الرسول يده اليمنى ، وضرب بها على يده اليسرى ، وقال « هذه  
عن عثمان »

وعن عائشة قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في  
بيتى كاشفا عن ساقه ، فأسأدت أبو بكر ، فأذن له ، وهو على تلك الحالة ،  
فتحدث ، ثم أسأدت عمر ، فأذن له . وهو كبست ، فتحدث ، ثم استأذن  
عثمان ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه ودخل ،  
فتحدث . ولما خرج قالت عائشة : يا رسول الله ، دخل أبو بكر فلم تهش  
له ، ولم تناله ، ثم دخل عمر ، فلم تهش له ، لم تناله ثم دخل عثمان ، فجلس  
وسويت ثيابك . فقال : ألا أمتحنى من رحل تنحى منه الملائكة ؟ »  
ولما كانت غزوة تبوك تبرع عثمان ألف دينار وثلاثمائة بعير في  
سبيل الله تعالى ، قال عبد الرحمن بن حباب « رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يومئذ ينزل عن المنبر . وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد  
هذه ، ما على عثمان ما عمل بعد هذه »

#### خلافته .

ولما أصيب عمر من يد عمرو بن عبد الرحمن بن بلال الطغمة القاتلة ، واحتملوه  
إلى بيته ، قالوا . أوص يا أمير المؤمنين ، واستحلح . قال : « أجد أحق  
بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين تروى رسول الله وهو عنهم راض ،  
فسمى : عليا ، وعثمان ، والزبير وطلحة . وسعدا ، وعبد الرحمن بن عوف  
وقال « يشهدكم عبد الله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء »

فلما قصص ، وخرج من دمه اجتمع هؤلاء العر . فقال عبد الرحمن :  
اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم .

قال الزبير : جعلت أمري إلى علي  
وقال طلحة . جعلت أمري إلى عثمان  
وقال سعد : جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف  
وقال عبد الرحمن لميليه علي وثمان : أريكما تروا من هذا الأمر  
فنجعله إليه ؟ فسكتا .

قال عبد الرحمن : أنجعلونه إلى ؟ قالوا : نعم  
فأخذ بيد علي ، وقال : لك قرابة من رسول الله . والقدم في الإسلام  
فإنه عليك لن أمرتك لعدا ، ولئن أمرت عثمان لتسمع ولتطيعن ،  
قال : نعم .

ثم حلا عثمان . وقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق عليهما . قال :  
ارفع يدك يا عثمان . فبايعه وبايع له علي . ودخل أهل الدار فبايعوه .

#### أصله الدينية :

كان له الفضل في كتابة نسخ من مصحف أبي بكر ، وزعها على  
الأوصار . وأحرق ما سوى ذلك بما بأيدي الناس من رقاع وقراطيس ،  
كان أبو بكر قد ألقاها في أيديهم

وهو أول من زاد في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وزاد أدانا  
آخر يوم الجمعة ، فقد رأى أن المدينة اتسعت أطرافها . وأن النداء يوم  
الجمعة كان إذا صعد الخطيب على المنبر ، فادسعى المسلمون إلى الصلاة  
قد يفوتهم سماع الخطبة وقد لا يسمع هذا النداء بعض الناس وحكمة  
الأذان : الإعلام . فزاد هذا الأذان ، ليتيح فرصتين من الإعلام ، ووقتنا  
للسعى ، حتى يتيسر شهود الخطبة والصلاة .

وهو أول من اتخذ داراً للفصاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يجلسون في المسجد للفصاء وكانت سيرته في الحكم مرضية لولا إيشاره أقاربه بالمناصب والولايات لأنه يرى أنهم أخلص الناس له . وفي هذا القصص على نفس ، والتمكين للخلافة ، ولكن بعض الناس تقموا عليه هذا التصرف .

#### فتنة قسيلة :

جاءت وفود أهل الكوفة والبصرة ومصر يطالبون عزل أقاربه . فامتنع فحاصروه في داره وعرضوا عليه أن يجمعهم معه ، فأبى ودام الحصار طويلاً ، وتسور بعضهم عليه الدار ، فقتلوه ، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ودفن بالقيع لئلا ، وعمره ، إثنان وثمانون سنة .

وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة ، إلا أن عشر يوماً

## علي بن أبي طالب

٦٠٠ م ٢٣٣ هـ  
٦٦١ م ٤٠ هـ

نمبر ونسبته

هو علي بن أبي طالب من عبد المطلب من عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى : بأبي الحسن ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو اسطرخر الحسن والحسين ، وأول من أسلم من الصبيان

ولقد رضى الله عنه سنة ٢٣ قبل الهجرة ، وصممه الذي صلى الله عليه وسلم إليه من نومه لعمه أبي طالب على عنقه ، فبدأ في بيت النبوة ، وقد تربي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وربي على أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لما أتم العشرة كان الوحي قد نزل على رسول الله يوم الاثنين ، أسلم على يوم الثلاثاء .

وحدث عن نفسه يقول : أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

شجاعته :

ولما كانت الليلة التي عزم المشركون فيها على تنفيذ مكرهم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمره الرسول أن ينام على فراشه مطمئناً ، لا أن لاحوف عايه . فنام مقدياً رسول الله بنفسه في سبيل الله ، وحرّح الرسول مهاجراً فحكى رضى الله عنه يؤدي عن رسول الله اللودائع والأمانات التي كانت عنده لقريش ثم هاجر إلى المدينة ، وهي شجاعة عرف بها على في كل أدوار حياته . وهو حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر العررات .



وقد شهد المشهد كلها غير تيوك ، فقد خلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . فقال « يا رسول الله تخلفي في السرايا والهيابان ؟ فقال : أما ترضي أن تذكر منى بمنزلة هرون من موسى ؟ إلا أني لاني بعدى »  
شبه بدر ، وأبلى فيها نلام حسا ، وثبت في أحد ، وأصيب بست عشرة ضربة ، فلم يهزم .

وفي غزوة الخندق كان من الدين برروا الملة تلة فرسان الأحزاب فظهر على حصمه .

وفي غزوة حبر : قال رسول الله ﷺ ، بعد أن نحر الفتح « لا عطين الراية عبد رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . » مات الناس يجرون ليهنهم بينهم بعدد . فلما أصبحوا اذعوا إلى رسول الله ﷺ يرحو كل أن ينادي . فقال رسول الله ﷺ : « يا علي بن أبي طالب ، والله لو أني هو يا رسول الله شكن عبده ، قال فأرسلوا إليه . وأبى ، فمسح بيده ، ودعا له . فمضى . كأن لم يكن به وجع . ثم أعطاه الراية . ففتح الله على يديه » .

#### مكانته وحلمه وفصاحته :

ومما يدل على مكانته وفضله . قول الرسول ﷺ « من كنت مولاه فعلى مولاه » وقوله له « أنت أحرى في الدنيا والآخرة »  
أما علمه . فكان من حفظه القرآن والتكريم للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق أن مر ح . شارب ثمين حمدة . وبرسا على العاذف . وبه من الصوت والآلة مدبل علم عمقة ته علمية وود ضرب به المثل بكلمة عمر الشيرة في حقه « قضية ، لا تأحسن لها »  
وأما فصاحته وبلاغة : فحدث عنهما ولا حرج ، وتشهد ذلك موافقه الخطابية يوم ويع بالخلابة ، ويوم نادى يحرض جيشه على الفل ، وحين كان يردد على حصومه و « فل حبر » .

### خلافته وحروبه :

تولى الخلافة سنة ٢٣٥ هـ بعد مقتل عثمان . فقام بعض أكار الصحابة يطلبون منه قبض على قتله عثمان والقصاص منهم ، فتمهل احتشاما لاتساع الفتنة ، فعصفت عاصفة رضى الله عنها ، وانضم إليها جمع كبير من المسلمين ، في مقدمتهم طلحة والزبير . وكان بينهم قتال في واقعة الجمل سنة ٢٣٦ هـ . وانتصر فيها على .

وكان معاوية والياً على الشام من قبل عثمان فلما تمت لبيعة لهلى أرسل إليه أبا سبرة الخوي ، يطلب إليه أن يبايع فلم يرد عليه لم يحبه معاوية إلى ما طلب ، ثم أرسل إليه جرير بن عبد الله البجلي ، يطلب منه البيعة ، ورفض ، واتهم عليا بالاشتراك في قتل عثمان . فلم ير على ندا من مقاتليه ، وكان قتل من الحمريين في سهل صعين سنة ٢٣٧ هـ مائة وعشرة أيام . قتل فيه من الحمريين سبعون ألفاً وانتهى الأمر بالتحكيم . فاختار أهل الشام عمرو بن عبد ص ، واختار أهل البصرة موسى الأشعري . وفرحس على حيفة من أبي موسى الأشعري . لأنه كان يحمل الناس عنه يوم البيعة . ولكن أهل البصرة لعرق أصروا على اختياره فكسب الحمريين منهم عند التحكيم . واتعها على عزل علي ومعاوية . وترك الأمر للمسلمين يختارون من يشاءون . وأعلن أبو موسى ذلك على الملأ . أما عمرو فقد أعلن جامع بني إفرار معاوية

وكانت فتنة وتفرق المسلمون فيها ثلاث فرق . الأولى حافظت على بيعة معاوية . والثانية حافظت على بيعة علي . والثالثة : اعترافتهما . معلنة بقمتهما على علي ، لرصاه بالتحكيم .

وعد معاوية مع حدوده إلى دمشق . واشتعل على محاربة الخارجيين عليه فمكات وقعة النهروان سنة ٢٤٨ هـ فقال الخوارج وانتصر عليهم . وكانوا اثنا وثمانمائة وقتلهم جميعا

### القاء على قتله :

واضطربت الأمور ، فاجتمع ثلاثة رجال من الخوارج ، وهم :  
عبد الرحمن بن ملجم ، والبرك بن عبد الله ، وعمر بن بكر التميمي ،  
وتدأروا ما آل إليه أمر المسلمين من العرة والشقات ، وانتهوا من  
هذه المذاكرة . إلى أن صلاح هذا الأمر لا يكون إلا قتل علي ، ومعاوية  
وعمر بن العاص .

فتعهد ابن ملجم بقتل علي ، وتعهد البرك بقتل معاوية . وتعهد عمرو بن  
بكر بقتل عمرو بن العاص . وتعاهدوا على ذلك ألا ينكسر رجل منهم  
عن قتل صاحبه أو يموت دونه . وحددوا الليلة الساعة عشرة من رمضان  
سنة ٤٠ هـ لتنفيذ مؤامرتهم .

فاما ابن ملجم فذهب إلى علي ، وهو خارج لصلاة الصبح ، وضربه  
بسيفه في المسجد ضربة أصابت مقتله .

وأما البرك : فانه ترصد لمعاوية ، فلما خرج لصلاة الصبح ضربه  
بالسيف ، فأصاب أليته ، وكان صرح العجيزة .

وأما عمرو بن بكر فترصد لعمر بن العاص . فلم يخرج وأبواب عنه  
خارجة من حذافة ، ليصلي بالناس ، فشد عليه عمرو بن بكر فقتله .

### وفاته :

توفي علي من إصابته ، وغسله الحسن والحسين ، ودفن بالكوفة ،  
وقبره فيما يلي قبلة المسجد . وقال ابن الأثير : إنه بالمجف ، وعمره يومئذ  
ثلاث وستون سنة ومدة خلافته : خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .

١ - الجزء ١ - الأعلام جزء ٢ ص ٦٣  
٢ - الجزء ٤ ص ١٦ - دائرة المعارف وحدثى جزء ٦ - تاريخ ابن الوردي

## معاذ بن جبل

٥٢٠  
١٨  
٦٠٣  
٦٢٩

قبيلة اسلم ، مروية . ومكانه

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عتبة بن عبد بن كعب بن عمرو الأنصاري الخزرجي ويكنى بأبي عبد الرحمن . صحابي حليل أسلم وهو شاف . وشهد بيعة العقبة الثانية مع الأنصار . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

امتدحه أبو رسول بأنه أعم المسلمين باحلال والحرام . وهو من الأربعة الذين حفظوا القرآن الكريم عن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة العشرة دسأ ، وهو شاف لأهل اليمن وأرسل معه كتاب يقول فيه « إني بعثتكم خير أمة » . وقد روي عن رسول الله ﷺ في الصحيحين ١٥٧ حديثاً . وقد تقدم ذكر جهاده بالرمي ، عند عدم وجود النص من الكتاب والسنة . وقد أقره الرسول على ذلك وهو من المحتمدين الذين اشتهوا بالرائي والاستباط كان رضي الله عنه من أحسن الناس رجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأسميهم كفاً . وما زال باليمن قاصياً حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاد إلى المدينة في خلافة أبي بكر . والتحق بمحيش أبي عبيدة بن الجراح في عرو بلاد الشام .

بكاؤه عند وفاته

ولما حضرته الوفاة نكس ، فعيل : أنكس وأنت صاحب رسول الله ،

وقد قال فيك ، كذا وكذا ؟ فقال : ما أبكي حزعا من الموت حل في ، ولا على ديون تركتها بعدى ، ولكن إنما هي القبضتان . فلا أدري من أى المضتين أنا ؟

يشير بذلك إلى أنه لا يدري : أهو من السعداء أم من الأشقياء ؟ وهل هو ممن تقبض الملائكة أرواحهم يسرا أو بعسر

من روى عنه :

روى عنه كثير من الصحابة منهم : عمر ، وأبو عبد الله ، وأبو قتادة ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو إسحاق ، وأبو أمامة الباهلي ومن التابعين : حادثة بن أبي أمية ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو مسلم الخولاني

وفاته

توفي رضى الله عنه سنة ١٨ هـ وعمره ثمان وثلاثون سنة ولم يعقب .  
ودفن بإحبة شرق الأردن  
امتدحه عمر فقال : « عجز النساء أن يلدن مثل معد ، ولولا معد لهلك عمر » يريد أن معاذاً فريد في علمه

## أبو موسى الأشعري

٦٠٢ م  
٦٦٤ م

نسبه . اسم :

هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حذاف بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر . من بني الأشعر من قحطان . ويكنى بأبي موسى . وهو صحابي جليل .

ولد رضى الله عنه سنة ٢١ قبل الهجرة ، في زبد بآمين . وقدم مكة عند ظهور الإسلام . فأسلم .

قال بعض المؤرخين : إنه هاجر إلى الحبشة . وفي أسد الغابة : إنه لم يهاجر إليها . فإنه لما قدم مكة ، خلف سعيد بن العاص . ولما اشتد أذى قريش لأمه سدين انصرف إلى اليمن . ثم قدم مع إخوانه ، فصادف قدومه قريش العائدين من الحبشة فوقع عند بعض الناس : أنه هاجر إلى الحبشة .

اجتهاده .

أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع معاذ بن جبل إلى اليمن ، كما تقدم واحتصر أبو موسى الأشعري بالحزم الجوف منها . وهو يريد وعدن . وقد سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سأل معاذاً « ثم تقصى ؟ قال : بكتاب الله . قل فإن لم تجد ؟ قال : سنة رسول الله . قل : فإن لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيي » وهذا كلام المجتهد المستبط .

وما اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً قاضياً على اليمن إلا لما عرفه من علمه ودينه وحصافته . ولأنه من أهل تلك البلاد التي استعمل عليها

وقد عده ابن القيم في أعلام الموقعين . وابن حزم في الأحكام : من المتوسطين في المستوى .

قال ابن حزم ويمكن أن يجمع من فتاواه جزء صغير .

ولابته فتوحه :

في عهد عمر ولي البصرة سنة ١٧ هـ . وافتتح إصهان ، والآهوار ولما ولي عثمان أقره عليها حينئذ عزمه ، فعادر البصرة ، وانتقل إلى الكوفة فكذب أهلها إلى عثمان يطلون منه أن يوليه عليهم . فوله ولما قتل عثمان وبويع لعلي ، أقره على الكوفة

موقفه من علي :

لما حدثت وقعة الجمل : أرسل علي إلى أهل الكوفة يستدعهم لينصروه وأشار عليهم أبو موسى بعدم الخروج اجتماعاً للفتنة ؟ فعزله علي ولما كان التحكيم بين علي ومعاوية اختار فريق علي أبا موسى . وهو اقترح اليمنيين ، فقال ابن عباس لعلي « علام تحكم أبا موسى ، وقد عرفت رأيه مينا ؟ هو الله ما نصربا . أقدحله في معاقدة الأمر ، مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذلك ؟ فاجعل الأحف بن قيس . فانه قرى لعمره » فقال له علي : « أوصل » فأبى اليمنيون . وقالوا : لا يكون إلا بمايا ، ويكون أبا موسى . فاضطر علي إلى إبقائه . وقال له ولعمره . احكما بكتاب الله . وإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما ،

وقد انتهى الأمر بما قدمنا في ترجمة علي .

ولما انتهى الأمر عاد إلى الكوفة فأقام بها حتى توفي .

حسن تلاوته للقرآن :

وكان رضى الله عنه من أحسن الصحابة صوتا في تلاوة القرآن الكريم

فقد قال له الرسول : « يا أبا موسى لقد أعطيت مزاراً من مزامير  
آل داود »

روايته للحديث

وله في الصحيحين ثلاثمائة وخمسة وخمسون حديثاً .

شجاعته .

كان يحب الجسم قصيراً ، ولكنه كان شجاعاً امتدحه الرسول بقوله  
« سيد انوار سن أبو موسى »

وفاته

كانت ، سنة ٤٤ هـ





## عبد الرحمن بن عوف

$$\frac{٥٨٠}{٦٥٢}$$

$$\frac{٤٤ ق م}{٥٣٢}$$

نسبه . اسلام . هجرته .

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن  
زهرة بن كلاب بن مرة ، الزهري القرشي يكنى : أبا محمد ، وكان اسمه في  
الجاهلية عبد الكعبة . وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . عبد الرحمن  
وأمه : شمة . مات عوف ، قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
ولد له ستة أبناء ، قبل الهجرة . وهم السابري إلى الإسلام . وكان  
إسلامه دعوة أبي بكر ، كما تقدم .  
هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة .

### عنه ما يثبه وسخاؤه

أخى الرسول الله وبين سعد بن الربيع . فقال له سعد : إن لي مالا ،  
فهو يبي ويملك شطرا ، من امرأتان ، فطرأتهما أحببت حتى أحالعهما ،  
فادخلت ففروجهما . فقال عبد الرحمن : لا حاجة لي في أهلك ومالك ،  
بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلي على السوق لأنجر ، وهي أخلاق  
العصاة الذين يعتمدون بعد الله على أنفسهم . ولقد أثرى عبد الرحمن  
من التجارة

وكان كريما سخيا . قال الزهري : تصدق عبد الرحمن بن عوف في  
عهد رسول الله شطرا منه أربعة آلاف . ثم بما ماله . فتصدق بأربعين  
ألفا ، ثم بأربعين ألف درهم . وترفع في بعض العروات بحمصاته ورس ،  
ثم بحمصاته راحلة . وكان عامة ماله من التجارة .

وعن أبي سيدة بن عبد الرحمن بن عوف قال : إن عبد الرحمن بن  
هوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين ، ريعها : أربعمائة ألف درهم .  
وتصدق يوماً بقلة فيها ستمائة راحلة تحمل الحنطة والدقيق والعلعلاء ،

شجاعته وفضله :

كان رضى الله عنه شجاعاً شهد المشاهد كلها . وجرح يوم أحد إحدى  
وعشرين جراحة . ولم ينهزم .

وهو من العشرة المشربين بالجنة ، وأحد الستة الذين عهد إليهم عمر  
في اختيار الخليفة بعده . وقد تقدم في ترجمة عثمان أنه رل عنها بعد أن  
انحصرت فيه وفي على وعثمان . ثم احتار عثمان ، وبايعه

وبه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : عبد الرحمن بن عوف أمين  
في السماء أمين في الأرض ،

وقد ذكر ابن القيم في أعلام الموقعين ، وابن حزم في الأحكام : أنه  
من المقلين في الفتوى .

وإذا علم أن الصحابة لم يكونوا مقلدين في فتاواهم . استبان أنه مجتهد .  
والمعروف . أنه كان يحدق فهم كتاب الله وسنة رسوله

وله في "الصحيحين" : خمسة وستون حديثاً ، رواها عن رسول الله ﷺ  
وروى عنه ابن عمر ، وابن عباس ، وجابر ، وأنس ، وجبير بن مطعم ،  
وأبراهيم وحيد ، وأبو سلة ، ومصعب وهم أولاد عبد الرحمن وغيرهم

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخل المسجد وعبد الرحمن  
يصلى بالجماعة ، فلما أحس عبد الرحمن أراد أن يتأخر ، فأوماً إليه النبي صلى  
الله عليه وسلم : أن مكائك ، فصلى وصلى رسول الله بصلاته ،

ولد حضرته الوفاة أوصى بألف مرس وبخمسين ألف دينار في سبيل الله

وفاته :

توفي رضى الله عنه سنة ٣٢ هجرية بالمدينة ، وأثنى عليه على بن أبي طالب  
بعد الوفاة ، بقوله : اذهب يا ابن عرف ، فقد أدركت صفوها ، وسبقت  
رتقها ، أى كدرها

وكان سعد بن أبي وقاص فيمن حمل جنازته .  
وترك ثروة طائلة فيها ألف دينار ، ومائة فرس ، وثلاثة آلاف شاة ،  
وكان له أربع نسوة فخص كل امرأة ثمانين ألف درهم

---

إدراك البداية جزء ٣ ص ٣١٣ : الاعلام ٤ جزء ٢ ص ٥٠٣ : اعلام النبوة ١ - ١  
ص ١٣ : الامكام لابن حزم جزء ٤ ص ٩٢-٩٢ : خطبة المقرئ جزء ١ - تاريخ الامم  
لاسيون حديث جزء ٣ ص ٢٦١ - دمهوس حديث جزء ٣ - و محمد المقرئ ج ١ ص ١٤٢

## عبد الله بن مسعود

غير معروف  
٣٣٢ هـ

٦٥٢ هـ  
٢

نسب .

هو عبد الله بن مسعود بن عاتل بن حذاف ، وينتهي نسبه إلى مدركة  
ابن الياس ، وهو هذلي من اجلاء الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام .

إسلامه :

قال يحدث عن نفسه « لقد رأيتني سادس ستة ، ما على ظهر الأرض  
مسلم غيرنا » .

سبب إسلامه

وسبب إسلامه . ما روى عنه قال « كنت علاماً يافعاً<sup>(١)</sup> أرعى عمالقة  
ابن أبي نميطة فأتى إلى صلى الله عليه وسلم ، ومعه أبو بكر ، فقال :  
يا علام هل معك من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولكي مؤتمن فقال : اتقي شاة  
لم ينز عليها الفحل ففعلت . وأمسكوا رسول الله ، وأخذ يمسح الصرع  
بيده ، ويدعو ، حتى درلنها . وأتاه أبو بكر نادم ، فاحتلب فيه ثم قال  
لأبي بكر : اشرب ، فشرب ثم شرب إلى صلى الله عليه وسلم . ثم قال  
لضرع<sup>(٢)</sup> ففعلت . وعاد كما كان ففعلت يا رسول الله عندي من  
هذا الكلام . فمسح رأسي وقال : إنك علام معلم »

قال ابن مسعود ، فلقد أحدثت بعد سبعين سورة لا يدرى فيها شر  
وهو أول من جهر بالقرآن في مكة .

(١) ابيض الملا : الرابع وأسد فهو ربع وهو عن ١ ودر

(٢) ربع من لبن .

وقد أتى إلى الكعبة وقريش في أئديتها ضحى ، فقرأ سورة الرحمن رافعا  
صوته لجعل كفار قريش يقولون : ماذا يقول ابن أم عبد؟ إنه يلو مض ما جاء  
به محمد . وجعلوا يصرونه حتى أذهوا - به . فأنصرف إلى أصحابه . فقالوا  
« لقد حشينا عليك هذا . إنما يفعل فعلك من له عشيرة تتبعه من القوم .  
فقال . إن أعداء الله أهون على اليوم منهم بالأمس . وإن شئتم فعدت غدا  
ما فعلته اليوم . فقالوا : حسبك »

قصته :

كان رضى الله عنه حارسا أميا للرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورفيقا  
مخلصا له . في حبه وترحمه وعروته ، يدخل عليه في أى وقت شاء .  
هاجر الهجرتين : إلى الحبشة وإلى المدينة . وصلى إلى الدملتين : بيت  
المقدس والكعبة . وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة ارضوان وسائر  
المشاهد . وهو الذى احتز أسرى حمل في عروة بدر . وأتى بهارسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وقد شرفه الرسول بالحلة .

عليه :

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا من الأحاديث . واه فى  
الصبيحين مائة وأربعون وثمالة حديث .

وروى عنه من الصحابة : أن عباس . وبن عمر . وأبو موسى . وعمران  
ابن حصين . وابن الزبير . وحار . وأنس . وأبو سعيد وأبو هريرة .

ومن التابعين : عمة . أبو راتل . ومسروق . وقيس بن أبي حازم  
وعبادة وغيرهم .

وكان رضى الله عنه حجة فى القرآن حفظا وفهما ، حسن التلاوة  
والإداء . فإله النبى ﷺ وما « أقرأ على سورة النساء فقال : يا رسول الله  
أقرأ عليك ، وعليك نزل » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أحب

أن أسمع من عيسى فقرأ عليه من أول سورة النساء ، حتى بلغ قول الله تعالى ( ٤١٤ ) فكيف إذا جئنا من كل أمة شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ) ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لدموع . فكشف ، وفيه يقول عمر بن الخطاب « إن ابن مسعود كيف ملى . علماء . شبه بوعاء الراعى الذى يضع فيه كل متاعه

وفى خطط المقرئى : أنه كان من المعنير فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويقول ابن حزم : إن فتاوى ابن مسعود ، لو جمعت كانت سفرا ضخما . فهو من المجتهدين فى الفتيا .

وفى خلافة عمر : أوفده إلى الكوفة مع عمار بن ياسر . وكتب إلى أهلها يقول « إني قد بعثت عمار بن ياسر أميرا ، وعند الله بن مسعود معلما ووزيرا . وهما من النجباء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فاقبلوا بهما وأطيعوا قولهما . وقد آثرنكم بعدي الله على نفسي »

وقد أقام بالكوفة يأخذ عنه أهلها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلمهم وقاصيهم . وفيه يقول على « لقد قرأ ابن مسعود القرآن ، فأحل حلاله وحرم حرامه » وهو فقيه فى الدين عالم السنة

وفى خلافة عثمان سادت العلاقات بينهما فاستقدمه من الكوفة إلى المدينة فقدمها

وفاته :

مكث بالمدينة حتى حضرته الوفاة . فحضره عثمان وتساخا . ثم فاضت روحه فضلى عليه عثمان . ودفن بالقيع . وكانت وفاته سنة ٣٠ هـ . وعمره يضع وستون سنة . ولما نعى إلى أبى الدرداء قال « ما ترك بعد مثله »

## أبي بن كعب

عمره ٦٤٠

عمره ١٩

نسبه :

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد الأنصاري الحررحي

إسلامه ووصفه :

قال في دائرة معارف القرن العشرين . كان حرا من أجبار اليهود العارفين بأسرار الكتب القديمة وماورد فيها من الإشارة سيما صلى الله عليه وسلم . فأسلم .

وفي أسد الغابة : أنه شهد بيعة العقبة كما شهد بدر .  
وزكاه عمر بن الخطاب فقال « إنه سيد المسلمين »

علمه :

روى عن الرسول أحاديث كثيرة . وروى عنه عادة بن الصامت ،  
وابن عباس ، وعبد الله بن خديج .

وهو من العشرة الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة . وهم : الخلفاء  
الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ،  
وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير .

وله في التفسير مواقف كبرى . رواه أبو جعفر الرازي عن الربيع بن  
أنس عن أبي العالية عن أبي ، وهو إسناد جيد .

وفي تفسير ابن جرير الطبري : روايات كثيرة عن أبي بن كعب .  
وفي المستدرک للحاكم ومسنده الإمام أحمد بن حنبل روايات عنه .

مكاته :

عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر كعب «إن الله أمرني أن أقرأ عليك ( لم يكن الدين كصروا ) قال أبي وسماي لك ؟ قال : نعم . فجعل أبي من كعب يسكني »

وعنه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أرحم أمي بأبي أبو بكر ، وأشد في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأفروهم أبي ابن كعب »

وعن مسروق قال « كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستة : عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بكر كعب ، زيد بن ثابت ، وموسى الأشعري »

قال المبريزي : كان أبي من كعب مقي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وناهيك بصاحب المنصف ، وفتية على عهد الرسول ، فما كان صلى الله عليه وسلم يعهد بهما إلا إلى حصيف مجتهد .

وقد كان من كتات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أول كاتب لرسول الله حين قدم المدينة ، وكان إذا عاب كتب زيد بن ثابت .

وفاته :

اختلف في تاريخ وفاة أبي بكر كعب ، فمن المؤرخين من قال : إنها كانت سنة ١٩ هـ ، ومنهم من قال سنة ٣٠ هـ .



## عمار بن ياسر

٥٧ ق هـ      ٥٦٧  
٢ ٦٥٧      ٥ ٣٧

نسب . نشأته :

هو عمار بن ياسر بن مالك بن كنة بن قيس بن الحصين ، المذحجي الهبسي . ولد سنة ٥٧ قبل الهجرة ويكنى أبا ليثان ولقبه الرسول بالطيب المطيب وهو من الصحابة الأخلاء السابقين إلى الإسلام .

قال يحدث عن إسلامه : « لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها . فقلت : ما تريد ؟ قل : وما تريد أنت ؟ قلت : أريد أن أدخل . أسمع كلام محمد . فقال : والله أريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا ، كسائك كان ولده ياسر وأمه سمية ، وأخوه عبد الله بن ياسر . من لم يقبل إلى الإسلام .

وكان المشركون يعذوهم عذاباً شديداً لجهنم على الرجوع عن الإسلام . مرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهم يعذبون فقال : « صبرا آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة » .

وقدمات سمعة رضى الله عنها تحت العذاب . وهي أول شهداء لإسلام . وكذلك مات زوجها وولدها عبد الله من هول ذلك التعذيب . أما عمار فقد فرج الله كرت ، بعد أن ذاق العذاب ألواناً .

ولما ظهر الإسلام بالمدينة هاجر إليها ماذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو من أسس مسجد قباء .

فضائله وعلمه :

عرف عمار رضى الله عنه بالشجاعة وسداد الرأى ، ووفرة العلم . فقد شهد بدرًا ، وأحدا والخندق . وبيعة الرضوان في صلح الحديبية .  
ومما يدل على فضله : قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أهدما أو أرشدهما »

وروى الترمذى أن عمارًا جاء يستأذن على النبي ﷺ ، فقال : اتدونا له ، مرحبا بالطيب المطيب »

وحاصمه خالد بن الوليد يوما فأعطط له . فاضلق عمار إلى الرسول يشكو . في خالد ، وعمار يشكو . فجعل يعطط له أيضا ، والنبي ﷺ ساكت فقال عمار : « يا رسول الله ، ألا تراه كيف يفعل ؟ فرجع رسول الله رأسه ، وقال . من عادى عمار أعاداه الله . ومن أبغض عمار أبغضه الله » قال خالد : فخرجت فما كان أحب إلى بعد من رضا عمار ، فلقيته فاسترصينه مرصيا . وفي حطاط المقررى : أن عمار آمن أشهر بالفتوى في عهد النبي ﷺ فقد روى أحاديث كثيرة .

وله في الصحابين إيمان وستون حديث

وروى عنه من الصحابة : علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبو موسى الأشعرى ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم

ومن التابعين : ابنه محمد ، وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية ، وغيرهم وولاه عمر أمر الكوفة زمن خلافته . فكتب إلى أهلها يقول .

« أما بعد ، فقد بعثت إليكم عمارا أميرا ، وابن مسعود مدينا ووريرا . وهما من نجباء أصحاب محمد « فتدوا بهما »

ولما عرله عمر قال : أسألك العزل ؟ فقال سأتى الولاية كما سأتى العزل »





وكان عمر إذا مات ميت سأل عن حذيفة فإن حضر جازته صلى عليه ، وإن لم يحضر حذيفة لم يصل عليه عمر .

تقوه

روى محمد بن سيرين أن عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب عهده يقول فيه : « قد بعثت فلاناً وأمرته بكذا » فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده يقول : « سمعوا له وأطيعوه » أعطوه ما سألكم ، ولما قدم المدائن استقبله عطاءؤه وأصحابه فدافاً أسبغوه ولوا له سداً مشكاً . قال : « أسألكم صدقاً مالي وصدق لديني وصدقكم » . وأومئ به ما شاء الله أن يسمع ثم كتب إليه عمر يسأله : « قدم . وكنت به على الصريق ليراه عن أبيه حل رجوعه » . رآه على أهل أبي حرج عبيها من عهده صحة على صدره . قال : « ست أحيي » . تحول .

علمه

اشتهر حذيفة بالدهوى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه كثير من الأحاديث . وكان يدان إلى عن الثمر ليعلمه وقد روى عنه أنه أبو عبيدة . وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ورندس وهب وغيرهم . وفيه يقول نبي صلى الله عليه وسلم : « ما حدثكم حذيفة بعد أنوه وما أقامكم عبد الله فقرأوه » .

وفاته :

لما حصرته الوقعة قال : « هذه آخر عزة من الدنيا لهن الم تعلم أني أحبك . فذارك في لذة » . وكانت وفاته بعد قتل عثمان أربعمائة سنة .

من تاريخ حذيفة من ٣٤٠ هـ . روى في ١٠٠٠ من ١١٣ هـ . وروى في ٢٥٠ هـ .  
من ٣٠٠ هـ . ٢٨٨ هـ . تاريخ جامع لروى في ٣٠٠ هـ . ٢٥٠ هـ .

## زيد بن ثابت

تد ميرد هـ ٤٥  
مير معروف م ٩٦٥

سنة ثمان

هو زيد بن ثابت بن السحس، الأنصاري الخزرجي البصري،  
وكنية - أبو سعد.

كان سبعة، حين فقه الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى عشرة سنة وورده  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد الخروج مع الحبش.  
صغر سبعة وشهر أحدا والخلف، قيل: إن أول مشاهدته لخدمته  
وكان فيمن حمرة.

مكانته.

نبي عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العلامة وفي عروفة تنوكة سلم إليه  
الرسول راية بن مالك ابن النجر، بعد أن أحدهم من عمرة من حرم.  
يقال عمره. يا رسول الله هل نالك عيشة؟ قل: لا، ولكن القرآن  
مقدم. وريد أكثر أحد القرآن مدك.

وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمره لرسول تعلم  
السرانية لأنه كانت يرد إليه بعض رسائل هذه الأمة  
وكتب بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله وسلم ولبي بكر وعمر، وسجدته  
عمر على المدينة ثلاث مرات، كما أنه حافقه عثمان.

علاه

يقول فيه الرسول، أوصكم زيد، وهو الذي لا بداءه أبو بكر.









دل على خيبرته بالحروب وقد كان رجلاً قويا شديداً بأسر ولم يتحرف  
عن عروة من العزوات بعد ذلك  
عليه

روى سبعة كثير من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروى عنه ابن عباس، وأنس، وعنه بن عمر، وأبى بن عجرة  
وعبرهم

وذكر المترني في خطابه أن سبعة كان في أشهره ما و في  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ومن الذين «نزل» إلى النبي صلى الله عليه وسلم آخر من سبعة  
أبو الدرداء وذهب إليه في يومه الذي كان فيه ربه عليه السلام  
مقدماً «أب» وقد «أخرج» أبو الدرداء إلى أبيه في أبيه  
فكثرت «أب» حتى «أب» أبو الدرداء و«أب» أبو الدرداء  
لا آكل حتى تأكل «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
لا آكل حتى «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
له «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
والسبعة «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
والسبعة «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
صدق سبعة

«هذه قصة سبعة من سبعة من «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء

عليه

روى أن «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
سبعة من «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء  
وسلم «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء «أب» أبو الدرداء

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحبة تتناشق في ثلاثة علي وعطار ، وسيلان » .

وقاته .

توفي رضي الله عنه في خلافة عثمان سنة ٤٣ هـ  
 واحب في سنة عند لوفقة، قول العباس بن يزيد قال امل العلم :  
 عاش سبعاً وثلاثاً لله وحسين سنة فأما ما ترون وحدهم إلا تكرون فيها  
 وعسا أنه عرس في السر ومثله

## القاضي شريح

٥٨  
٦٩٧

٤٢  
٧٨

نسب وفاته

هو شريح بن الحرث بن معاوية بن عامر، الكندي كسر الكاف .  
وكنى بأبى ثيبه . ولد سنة ٢٠٠ هـ في الحيرة ، ترك الخدمة ، وودق أبي  
صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار التابعين .

حلافه

كان شريح من كبار علماء الأحلاق ، ابن أبيه . صرح به المثل  
في الخبر : كان يميل إلى المراجحة . وروى أن عيسى بن أرطاة دخل  
عليه يوماً فقال له : أين أنت ؟ فقال : أنت ؟ فقال له : أنت ؟ فقال له : أنت ؟  
قال : اسمع مني . قال : سمع . قال : أين رجل من أهل الشام ؟ قال :  
من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا .  
قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا .  
قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا .  
قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا . قال : من كذا .

قصاه

كان شريح معروفاً بسعة الاطلاع والعلم والاحتداد . فاختاره عمر بن  
الخطاب في زمن خلافته فاصبأه عن الكوفة . فسار سيرة مرسية حيث  
أقام العسالة ، وطال قصباً مدة طويلة في دولة الخلفاء الراشدين ، ودلة بني

أمية حتى تولى الخراج على العراق فاستعفاه من القضاء . فأعماه . وهو  
مسلك ل علي برأيه ، عدله . وقد أُرِدَ لخص من فني ذلك العهد ،  
حتى لا يؤثره عواصف السياسة ، فيحكم بغير ما يقتضي به الحق والضمير  
ولم تقص بعد ذلك في مسألة حتى توفد .

بكانته .

وكان في زمنه صاحب دهر ، آخر ثم خلافة إلى مسجد ،  
وكان له من العلم والفضل ما لا يحصى ، وكان له من شريخ ، فجعل  
يستعمل في كل من العلم والجاه ، وكان شريح به كماله وافرغ  
مهم ، سأل شريحاً عن تلك المسائل الأجواء ، أحب عند انصاف  
ثم دل . دهر . أتت من فصل دهر .

وكان دهره أشهر من أي شخص في زمنه ، فتميز على بن أوصاف  
يركي ، أثارته حضوره ، وهدم له بيت القصر ، وهدم أوقفه ، وهدم .

وهدم

توفد القاضي شريح رحمه الله سنة ٥٧٨ وهدم . مائة وعشرون سنة .  
وهدم قول شريح في تاريخ وفاته ، وتقدير عمره ، والله أعلم

# سعيد بن المسيب

٦٣٦  
٧١٢

١٥  
٩٢

سنة

هو سعيد بن المسيب بن الحارث بن ابي ربيعة بن ابي  
في ربه حاز وعنه من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
روى عنه ابي كثر من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
هريرة بن ابي هريرة

مكانه

عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
الا

عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت

عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
عن اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت

الكتاب ، فلا تقل : لا ولا عم بل اسكت . قل . يقول الناس . تابع  
سعيد بن المسيب ، ما أنا بعاقل — وكان إذا قل : لا . اتبعه الناس فلم يقل  
أحد منهم نعم .

ولوا. فائدة: أن تحلس في بيتك ولا تخرج إلى الصلاة أياما. فان  
لواى يكفى إذ طاعتك من بحبك لا يحرك. و: أسمع الأذان ولا  
أجبت: ما به عمل

قاروا الآية: أن تدعى من محنتك إلى آخره فان لم يحركه الوالى  
أمسك عنه. قال: أخوف ما يحوق؟ ما؟ له على

ثم حرج إلى صلاه يوم ، خمس في حجه . ثم صلى التوالت بعث إليه  
فأتته فوجد ابن أمير المؤمنين كتب في باب لم تبيع صرا ، عليك . قال  
سعيه : هي رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذين .

فلما علموا أن مصر قد سقطت . رأى من حوله ما عجزوا عن ذلك ، فأمر بضربه  
حميس - ووط . ثم طأوا به أسواق المدينة ، ومعهو الناس أن يخلصوا إليه ،  
وقد تحمل هذا في سبيل عقيدته .

1. 1. 1.

كأس عيسى المسبب من مهم المبرق المورقة، المعدودين من المختارين .  
قول ابن عمر . سعد بن المسبب أحد المختارين .

وقر قتادة : ما رأيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب  
وكان الحسن البصري إذا أشكل عليه أمر كتب إلى سعيد يسأله

روایتہ :

توفي رحمه الله سنة ٩٤٤ هـ من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

## الحالة العلمية والدينية

### في القرن الثاني من الهجرة

مبدأ هذا القرن : من السنة الواحدة بعد المائة إلى السنة المتممة لمائتين .  
وقد كانت دولة بني أمية لاتزال تتي الحكيم . وكان عمر بن عبد العزيز خليفة  
في مطلع هذا القرن . فقد توفي سنة ١٠١ . وقد ترجم له في هذا القرن ،  
طبع المنهج الذي انتهجه في إسماعيل بن عوف ، وقد التزمه للأصول  
الذي ترجم له .

وقد كان عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عهداً زاهراً باستقرار  
السلطان . استقر الأمن . لم يبق من أمراء ، وأعداء . من بني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ونحوه . فهدوه . الراشدين . بعد أهل  
سب على رضي الله عنه الذي كانت السياسة به شمة قد مرصه على المنابر .  
وحملت منه شعاراً ، ولاه بني أمية ، وآية الرضا بحلقاتهم . فأطلقاً بذلك  
ما كان يشتمل في فنون شيعه على ، وفلوب غيرهم من المؤمنين ، من تار  
الأمم والعظماء التي كان يعمل المحدثون على تأجيلها جاهد بن يفضوا  
بها على لدولة الإسلامية فوق رضي الله عنه عمر بن عبد العزيز أن يعمل بحكمته  
باصطفا . هذه الحدود . وذلك سكتاً دوساً ، وحملت إلى إيع الصالح  
من الماشع لعلوم الإسلام من الكذب والسنة ، حفصاً وفهمها وفقها ،  
وشرده في دس وجمعهم بوره . وعي . سر ذلك . وجيه لحية  
أرشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . وهو بخط امرأ ، وعنوان  
رواية حديث وجمعه وحفصه . فمعه . ولا يدرك في ثوبها كلها .  
فكانت هذه هذه للإسلام وتكونت كذا . وهي . سر في حبه  
بعثت سعد طيب .



وأشهر من اصطلع من هذه المسلمين في هذا القرن بهذا العيب : محمد  
ابن مسلم بن شهاب الزهري . إذ أمره عمر بن عبد العزيز بجمع حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وألقه في كتاب يحفظ على السرسة بينهم وإمامهم .  
ثم شحات الدعوة للعباسيين ومنه الأمر له من إمرأوس بن محمد  
آخر خلفه ، ثم قله بأرض مصر سنة ١٣٢ . وقد العباسيون دونهم  
بالسرق وأخذوا يتبعون الأمويين ، من والاهم قتلا وتشريه

وكان عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك داهية ، وقيل  
بعيد . فعرضي الإله الأس سنة ١٣٨ . فبعت في مصرين سيدهم وأبدها  
مهم وطردهم منها . وعرف بعد ذلك بالداخل . وتصح أمير البلاد  
عوض عن أمهم من قبل . فبعت في مصرين سيدهم وأبدها  
كان . لا يدعو له لعلهم أهدى المنصور ويحفظ اسمه بنى المدر .  
فلقبه المنصور «صقر قريش» بما نوطه الأمر لعبد الوحر ففزع الدعوة  
للعباسيين . أسقط اسمهم من الخطبة . وأعلن أنه لا تلاله تلك الأس  
وما . الإله . فبدأ بذلك تاريخ الدولة الأموية بالأس . وقد في عهد  
الرحمن سنة ١٧٣ هـ

وتولى بعده . سنة ١٧٣ هـ

ثم اتبع الأمر . من ي أمية بنلى أساي والبرقة إلى أن اتهموا قهرهم  
حين دب الخلافة بينهم والاشتغال بالثكبات على الد . فبعتهم  
ورأى دولهم في سنة ٢٨٠ هـ . فبعتهم في مصر . دولة  
الأغالبة في تونس

فراحت بنو العجم في هذه الدول . فبعتهم في مصر . فبعتهم  
من الدهر وكان في العراق وفي الحجاز وأشبه مصر والحرب وغيرها  
من الأقطار والأد . في كل ذلك فبعتهم في مصر . فبعتهم

مجتهدون ، يدعون الملاد على ، فقد رفعوا راية الاجتهاد ، صرخوا باسمهم  
صائب في الأصول والفقه والحديث والفسر ، واستبحرت بذلك  
الحركة الفكرية في ارضية الاسلام المرامية الأطراف في المعمورة  
وحسبك في هذا الموضع : ظهور ابي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد بن  
الحسن شيخي ، وغيرهم من أصحاب أبي حنيفة ، ومالك بن أنس  
وأصحابه ، والشافعي وأصحابه ، وليث بن سعد ، وتلاميذه من بعدهم ، ابن  
وأحمد بن حنبل ، وغيرهم من علماء الإسلام ، فمنه ليس لغيرهم ذكر  
حالة سيرة معصرة الخبر والعسل -

، طهات مؤلف في العلوم نخبة ، وبخاصة في الأصول  
وهذا أبو يوسف يصف ك - الخراج - وضعه نظاما دقيقا مالية  
الدولة الإسلامية ، صايرها ومواردها ، وقد قسمها إلى أربعة ،  
تشف من سائر الحكم الإسلامي ، ويخطه نوعي الذي في ذلك العهد  
لم كسبت غير حائز ، رجل ابن في إياه أصبح له لول الأمر ، حيث  
يقول : « قد كنت لك ، وشرحت لك ، وبينت فقهه وتدر ، وردد  
قراءته حتى تحفظه ، فإني قد احتجت لك في ذلك ، ولم آلك ولمسدين  
صحا ، أنت ، وجه الله وثوابه ، وحوف عقابه وإني لأرجو - إذا عملت  
بما فيه من اليقين - أن يورث الله لك حراحتك ، وصرئت ألا لالك - من  
غير ظلم مسلم ولا معاهد ، ويصلح لك رعيك ، ومن صلاحهم إقامة  
الحدود عليهم وريع الظلم عنهم ،

كما وضع كتابا ليحيى بن خالد البرمكي ، سماه كتاب - الاحوام ، بين فيه  
اختلاف الناس بالرأي .

وهذا محمد بن الحسن الشيباني يضع كتابا في الفقه والحديث ، كما  
وضع في الأصول كتابا في أسس لركاة المسك ونصده

وإذا كان أبو حنيفة لم يصل اليها من مؤلفه سوى كتاب الفقه  
الأكبر في علم الكلام - على اختلاف في اسمه اليه - وكتب العالم والمتعلم  
فان المسمى الأصغر الذي حملوا عليه هو الذي ورد في كتابه «تأسيس لطرق»  
وما بني عليه من الفروع تدل على قدم راسخته في الأصول  
على أن جميع ما وصل اليها من كتب تلامذة أبي حنيفة في الأصول  
والفقه مستفادة من علم إمامهم أبي حنيفة ، ما وضع من قواعد ، حروا  
عليها ، وسجروا عليها

وهذا ما لك من أسرار تضع ، طه في منه الحديث ، وبعث إلى هرون  
ارشيد كتبه في الآداب والمواعظ ، ويكتب رساله في الرد على المدرية  
وغير ذلك مما يأتي في ترجمته

ووصفت في هذا القرن مناقب ابن النعمان ، كان لها كبير شأن في  
الشفقة العامة ، وتكبرت بها ثروته كثره

كان لتشجيع الخدم والأمراء ولولاه ، ومساهماتهم في المؤلفات  
والمؤامرات أكبر الأثر في ربح سوى أدل في هذا القرن  
وعدا أن زعمى لتصور الاسلاميه هو القرن الذي من الهجرة .  
فقد تمخض عن كبار الأئمة وعن عيس المؤلفات ، في كل أبواب الدين  
والعلم ، بل لا تغالي إذا قلت إن قرناً آخر لم يسحخص عن مثل ما تمخض  
عنه هذا القرن الثاني من التراث الاسلامي النضيم

وقد ظهرت في هذا القرن طائفتان من المؤلفات الدينية إلى كان لها  
شأن وأثر ، أصبح في سر الدين وخواصه . هما طائفة القدريه والمعتزله .  
فأما القدريه . فهم لعائون : بأن الانسان حر الإرادة يخلق أفعال نفسه  
على ما يشاءه . ويختار . وهي على عكس طائفة الجبرية : القائلين بأن  
الانسان مجبور ، لا اختيار له . لا إرادة في كل ما فعل

ومن أشهر العدريين : معبد الجهمي الذي قتله الحجاج ، وعيلان  
الدمشقي الذي قتله هشام بن عبد الملك  
وأما المعتزلة : فقد تفتت طهرت على أثر اصمغلال صفهتي انقدرية  
والجهرية . وكانت وليدة مبادئ الطائفتين  
ومن مبادئ المعتزلة : في صفات الله تعالى ، والقول بحال مرآة ،  
وإسكار رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة ، وكل مبادئهم ، ومن على أسس  
تقديم عقل على النص .  
وهم بذلك قد استرلوا جماعة المسلمين في آرائهم وعتقهم فسمعوا  
لذلك المعتزلة .

وقد : إن سبب تسميتهم المعتزلة أن إماميهما : وأصل من بعدهم عمرو  
ابن عبد العزيز لا حمزة الحسني المصري ، واستفلا بأسماءهم على إثر قولهم  
إن مرتك الكبيرة ليس مؤمن ولا كافر ، بل هو منزلة بين المنزلتين  
وقد كان لمذهب المعتزلة رواج في الدولة العباسية ، وبالأخص في  
عصر المأمون والمعتصم الذين تربيًا تربية فارسية في طفولتهما  
وحسبنا هذا القدر في تصوير هذا العصر .  
وإليك تراجم أشهر الأصوليين في هذا القرن :

## عمر بن عبد العزيز

٦٠٨  
٢٧٢٠

نمبر ١٠٠

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الأموي القرشي، ويكنى بأبي حفص، ويلقب بأشج بن أمية، لقب بذلك لأنه ركب ورسا لأبيه فوقع من فوقها، تشجعت جبهته بحمارها.

ولد رضى الله عنه نحو من مئتين سنة، وكان والده أميراً.

وكان أبيض الوجه، نحيف الجسم.

ولما شب بعثه والده إلى المدينة، ليأدب بأدب أهلها، فكان يتردد

على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، يسمع منه العلم

علمه وصلاحه

كان عمر بن عبد العزيز معروفاً بالعلم والفتى، متمكناً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه الكثير عن أنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ولريبع بن مرة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم.

روى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه أنه قال: كانت العلماء مع

عمر بن عبد العزيز تلامذة.

قال مجاهد: أتيتاه لعلهم يفرحوا حتى تعلموا.

والواقع: أنه كان إماماً، فقيهاً محتمداً، ثباتاً حجة، حافظاً، أخذ عنه كثير

من التابعين

أما صلاحه فقد ضرب به المثل، كما ضرب بعدله ورده.

وهذا كان عمر بن الخطاب رحمه الله في عهده ، ورأس  
 مصر في زمانه . ورأى في علمه  
 من أسرار ما صليت خلف إمام أشبه بصلاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . فلم من هذا النبي ، يريد عمر بن عبد العزيز .  
 وسئل عمر بن أبي الحس عن عمر بن عبد العزيز ، فقال هو  
 بحسب بني أمية ، وفيه أبعث وم "قيمة أمه وحده

### خلافة

تولى الخلافة سنة ٩٩ هـ بعد من سليمان بن عبد الملك  
 فانه لم مرض وثلث عهد في ذلك كونه ، خلافة لعمر . وهذا نصه  
 " بسم الله الرحمن الرحيم هو كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين  
 عمر بن عبد العزيز ، إلى قدامك خلافة بعدى ، ومن بعدك ربي  
 عبد الملك . فاستمعوا له وأطيعوا . وأمر الله ولا تخافوا ، فطمع فيكم .  
 وحتم الكتاب . ثم أرسل إلى كعب بن حار العسبي ، صاحب  
 شرطه . فقال : أع أهل من ، فجمعهم كعب ، وأرسل إليهم سليمان بكنة به  
 وطوبى بهم . فبعثوا عمر بن عبد العزيز . فابعوه رجلا رجلا . وتفرقوا  
 وعرضت عليه مراكب الخلافة . وهي داب فارسة ، بكل دابة  
 سائس — فقال : ما هذا ؟ فقبل : مراكب الخلافة . قال : دابى أوفى لى ،  
 وركب . انه وصرف تلك الدواب

وقيل له : ألا تخش في منزل الخلافة ؟ فقال : فيه عجل سليمان .  
 وفي منزل المكه به . حتى يتحولوا عنه فأقام في منزله حتى تحولوا  
 وكان أول عمله : أن أبتل سب على بر أنى طالب . فمد كات سياسة  
 فى أمية . وحدث ذلك . فكسب عمر بن عبد العزيز . فأتى ذلك فتركه  
 حدث عمر بن عبد العزيز عن سب جبه لعل ، وأمرده بذلك من بين بني أمية

قال « كملت بالمدينة أعلم أعلم ، وكسبت ألوم عند الله عبيد الله ، فبلغه  
 أني أشايح في أمية في كراهة علي ، وأتبعه يوما وهو يدعي ، فأطال الصلاة  
 فتمعدت تخطي فراحه . فلما فرغ من صلاته استأذن لي ، وقل لي متى  
 علمت أن الله عسى علي أهل بدر وسعة أرضوا ، مدني رضى منهم ؟  
 قلت : لم أسمع ذلك . فقال : نعم الذي بعني إليك في علي فافقه : فعدرة  
 إلى الله ثم يترك وتركته . كات . فرب أحب حبيب من يومئذ .  
 كان عمر عمر في خطاه ( ١٦ - ٩٠ ) في سنة ثمان مائة .  
 الإحسان والبر . دني . دني . دني . دني . دني . دني . دني . دني .  
 عظمكم له . كتم . كتم . كتم . كتم . كتم . كتم . كتم . كتم .  
 وقد سار عمر في خلافه سيره جده لأمة اس الخطاب مكان في أديته  
 مثالا لراعه وأمه الذ . وعمل على تحصيله من أسس . دني . دني . دني .  
 فعرا . من عرف فيه مايل عن الجدة . وولي سادة الزكاه . فاصح  
 وقد افر دكثير من . دني . دني . دني . دني . دني . دني . دني . دني .  
 الخوري كتاب مطوع . ومثله لعبد الله من عدد الحكم

وفاته :

ذكر مؤرخون أن عمر من عند العرب . دني . دني . دني . دني . دني .  
 عليه بعض في أمة ودسوانه اسم . دني . دني . دني . دني . دني .  
 كان لا يحبني أحدا منهم في عطف . أو أهيه . بل كان في الحق سيعا  
 لا يحبني في الله لومة لاسم  
 وقد توفي رضي الله عنه متأثرا بمرضه سنة ١٠١ هـ ومدة خلافه .  
 سدن وخمسة أشهر وأربعة عشر يوما . وراه الشريف الرضي بقصيدة مطلعها  
 يا ابن عبد العزيز لو نكت الع . ين . ين . من أمية ليكيك

## ابن شهاب الزهري

$\frac{2}{771}$        $\frac{5}{51}$   
 $\frac{7}{722}$        $\frac{8}{122}$

تفسير . ثنائى :

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، الفرشى الزهري ، ويكنى بأبى بكر ، وهو من بني زهرة قبيلة أمية بنت وهب ، ولدة لى صلى الله عليه وسلم .

حدث عن عبد الله بن عمر ، وأبى بن مالك ، وأبى أمامة بن سهل ، وسهل بن سعد ، ويحيى بن الربيع ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم من صغار الصحابة وكبار التابعين

وروى عنه جماعة من الأئمة

منهم : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، ولليث بن سعد ، وابن أبي ذئب والأوراعى وغيرهم .

علمه :

قال صاحب الأعلام . هو أول من دبر الحديث ، وأحد أكارم الحفاظ والمقبا .

ورود كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله يقول « عليكم ابن شهاب . لا تجردون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه » .

وقد كان من مشاهير أهل الفتوى المجتهدين في القرن الثانى الهجرى وهال الليث بن سعد : ما رأيت عالما قط أجمع من الزهري ، يحدث في الغريب بقول . لا يحسن غيره . وإن حدث عن العرب والآساب . قلت : لا يحسن إلا هذا . وإن حدث عن القرآن والسنة . فكذلك



وقال مالك : في ابن شهاب وماله في الدنيا نظير  
وكان معيا ومؤددا لولد هشام بن عبد الملك وقد سأله يوم هشام أن  
يمنى على بعض أولاده شيئا فأمنى عليه أربع مائة حديث ، ثم لقيه بعد شهر  
فقال للرهرى إن ذلك لكتاب قد ضاع . ودعا كتاب ، فأمنى عليه تلك  
الأحاديث . ثم إن هشام ما قابل ذلك بالكتاب الأول . ولم يكن قد ضاع ،  
ولم هو احذر — قال هشام وما وجدته عذر حرقا واحدا من  
كتبه الأول

#### أحلامه .

كانت أحلاق ابن شهاب الرهرى أحلاق العلماء الأجلاء . فكان  
سجيا ، متواضعا ، لا يرى لنفسه فضلا على قرنائه ومعاصريه من العلماء  
فإن مالك : قدم ابن شهاب المدينة فأخذ بيد ربيعة بن فروح . ودخلا  
إلى بيت الديوان . ومكثا زمانا طويلا . ثم خرج ابن شهاب وهو يقول :  
ما ظلمت أن بالمدينة مثل ربيعة . ثم خرج ربيعة يقول : ما طمت أن  
أحدا بلغ من العلم ما بلغ ابن شهاب  
وهو عمرو بن دينار : ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون  
منهما عند ابن شهاب كما بهما بمنزلة البعير

#### وفاته :

توفي رحمه الله سنة ١٢٤ هـ وسنه أربع وسبعون سنة

## ابن أبي ليلى

٧٤  
١٤٨

نمبر ولسه

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال، مصرية، مكوفي  
ولد سنة ٧٤ هـ. أخذ عنه الشعبي وأحمد بن سعيد الثوري، وغيره.

مكانته العلمية

كان من أئمة ليلى فقه مختصاً به. صاحب إيراد قول أبي بصير  
بالسكوة ومكث حاكماً على ذلك ثلاثاً وثلاثين سنة. مضى في عهد أبي  
أمية وبعضها في عهد أبي العباس. وثق عليه الثوري، مولده سنة ٧٤ هـ  
ابن أبي ليلى وابن شرمه

كان رحمه الله يعتبر برأيه وقواه ويردد ما يؤديه إليه أحرمه،  
دور تردد أو تأخير. لا يعمأ أن يحاكمه فيه محمد آخر، مداه يعتمد أنه  
على صواب. بل كان يذهب في لاغرار هذا الرأي إلى الاستعانة بالملك  
والأمراء، يبيع مخالفته من إبلان رأيهم. وكان الولاة والأمراء  
يستجيرون له، لم يرن من فصله ومكانته العلمية.

حدث أنه قام من مجلس القضاء في طريقه إلى بيته. فسمع امرأة تقول  
لرجل. يا ابن الرايبر. فأمرها فقبض عليها ورجع إلى مجلس القضاء  
وأمرها فصرحت حديث، وهي قائنة في المسجد. وبلغ ذلك أبا حيفة  
فقال: أحضأ العصي من وجوه. فعد رجوع إلى مجلسه بعد قومه منه

وما ينبغي وأقام الحد في المسجد ، وقد سمي الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك وصرح المرأة قنينة ، وأنساء إيماناً وعتات وصرها حدس . مع أن من صف حماة في لفظ ، حد يحرك حداً واحداً ، وإلى بين الحدين وما ينبغي ذلك لو وح ، الحدار بل ترك حتى ير لم الحد الأول وأوم الحد بعد حد

وقد بلغ ذلك أن أنى إلى كتب إلى وإن الكوفة يقص به الأمر وطب منه أن يزجراً ، حيفة ، به من التور من له ما أرد وأتمع أو حصة رولا على إرادة ، إلى الأمر

وفاته

وفي رحمه الله سنة ١٤٨ هـ الكوفة ، وكان لا يزال على فضائها

## أبو حنيفة النعمان

٨٠  
١٥٠  
٦٩٩  
٢٦٦٧

نسبه ونشأته

هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن رطل  
ولد رضى الله عنه ثمانين من الهجرة بمدينة الكوفة في عصر الدولة  
الأموية ، ويكنى بأبي حنيفة ، مؤلف حيف ، والحيف ، الناسك ، أو المسلم  
لأن الحيف الميل ، والمسلم مائل إلى الدين الحق . ويقال : إن حنيفة -  
بلغه أهل العراق - الدواة .

وكان رضى الله عنه ملازمها في كتابة علمه وفتواه ، فكفى بها .

وهو فارسي الأصل ، عرق المولد والنشأة

كان رضى الله عنه عند ماشيت يميل إلى التردد على الأسواق للتجارة .  
فمر يوم على الشعبي ، فقال له الشعبي : إلى من تختلف ؟ فقال أبو حنيفة :  
أختلف إلى السوق . فقال الشعبي : عليك ، لا خلاف إلى العدم . قال  
أبو حنيفة : أما قليل الاختلاف إليهم . قال الشعبي : عليك بمحاسبة العلماء  
والظفر في العلم فاني أرى فيك يقظة وحركة . قال أبو حنيفة : فوقع قوله  
في قلبي موقع الاستجابة فتركت السوق ولزمت العلم .

تعلمه :

أدرك أبو حنيفة بالكوفة من الصحابة : أنس بن مالك ، وعد الله سأل  
أوفى ، وبالمدينة : سهل بن سعد الساعدي . وبمكة : عامر بن وائلة . فهو تابعي  
ويختلف المؤرخون في لقاء أبي حنيفة لهؤلاء . وفي الأحاديث بعضهم .

فأصبح أنى حبيفة يقولون : إنه لقي جماعة من الصحابة . وروى عنهم . واثبت من أهل الدليل ينهون ذلك .

ويقول الخطيب البغدادي إن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك ، وأخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان ، كما سمع عطاس بن أبي رباح ، وأبا اسحق السبيعي ومخارب بن دينار ، والهيثم بن حبيب الصراف ، ومحمد بن المنكدر ، وداود بن موسى بن عبد الله بن عمر ، وهشام بن عروة ، وسماك بن حرب .

وقد سمع أبو حنيفة في العلوم الشرعية والعربية . وروى عنه في القراءات أوجه اهردها . روى عنه ، لأنه قد كان يحفظ القرآن ، وصح عنه أنه كان يحتم في رمضان بين حصة

أما فقهه فقد حدث عنه الشافعي فقال : إن أناس عيار على أبي حنيفة في الفقه ، وحسبك هذه شهادة من إمام حليل كالشافعي .

وسبب اشتغاله بالفقه وتمهده فيه . ما قلده من أمر من أهله . ففلا عن أنى حبيفة . قال : كنت أشتغل بالكلام وبلغت فيه مبلغا عظيما . وكنت أحسن العرب من حلقة حماد بن أبي سليمان . فأتني امرأة يوما ، فقالت : رجل له امرأة أمة ، يريد طلاقها طلاق السنة . كم يطلقها ؟ فقلت : أسألي حماد ، ثم أرحمني . فأخبرني . فسألت حمادا . فقال : يطلقها وهي طاهر تطليقة . ثم يتركها تحيض حيضتين فإذا اغتسلت حلت للأزواج ، فرجعت المرأة . فأخبرتني ، وركبت الاشتغال بالكلام وعكفت على الاشتغال بالفقه ، ولزمت حلقة حماد ، لم أفارقها حتى مات .

وقد سمع أبو حنيفة في الفقه سوعا هذا . وهو يتلوه لحد . فكان ينوب عنه إذ تخلف مجلس مجلسه . ويقرأ درسه .

وكذلك سمع أبو حنيفة في علم الكلام والجدل ، كما برز في النحو والأدب ولكنه امتاز بالفقه .



وطريقه في فهمه تدل على تمكنه في اصول الأصولية. وإذا كان  
أبو حنيفة لم يؤلف في الأصول كتابا كما ألف الشافعي قال آية الله في  
كتبه رحمه الله وطوف استقصاه من على رأس أصول في الاجتهاد. وقد ذكر  
الدروسي في كتابه تأسيس الشريعة من كثير من الأصول التي  
غير آراءه.

وقد كان رحمه الله يدل إلى الحرية في فهم وترك لأصحابه وتلاميذه  
أن يقرعوا حجتهم بحجة. فحكم من مسألة حاله فيها أبو يوسف ومحمد  
وردهم إلى ما فهموا وأسادتم حجة.

#### رحمته في عاصب

كان أبو حنيفة على عار من عيبه وشهرته العظيمة. وتكنى من القسوى  
هذا في مصاب الدولة فقد عارضه عنه بمصداق. والولاية على  
بنت المان فرض.

روى أبو حنيفة الكبير قال كان ابن هبيرة والياً على العراق لم ير أن  
يأخذ من أحد من أهل العراق شيئاً من ثمنه فصرته فنه بال عراق فجمع الفقهاء. فولى كل  
واحد منهم عملاً. وعرض على أبي حنيفة القضاء فامتنع خوف ابن هبيرة.  
إذ لم يزل يبصره. وتكلم الفقهاء مع أبي حنيفة ليرضى بحجة. فقال أبي.  
وقل لو أرادني أن أعزله أبواب المسجد لم أفعل. فحسوه فلم يرجع  
فأمروا به. فصرته أربعة عشر سوطاً.

ويروى المؤرخون أن أبا حنيفة ضرب غير مرة.

ثم رحل إلى مكة سنة ثمان وثلاثين ثم عاد إلى الكوفة في زمن أبي جعفر  
المنصور فأكرمه. وأمر له بعشرة آلاف درهم. وجزية. فرفض  
أبو حنيفة أن يقبل ذلك وهو يدل على بعده عن الشهات.

فقد كان الحامل له على رفض القضاء لا يشترك في حكم بني أمية وهم في آخر أيامهم حيث كثرت من والمظالم ويساعد الاستاد المرحوم الشيخ الحضري في كتابه تاريخ التشريع الإسلامي أن يكون أبو حنيفة قد صرب لرفضه قضاء لحسب. ويرى أن ضربه إذا كان قد وقع عند عرض القضاء عليه، لأن من هيرة أراد أن يختار ولادة لبني أمية، فعرض عليه القضاء فلما منه ضربه لأنه شعر بما يحزنه عن بني أمية.

### أحواله العامة

كان أبو حنيفة مبروفاً لصديق المعاملة والنفقة من الممثلة، حسن المראה، لا حوائه، بعيداً عن العيبة. وكان يشتمل مع ثياب الحر يتجر فيها ويأكل من كسبه.

وكان كثير الصمت عن كلام الدنيا، فإذا سئل في دين تفتح، وسأل كأردى.

مثل سفيان الثوري: لما كان أبو حنيفة بعيداً عن العيبة. قال: هو أغفل من أن يسلط على حسناته ما يذهبها.

### وفاته

توفي رحمه الله سنة ١٥٠ هـ في السنة التي ولد فيها الإمام الأشعري. ودفن في مقابر الخيزران رضى عليه الحسين بن عماره. وله من الكتب المحارح في الفقه ومسند في الحديث جمعها تلاميذه، ويذهبون إليه كتب الفقه الأكبر وغيره.



## زفر بن الهذيل

٧٢٨  
٢٧٦٤

١١٠  
١٥٨

نمبر . ثامن

هو زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس . وينتهي إلى إلياس بن  
النضر بن برار بن عدي . وتكنى بأبي الهذيل  
ولد رحمه الله سنة ١١٠ هـ . وكان أبوه (الهذيل) والياً على اصمهان  
فدشأه نشئة دينية حسنة حفظ القرآن . وتقى لوم الفقه والحديث على  
أمنهما . وصحب أبا حبيبة . وأحدعه الفقه . ثم عتب عنه الرأي . فصار  
من أئمة الخنفية المجتهدين

عبد وصلاحه

كان زفر عالماً بمارأى أحوال الناس وعائياً ما كان يستدق في قوائمه ثم عمد  
إلى انقياس . وله في الأصول آراء جافة في بعضها مذهب إمامه أبي حنيفة  
من ذلك . أنه يقول لأصل عدي أن الخلاف في صحة العمل المأذون  
فيه معدوم . فإذا أذن شخص لآخر في تطليق زوجته طلقه رجعيه . فأوقع  
المأذون له طلقه بانه لم يقع الصلاق أصلاً . لأنه حاطب الصمة أي أذن  
له فيها . وقال أبو حبيبة وأبو يوسف وعبد بن محمد يقع الصلاق رجعيه .  
وينبغي على هذا : أن المرأة إذا ادعت عي زوجها . أنه طلقها تطليقة  
بائنة . وأقامت شاهدين . شهد أحدهما أنه طلقها بائناً . وشهد الآخر بأنه  
طلقها طلاق رجعيه . ردت شهادتهما . ولم يثبت الصلاق . كما قال زفر .  
ويقول الثلاثة بقول شهد بها على طمة رجعية .

ومسحط رفر فيما ذهب إليه : ما يحط دقيق ، تعمق مع ما عرف عنه من  
الدقة والتصور والحد في الدرس فقد كان رحمه الله ملازما للعلم والعادة  
طوال حياته

وكان له أحد كثر من معلمي عصره  
وفي مهر من س الديلم : أنه أب كمال وليه بكر أخته

وفاته :

توفي رحمه الله سنة ١٥٨ هـ بعد موت أبي حمزة ثمان سنين . وهو  
أسبق أصحاب أبي حمزة مولد ، وده .

— ٢ —



القضاء فصار فيه سرقة مرصعة ، فلكانت ولاية الخدي تهرزون الرشيد  
أقراه بنى المصنف

وكان لأبى يوسف مركز عال ومقام ملحوظ ، وحضوره وثقة  
عند الرشيد فجعله وصى المصنف ، وهو قول من كتب بهذا القدر  
ويذكر المؤرخون أن أبى يوسف ، أبى من فترج رى العلماء  
لما أرادوا به عن سائر الناس

وهذا الذى يخفى من معنى أحمد بن حنبل على أن يوسف ثقه فى عقل  
ويقول ابن حجر عسقلانى ، أن يوسف من أهل الشام ، لوقع  
أن أبى يوسف كان من أهل الشام ، وأنه بنى قصر رضى حبه ، وأهل  
المران ، لكانه بنى قصره فى الشام ، والحدث والله أعلم

#### مؤلفاته

وضع أبو يوسف كتاب الخراج ، وهو مذهب ، كان به وصفه كتاب  
ليجى من حديث يحيى كتاب الخراج ، كان به اختلاف ، رأى  
وهو أن أبى يوسف فى أصول الفقه ، وهو أصول الفقه بنى نفو  
عليها لإمام ، أصحاه

#### وفاته

توفى رحمه الله فى سنة ۱۸۳ هـ ، فى القصر

## محمد بن الحسن الشيداني

١٣٩ هـ ٧٤٨ م  
١٨٩ ٨٠٤

سيرة شامة

هو محمد بن الحسن الشيداني، الملقب بالأصولي، وكفى بأبي عبد الله  
والنوسيط بالعراق، ونشأ كوفة شطط ثمراً بكرمه، كان  
حيدلاً، له حتى قبل بعض من مائة كتاب، كان يرزق به، ثم سمع  
الحسين بن محمد، ولقى حماد بن الأعلم، وحضر دروس الإمام  
في حيدته، ولم يثبت أباً مات الإمام، لا يموت، وصفه تقي الدين،  
وسمع من مالك والشافعي، وعمر بن دينار، وأبي وثور

شامة :

اشتهر بالبحر في الفقه، الأصول

وفي نعيه الوفاة أنه كان إماماً في شعبة مرسية

و. وول العراقين، بن محمد مع سماعاً طيباً في الفقه، كان مرجع أهل  
الرأي في العراق، وعنه أحد كثير من فوائده، وفي نعيه شافعي، ركعات  
بهم محال، ومسائل، رواها شافعي نفسه، وأثنى عليه، يدل :  
« رأيت أحداً يسأل عن مسئلة فيها نظر، لا تبيح الكراهة في وجهه  
إلا محمد بن الحسن » وقال فيه أيضاً « لقد حمات من علم محمد بن الحسن  
وقر بعير »

تولاه القضاء

تولى محمد بن الحسن الشيداني قضاء الرقة من قبل الخليفة هرون

الرشيدي، ثم أعفاه منه. فقدم بغداد ولارم الرشيد، وكان معه أيهما ذهب  
فما حرج الرشيد إلى الري بحراة ناصطحي محمدات وقد مات رحمه الله  
في هذه الرحلة

#### مؤلفاته

قال ابن حليكان: صنف محمد بن الحسن الشيباني الكتب الكثيره  
الدارة من الجمع الكبير، والجمع الصغير وغيرهم  
وفي الأعلام أن له كما كثيره في الفقه والأصول. منها المنسوخ  
في فروع الفقه وأصوله، في الفقه وأصوله، في الفقه وأصوله  
وفي فهرست من ألفت من الكتب في الأصول، كتاب  
الأصول، كتاب الفقه، وكتاب الأصول، وكتاب أصول الفقه.

#### وفاته

توفي رحمه الله سنة ١٨٦ هـ في شهر ربيع الأول

## الامام مالك

٧١٢ هـ  
٧٩٥ هـ

٩٣ هـ  
١٩٧ هـ

سير

هو مالك بن أنس بن مالك بن زيد بن عمرو بن الأصمعي المدني  
مقيم دار الهجرة. أحد الأئمة الأربعة، وإليه ينسب المالكية، ويكنى  
أبي عبد الله والأصمعي بدخلة أميرة وسكون الصاد وفتح الله  
موجبة. نسبة إلى أبي أصمعي وسمه الحارث من أجداد مالك  
ويشبهه نسبة إلى يعرف بن عبطان، هي قبيلة كندة بن

دولته وشأنه

ولد رضي الله عنه بالمدينة سنة ٩٣ هـ، ولد شب حفظ القرآن، ومات  
عنه إلى طلب العلم  
ويحدث مالك عن ذلك فيقول: "فبأنى ذهب، فأكتب العلم  
فماتت رجال فالس ثياب العلم، فاستنيت ثيابا مشعرة، ووضع  
طويلة على رأسي، وعممتي فوقها. ثم قلت: اذهب فأكتب الآن  
، كانت تقول: اذهب إلى ربيعة، فاعلم من أذه قبل علمه  
وكان مالك يحتاج إلى ربيعة لراي أبي عبد الرحمن بن هرم بن ربيعة  
مهم، ويسألها كما أحد الفراءة عن دفع بر أبي نعيم، وسمع الزهري  
ونافعا مولى بن عمر

ولقد صبر مالك على طلب العلم ولاقي في سبيل ذلك الشدائد  
قلاب القاسم: أفصى طلب العلم بذلك إلى أن قص سقف بيته وباع





أسمه النبوة في شهادته بعض تكابر العلماء حتى دكاه مالك ومعه غيره .  
ومعه غيره ، لو وقع أمره كخبر في البحر في العلم من هذا صباه .  
وكان معه مقرب كبير عن التوسع والصلاح والخدمة مع إحاطة  
بالكتاب والسنة ، فلهذا ، فلهذا مع صداق الرواية ولشب فيها ،  
وحسن الوثوق ، حتى جمع بين عبيده في شهادته وأقربى الأكرام  
والأكرام ، فلهذا ، فلهذا في أهل المدينة مولود في من ظهر الأرض نعلم  
في مصيصة ولا نقه ملك . مالك

وكانوا من هم في ما بقي على وجه الأرض آمن على حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك

قال أبو داود : صحيح حديث ربه أن الله صلى الله عليه وسلم ملك  
عن يمينه عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ثم حدث عن يميني عن سالم  
عن أبيه ثم حدث عن أبي الربيع عن الأعرابي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
ولم يذكر سنده أخرى عن غيره

والله : مر أسيل ، أن تصح من مر أسيل سعيد من أسيب ، ومر أسيل  
الحسن البصري ، ومالك : صحيح الحسن مر سلا

وقال سفيان : إذا قل مالك : لمعني ، فهذا أسيد قوي

وأطر محمد بن الحسن الشيباني الإمام الشافعي يوما ، فقال :  
أنهما أعلم ، صاحبا أم صاحبكم ؟ - يعني أبا حنيفة ومالك رضي  
الله عنهما -

قل الشافعي ، قلت عن الأصناف : قل : نعم  
قلت فأشرك الله ، من أعلم بالمرآن ، صاحبا أم صاحبكم ؟ قل محمد :  
اللهم صاحبكم

قلت . فأشددك الله . من أعلم بحديث رسول الله : صاحبكم صاحبكم ؟  
قال : اللهم صاحبكم

قال الشافعي فلم يبق إلا القياس . والقياس . لا يكون إلا على  
هذه الأشياء . فسكت محمد

وكان مالك معروفاً بالصالح والنقوى ، يشهد الصلوات والحائز  
ويعود المرضى ، ينصى الحقوق ، ويجلس في المسجد ، يجتمع إليه  
أصحابه . فيعطى كلامه

وكان شديد التحري في حديثه وفتياه . لا يتحدث إلا عن الله .  
ولا يفتي إلا عن النبي

وكان مجلسه مجلس . فار وحل . فند كان مهمباً حليلاً . لا يعتري  
مجلسه شيء من المراء . ولنعقد . ولا رفع الصوت

وحسبك في مهابة وجلاله أن هرون الرشيد الخليفة العباسي  
كتب إليه ليأبيه فيحدثه . فقال مالك : أعلم يؤتى : فمضد الرشيد إلى  
منزله . فجلس واستند إلى الحدار فقال : لك يا أمير المؤمنين . من  
إجلال رسول الله إجلال العلم . فجلس بين يديه مستتباً خاشعاً

وعرف عن مالك أنه كان إذا رُدُّوا يتحدث نوصاً وحلس على  
صدر فرائه . وسرّح لحيته . وتمكن في حديثه . فسنل عن ذلك ؟ فقال .  
أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان لا يركب في المدينة . حتى مع تقدم سنه وصعفه ويقول :  
لا أركب في مدينة دهن فيها جثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان مالك لا يقول إلا ما يعتقد

سئل يوماً عن يمين المكروه ؟ فقال . لا تأرم فوشى به إلى جعفر بن  
سليمان وإلى المدينة عم المنصور العباسي . وقالوا : إن مالكاً لا يرى أيمن

يعتكم لارمه فاستدعاه وجرده وصره سبعين موطا، المحمدت فيها كتفه  
وكأن كانت هذه الشياطين تيجان محمد، وأوسمة شرف، فقد علت منزلته  
في نفوس الناس، وأرداء قدره عدم

تلاميذه .

تجدد ذلك جمهرة من أكابر العلماء، وما عرف عن علم تلميذ له من  
شيء "وأكابر أقرانه، ما عرف عن مالك

ومن بعد له معنى خاص من ذلك من دقولا وشوراء، وعوا على  
الألف من مشهور أئمة، سوى من لم يشم أوله عريف

من شيوخه الذين روى عنه محمد بن مسلم الثوري، وقد مات بهل  
موت مالك بن يحيى بن حمزة بن ورد بن عبد الرحمن، وقد توفي قبل  
مالك ست وثلاثين سنة، ونحو من سعيد الأنصاري وقد توفي قبل مالك  
ثلاث، أربعين سنة، وموسى بن علقمة، وهشام بن عروة، وأبى من أبي  
نعيم الأندلسي، ومحمد بن عجلان، سالم بن أبي أمية، ومحمد بن عبد الرحمن  
ابن أبي ذئب، وعبد الملك بن جريح، ومحمد بن إسحاق صاحب المعزى  
وسدسان بن مهران الأعمش

ومن أقرانه: سفيان بن سعيد الثوري، واليث بن سعد المصري  
والأزاعي، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة،  
وأبو حنيفة، وابنه حماد، وأبو يوسف القاضي، وشريك بن عبد الله  
القاضي، والإمام الشافعي

وبعدهم عبد الله بن المبارك، ومحمد بن الحسن، وموسى بن طارق  
القاضي والوليد بن مسلم

ومن أصحابه: عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب

ابن عبد العزيز ، وريادة بن عبد الرحمن القرطبي ، ويحيى بن كثير سيدي ،  
وأنو لحسن بن ريادة تومسي ، وأحمد بن امرات ، وعبد الملك بن  
عبد امر ، المحدثون .

#### مؤلفاته

أشهر مؤلفات مالك الموطأ .

وسبب : أنه لما حضر المصطفى قال لما كنت صبياً من أشبههم  
عليه ، وحسنه شارحاً له بن محمد ، ورحص عليه بن عثمان وشواد  
عبد الله بن مسعود .

وهو مالك بن أنس صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم تفرغوا في ملاد  
فأوى كل في مقصده ثم روى .

وروى : أن أبا بكر كلفه في ذلك هو المولى ، وأن مالكاً في روى عمل  
الناس على مذهبه ، ثم صاع الموطأ .

وقال أبو زرعة . لو حذف رجل من السلاقي على تحاريف مالك في  
الموطأ ، لم يكلفه صرحاً ثم يثبت .

لمالك : مؤلف حنبلي مروي عنه . تفرغوا في صحيحه غير الموطأ  
من أشهرها . رسته في القدر ، ولورد على المبره ، وهي تل على  
سعة عليه .

ومها : كتابه في العجوم ، وحساب مدار الزمان .

ومها : رسالة في الأفضية في عشرة أجزاء .

ورسالة : إن أبي عسان محمد بن المطرف في الفتوى .

وكتبه المشهور : إلى هرون الرشيد في الآداب والمواعظ .

وكتبه في تفسير عريب القرآن .

ورسلته : إلى الوليد بن سعد في إجماع أهل المدينة وغيرها .

## أدله الاجتهادية :

يستدل مالك في مذهبه على كتب "السنن والاحكام والسنن"  
إذ كان هذا النص من كتب "السنن" ومعنى عمل أهل المدينة أهمية  
كبرى ، ولا سيما "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
وقد وردت في ذلك ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
أهل المدينة به دليل على "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"

ووردت في ذلك كثير من "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
ويقال في ذلك ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
دليل على ذلك ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
أجازه مالك ، لأن مصدق المسروق منه "السنن" ، وفي "السنن"

ومنها : طلاق المسورة ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
أربع سنين من اقتناع حرة ، وفي "السنن" ، وفي "السنن" ، وفي "السنن"  
مالك ، ثم تخرج أحد في ذلك رأى عمر رضي الله عنه ، وفي "السنن"

ومن ذلك : عدة المظنة وعقب - تدعى عدم الحيض - قال مالك :  
تعد ثلاثة أشهر ، ثم تخط تسعة أشهر منه وحمل ، ولجميع سنة ، ولا  
نفقة له أكثر من ذلك وله غير ذلك

## وفاته .

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ المدينة المنورة ، وصلى عليه عبد العزيز  
ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان واليا بعد  
أبيه على المدينة ، ومشي في حمارته وحمل بعشه .

## عبد الله بن وهب

١٢٥ هـ ١٩٧  
١٤٣ هـ ٨١٣

نسب ونشأته .

هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، عرشي مصري "فقيه ، المحدث .  
وُلِدَ سنة ١٢٥ هـ . ولما شب حاضره أبوه ، حسن العلوم ، أحد  
صهريه ، ولما تقدم حتى بلغ سنة ولعرب من عمره ، فرحل إلى  
مالك - ١٤٨ هـ ، مكث في صحبة أبي مالك ، حتى توفي مالك ، فعاد  
إلى مصر ، وحينئذ بدأ بشرائه - بشره في مصر  
ومن أحد عنه الحديث بن سفيان ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان  
الثوري ، وغيرهم

### علمه وصلاحه

اشتهر ابن وهب بالثبوت في الرواية ، ونباه ، واشتهر في العلم .  
فقصد إليه كبار العلماء يتهلون من معصيه  
ومن روى عنه : أصعب ابن السرج ، وسحنون ، وأحمد بن صالح ،  
وأبو مصعب الرهمي ، وغيرهم  
وكان مالك يكتب إليه فيقول : « إلى ابن وهب فقيه مصر » وتارة  
يقول : « إلى أبي محمد المعنى »  
وكان ابن وهب : يكنى بأبي محمد . ولم يكن مالك يفعل هذا مع غيره  
وأثنى عليه أحمد بن حنبل فقال : ابن وهب عالم صالح ، فقيه . كثير  
العلم ، صحيح الحديث ، ثقة صدوق

وقال يوسف بن عدي : أدركت الناس ، منهم الفقيه غير المحدث ،  
والمحدث غير الفقيه ، خلا من وهب في رأيه : ففيها محمداً راهداً ،  
صاحب سنة وآثار

وقد كان يمنع الورع من الإكثار من المساء ، كما حمى ورعاً والصلاح  
على رفض القصة

وروي عن ابن أبي الملق - صاحب لإمام الشافعي - أن الحبيبة  
كتبت إلى عبد الله بن وهب في قبة مصر ، فأبى ، ولم يفته  
وآراء ربيعة بن سعد ، وهو يوصف أن صاحب راره ، فسمي لا  
تحرر - أن من تضمني به كبر الله وهدى سوله صبيته مبره و لم ؟  
وفيه من مذهب - إن هو - هو في عليك ، ما سلت ر - لعمرك  
يخبرون مع مذهبهم ونسبهم بخبرهم مع مذهبهم ؟

#### اجتهاده

كان ابن وهب من أوسع مدرك وأصدق به ، ولكنه كان فيها محتجها  
له آراء حلف فيه مالكا  
وبه مؤلفات في الفقه ، سلك فيها مسالك الاجتهاد ، المسمى على القواعد  
الأصولية وله في الحديث : الموطأ الكبير والصغير

#### وفاته

توفي رحمه الله بمصر سنة ١٩٧ هـ

## عبد الرحمن من القاسم

١٣٢ هـ ١٩١  
٧٤٩ م ٨٦

سيرة شامة

هو عبد الرحمن بن القاسم بن حازم بن حردة، العنقي، المصري  
المالكي، من أئمة عبد الله

و هو من سنة ١٣٢ هـ و هو لعلم عن عدم صحته. و منهم الكثير  
من سيرة. و من أئمة مشايخ ميسرة بن حازم بن حازم، وغيرهم  
ثم رجع إلى مالكا، فلهذا من وهب روطات سجدة فذكر، ولم  
يعرف عن تلاميذ مالكا من أخذ عنه، علم ذلك به ابن قاسم

علمه

شبه أن وهب على سنة من رده وصلاح - يعلم ابن القاسم، كما شهد  
بذلك يحيى بن يحيى

و من وهب لأورثت إنا أريت هذا الشأن - يعني فقه مالكا -  
فذلك من القاسم، و هو انفرد به، و شهد به غيره  
و قال يحيى بن يحيى كان ابن القاسم أسير تلاميذ مالكا، نعم مالكا،  
و أمهم عنهم

و حبيبك شهادة لا مقام لك نفسه، فقد مثل عن ابن القاسم وعن  
ابن وهب؟

فقال ابن وهب عالم، و ابن القاسم فقيه

و البرقع أن ابن القاسم كان فقيها من طراز الفقهاء المحترمين، وهو لم يأخذ



العلم عن مالك تقليداً وتقليداً وإيماناً حده فيه ودروسه وبقياً  
ويقال على ذلك أنه لم تمنعه تدينه ملك من أن يحكمه في بعض أهل  
كما حلف أبو يوسف بما حقيقته .

وله في هذه المسألة لبيان قوة راجحة عدمه . 'استرها' سليمان . هذا المذهب  
قوى مدركاً ودليلاً من أقوال مالك . وهو راجحوه إلا لا يتبعها عدمه  
عن سعد بن أبي وقاص .

لو كان هذا حجة هذه المسألة في الكلام .

مسألة من روى في مذهبه راجحة . ولا تهمها مكانة الإمام  
ما من أن يقول . . . . . ملك  
. . . . .  
وركت . . . . .

مسألة من روى في راجحة لا علة في الوقت

وراءه

جميعاً . . . . .  
ليس في ذلك لولا . . . . .

ووجه

وفي رحمه الله عصر سنة ٩١٠ هـ وفيه . . . . .  
عرب السيدة نفيسة .

## الحالة العلمية والدينية

في القرن الثالث الهجري

دخل الثمر لثالث الهجري ، دولة لعدسات - في له اق - مرات  
تموى خلافة ، نشر رايهم على كبر في البلاد لاسلامه ، دولة  
الامور في الاندلس - تحت طبع ، حكم في ملك البلاد ، في  
مراكش ، اذ كان في تونس ، ثم هم في تونس في تونس  
، طهرت لينة اشر في حرا ، دولة له في حرا

و طولو و مضره و قصبه و شامه و سمرقند و اول  
و كان من جملة الحسد و لولا اثر امر في روح سوق المم، اليف  
لدا كات كال دولة و حسد لا الى تحقق مع هجوم اوسياسم في حكم  
و كان اثر اركسوا لين في عهد انا شامه و اس حسن من  
الائمة شمس و و شمس و ثا ارسى و ريم و ثا المريسة ارحته  
و ابراهيم اعطاه رتبه حاكمه الطاميه

و المعروف في هذه الرسالة أن كل من في الخدمة العالمية  
 إنما يشغله في هذه وضع رسالة مشهوره و قد سبق في تكليف  
 عليها و الحصة في الخدمة ، تلخيصا يعطى القارئ صورة عم  
 و هو في بعض الأمور حين إن الشغلي وضع هذه رسالة في العلم و  
 ولما نحن مصر أن ذلك في هذه هذه الحيد و هو . إن هذا صحيح أم  
 غير صحيح فإن الشغلي بعد أول من وضع رسالة كاملة مرتبة و موجه  
 تيرب و ما في علم الأصول

وَمَا اسْخَلَ لِقَائِهِمْ قَوْلًا مِنْ دُونِ الْحُبِّ بِمَا مَحَلَّ يَوْمَئِذٍ الْكَرْبُ عَلَيْهِمْ

التي تسربت إلى الوسط الإسلامي ثم انتشرت في أوائل هذا القرن  
والثابت من تاريخه : أنه كان زعيم المعارضين للمأمون الخليفة  
العباسي الذي كان زعيم حركة البروج هذه الآراء الجديدة الحائدة عن سنن  
السلف ، فالمأمون هو الذي احتضنها واستعمل سلطانه في الدعوة إليها  
ويظهر ذلك بمناصرته المعتزلة في القول بحلق القرآن ، وكأما كانت الدولة  
دوائهم - حتى لقد زين أحمد بن دؤاد رئيس المعتزلة - في ذلك العهد  
للمأمون أن يشكل بان حنبل ، فساقه مكبلاً بالحديد من بغداد إلى  
طرسوس - وكان المأمون يقسمها وقتئذ - وشاء الله أن نوافي المأمون  
منيته . قبل أن يصل إليه ابن حنبل لكن الفتنة لم تسكن بموت المأمون ،  
فإن المأمون إنما كان ينفذ ما يرسمه له أسرى دؤاد وغيره من قدة المروجين  
للآراء الجديدة الغريبة ، وإن كان للمأمون مشاركة فيها في عقيدته التي  
رضعها من طفولته ممن تولوا تربيته من الهرس ، وكان هوذا أسرى دؤاد  
وشيعة بعد المأمون لا يزال قويا فكان المعتصم كذلك تحت هذا القود  
فإنه ما كاد بلى الخلافة سنة ٢١٨ حتى مضى على سنن المأمون في نصر  
المعتزلة ومعاصدتهم فعذب أحمد بن حنبل ولكن ذلك لم يوهن من  
عزيمة هذا الإمام الجليل . ولم يرزل من إيمانه ، بل زاده قوة في الحق وثباتا  
ثم جاء الواقع سنة ٢٢٧ هـ فتوسط في هذه الفتنة ، حيث وقف  
موقف الحياد إذ طلب من الامم أحمد الاستار بعقيدته . وعدم التشهير  
بخصومه . ولكن المتوكل حين ولي الخلافة سنة ٢٢٢ هـ وقف موقفا  
ينقص موقف المأمون والمعتصم فقد كان حرا على المعتزلة ومضدا  
لأهل السنة

ومن هذا القصص تنبئ لنا الصورة التي كانت تظهر في ميدان العلم ،  
والآراء والعقائد في العراق

وقد كان بشر المريسي والنظام من أشد المخالفين لأهل السنة، الداعين  
إلى الآراء الجديدة التي تخالف ما كان عليه السلف من الصحة والتعيين  
وما تمت لها هذه الخرافة إلا لأهمها تأييد صلاص صل حليقه بإصرها .  
المأرون والمعتصم - أو بعض عنهم الوثائق فقد نش في العراق ودرجه  
فيه . حتى انتهت حينئذ

وقد ظهر عبر هؤلاء من العلم من سجل لهم التاريخ هذا يصفا في  
خدمة العلم والدين .

فهذا ابن صدوق الحنفي ، يروي ابن الديلمي في المهرست : أنه ألف  
كتبه من كتاب إثبات لحدس وحرر الوحد  
وهذا أصعب المالكي المصري : اصنع كتابا في الأصول يصبر  
به مذهبه

وإذ كان هذا الكتاب يصل إليه يُبدى من رجال التاريخ وهو  
عليها : أنه كتاب فريد في أصول المالكية

وهؤلاء بلامده الشافعي بمصر ، غالبو طلي والمري - ولقدون في  
مصر إمامهم للكتب المتعددة التي كان لها تركيز في انتشار مذهب  
الشافعي في مصر ، بعد أن كان اشتمع فيها مذهب مالك

ولقد ظهر في هذا القرن داود الطائفي ، وهو زعيم الطاهرية  
ورعيهما . وكان ظهوره بالعراق ، ثم رحل إلى بلاد كثيرة . وألف  
في مذهبه ، وأخذ عنه كثير من العلماء ، ولكن مذهبه انحصر بعد  
القرن الخامس لضعف أنصاره ، وإن كان قد مد بطم لاهن اخمور  
المعروف في كتب المحي للإمام من حرم لدى طبع أحدا بمصر

ولاشك أن هذا القرن كان أصغر إاجا وألما من ساهم  
لكثرة المناظرات بين رحيل المذاهب . . . ذلك يقتضي العناية بالسريس

والتأليف. ولا عراة إلا قرأنا في تراجم الأصوليين والعلماء. الذين  
طهروا في هذا القرن. أسماء كتب عديدة في علوم مختلفة  
وإذا كان أكثرها لم يصل إلى ندى أنوار هذا العصر ذلك لأن  
حركة الطبع والنشر لم تساعد على نشره المكنوز العلمية بعد. ويمكن  
ما وصل إلينا منها كرسه الشافعي بعضيا صورة عن التفكير العلمي  
في هذا العصر، وخاصة في الأصول  
وإليك تراجم أشهر لأصوليين في هذا القرن



## الجوزجاني الحنفى

غير معروف  
بند ٨١٥ م

نسخة . شاة .

هو موسى بن سليمان الجوزجاني . وكنيته : أبو سليمان . ونسبته إلى جوزجان .

والجوزجان : بضم الجيم وسكون الواو ، وفتح الزاى : كورة واسعة من كور بلخ محراسان . وهى بين مرو الروذ وبلخ وقد نقل أبو سليمان إلى بغداد ، وأحد فيها عن محمد بن الحسن الشيباني ، وأبو يوسف ، وعبد الله بن المبارك وعمر بن حبيب .

علمه وزهده :

كان فقيها محدثا زاهدا ورعا

عرض عليه المأمون القصاء . فقال له : أحفظ حقوق الله فى القصاء ولا تولى على أمانتك مثلى . فأتى بالله غير مأمون العصب ، ولا أرضى لنفسى أن أحكم فى عباد الله

وقال له المأمون : صدقت ، وقد أعفيناك

وقد أخذ عنه عبد الله بن الحسن الهاشمي وأحمد بن محمد بن عيسى البرقي . بشرى موسى الأسدي

وقال ابن أبى حاتم : كتب عنه أنى . وسئل عنه ؟ فقال : كان صدوقا وقد كتب أبو سليمان مسائل الأصول والآلى

وفاته :

توفى رحمه الله بعد المائتين بغداد . ولم ينف على تعيين سنة ميلاده ووفاته

ابن آدم ص ٢٩ ، الخطيب العدوى ج ١٤ ص ٤٦ . طبقات العبد ص ٢١٦ . الخواهر للصفي ج ٢ ص ١٨٦

## الامام الشافعي

١٥٠ هـ ٧٦٧ م  
٣٠٤ ٨٢٠

نسبه ونسأته :

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن  
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن أجداد  
النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عدم وف بن قصي  
وكنيه : أبو عبد الله ، ونسبته إلى حمه . شافع الذي لقى النبي مترعرا  
وقد اختلف في المكان الذي ولد فيه شافعي ، فقيل : انه غرة ، لأن  
والده إدريس ، رأى عدم ملازمة إقامته بمكة ، فخرج منه قصدا غرة ،  
وسميا أقام بعض الوقت ثم توفي بعد مولد الشافعي بقليل

وقيل : إنه ولد بعسقلان . ثم بعد ولادته بستين حشيت أمه صباع  
نسبه فذهبت به إلى مكة موطن آدته وأجداده ، وطبت قوم شتوه  
وترعاه إلى أن حانت من تعليمه ، فتقدمت به إلى من يعلمه القرآن .  
ولم يكن في طاقة أهله القيام بمقبات تعليمه أهمله المعلم وانصرف  
عنه . غير أن المعلم كان كلما علم صيا شينا كان الشافعي رضى الله عنه  
يتلفظ ذلك من المعلم ثم إذا قام المعلم من مكانه أخذ الشافعي يعلم الصبيان  
ما حفظ فرأى المعلم أن الشافعي يكفيه من أمر الصبيان أكثر من الأجرة  
التي يطمع فيها منه . فأعفاه من أجر التعليم واستمر على ذلك حتى حفظ  
الشافعي القرآن ، وكانت ستة سبع سنين أو تسعا

ثم ذهب بعد ذلك إلى قبيلة هذيل بالبادية اشهرتها بالفصاحة والبيان

وأقام بها مدة عظيمة اللذة وأشعار العرب، وأخبارهم وأسابيحهم .  
ثم نصح به في صحون الخندق، فزحف لروح مصر والمحيطون هناك تعلم  
كل علم في هذه الزاوية أن يصرف في نفسه، ليستعمل فيه كاهن، فقطعه  
ومواشيه حمود بن السجدة، ثم عسسته لسمه بن مسلم بن خالد الزنجي،  
وسبق من عيده الخلال، وبعثهما، فتمتع بموعا عظيما .  
في سنة شجرة اربعى يوم . أما أنت يا أبا عبد الله، فقد آن لك أن  
تبقى . وكان من ذلك ما يعني إني أدركت من العشرين .

### رحلته في المدينة وبقائه هناك

في أحد الأشهر في داره لفته على شيوخه بمكة وبعث به . سمع شهره  
موطأ مالك، فاشتهى أن يقرأه، حتى حصل منه، ووجد في حقيقته وسنة كاره  
فزاده ذلك شوقا إلى لقاء مالك . فوجد كان الشافعي رفيق  
الحل . إذ أدركه في طريقه ففرصة تحين به . فبدا لاحت الفرصة وتيسرت  
أسباب الرحلة . فكتب إلى مالك كتاب وصية له إلى والي المدينة، لييسر  
له لقاء الإمام مالك . ثم وصل الشافعي إلى المدينة فوجه إلى واليه، وسلم  
له كتاب وإلى مكة . طلب منه بإحضار مالك إلى مجلسه . فعاطم والي  
المدينة هذا الطلب . . . أصح له أن لا . فتابعه حتى أتاه إلى مجلسه،  
وأنه لا بد من الذهاب إليه . وطلب مقابلة

والرفق والملاطمة وودعه والي المدينة ومعه شافعي إلى دار مالك وطلب  
لقاءه، فخرج بهما في ثياب الجشمية وأوقر وأهيمه والجلال . وقدم إليه  
والي المدينة الشافعي، فظهر إليه الرعدة في أن يقبله كالمريد له . وبعد مباحثته  
وأخذ ورد بينهم لمخ الإمام مالك السلام في الشافعي، فآخذه تلميذا له  
واستعد به عنده . وطلبت يسمع منه لموطأ ويتحقق عليه وعلى إبراهيم بن أبي يحيى



وعبرها من فقهاء المدينة . ظل على هذا الحال إلى أن توفى بالإسم الكائن  
سنة ١٢٩ هـ

### رحلته إلى اليمن

بعد أن توفى الإمام مالك لم يصب المذم لك شئ في عديته ، لفقدته  
أستدده ، ومن كان يعصف عليه ، وبسببه في آتفه ، وبسببه له أسباب  
الغش ، وصدوق ذهب إلى المدينة في تلك الأثناء ، وإن كان قد سبب  
فيه بعض الأمور من استصحب شافعي إلى اليمن ، فهو بعض الأعمال  
التي ، وقد أسس وإن كان هذه الرعاية قد سبب له ، فقد على مواهب  
الشافعي ، وما هو عليه من العلم ، ونفعه ، ولما ذهب الشافعي إلى اليمن  
استعمله الوالي في بعض أعماله ، فقدمه حريم ، وطرا في ذلك إلى  
المصلحة ، وما هو يرفق به ، وتمتع اسمه طيلة ذلك حين  
وأتى الشافعي العلم ، ومن على مطاوع من مارب ، وغيره ، واشتغل  
بمعلم الفراسه حتى موفيه ، وقد كانت ولاته الأعمال أن تشعل الشافعي  
عن الانصراف ككته إلى العلم ، فصحب له بعض شيوخه تركها

### رحلته الأولى إلى لرق وسبها

لما ارتفع شأن شافعي باليمن ، وطار صبه فيها حتى حساده من  
ذهاب محرم ، وبلغتهم ، وضعف مركزهم عند والي اليمن ، فسمعوا به  
إلى رشده ، واسطة أحد قواده 'مقيم باليمن ، فأرسل القوم إلى الخليفة  
يخوفه من مؤامرة تلونه تدبر ضد الخلافة ، وأسند زعامة هذه المؤامرة  
إلى الشافعي

فقد جاء في رسالة القاتل إلى الرشيد ما يأتي :

إن معهم رجلا يقال له : محمد بن إدريس ، يعمل لبلدائه ما لا يقدر

عليه المقاتل بسيفه . فان أردت أن تبقى الحجاز عليك فاحملهم اليك  
مبعث الرشيد إلى اليمن من حمل الشافعي مع العلويين إلى العراق  
وقتلهم الرشيد جميعا عدا الشافعي . فانه نجا من القتل بعد مناقشة طويلة  
وحوار مع الرشيد . وكان ذلك بحضور محمد بن الحسن . وقد كانت له  
به معرفة سابقة بالحجاز فسمع للشافعي عند الرشيد ، فقل شفاعته . وأقام  
الشافعي ببغداد يتلقى فيها العلم عن وكيع بن الجراح ، وحماد بن أسامة  
الهشمي الكوفي ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد البصري وغيرهم

وقد كان الشافعي في هذه الإقامة ضيقا على محمد بن الحسن الذي  
أحسن صيافته ويسر له سبل العيش ، ومكنه من استظهار كتبه ،  
ونسج ماشاء منها فانسع بذلك أفقه العلوي ، وارداد الإمام آراء الحموية  
كما سبق له أن تشبع ، لفقه المالكي ، بما كان له أثر قوي في حياته العملية  
بعد ذلك . حينما تم نضجه العلوي . وأحد في التأليف والتدريس فقد  
كانت آراؤه معتدلة منسوبة بين أهل الحديث وأهل الرأي

وقد حار الشافعي احترام الأمراء والعلماء ، حتى نفس عليه بعض  
العلماء المقربين من الخليفة . فخرج من بغداد إلى مكة ، وأقام بها مدة  
يشر علمه على الحجاج القادمين إلى مكة من جميع أبقاع الاسلامية  
وفي سنة خمسة وتسعين ومائة عاد إلى بغداد ، وأقام فيها سنتين ،  
يدرس فيها العلم ، وعكف على الاستفادة منه الصغار والكبار من الأئمة  
والأحبار من أهل الحديث . لفقه وغيرهم . ورجع كثيرون منهم عن  
مذاهب كانوا عليها إلى مذهبه . وتمسكوا بطريقته كأبي نور ، وحلّاق  
لا يحصون

ثم خرج إلى مكة . ثم عاد إلى بغداد للمرة الثالثة في سنة ١٩٨ . وأقام  
بها شهرا أو شهورا ثم خرج إلى مصر

### قُدومه إلى مصر.

كان من عادة الحجاج المصريين : أن يذهبوا إلى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغهم من أعمال الحج بمكة . وكانوا يسمعون كتب الموطأ في المسجد النبوي ، وصادف أن سمع الموطأ من الشافعي عبد الله بن عبد الحكم . وأشبهه وأسنده سم ، و لليث بن سعد وقد سمع الشافعي شيث عن مصر وأهلها فحب إليه الذهاب إليها ليؤمن بشر علمه فيها

فخرج إلى مصر مع واليها : العباس بن عبد الله بن العباس بن موسى بن عبد الله بن العباس . فوصل إليها سنة تسع وتسعين ومائة ، أو سنة مائتين . وقد مات الليث بن سعد وقد فرح به المصريون ، ورحبوا به ترحيباً عظيماً واحتفوا بقُدومه ، وأزلقوه مراكباً ، لا يعرفونه من علم وفصل فقد أحبب الله عليهم به ما فقدوا من علم الليث وفصله وقد اختار الشافعي الرسول على أهل من الأرد

وقد قدم له عبد الله بن عبد الحكم - من كبار العلماء والأعيان بمصر - أربعة آلاف درهم : ألف منها من ماله ، وثلاثة آلاف من تجار مصر وأعيانها . فشكر الشافعي له ذلك الصنيع

### صفاته

وصف عبد الله بن عبد الحكم الإمام الشافعي غداة وصوله إلى مصر فقال :

كان حاضياً بالحذاء طويل القامة ، جمهورى الصوت ، كلامه حجة في اللغة عليه دلائل الشجاعة والمراعاة ، قليل اللحم الوجه ، مستطيل الخدين طويل العنق طويل عظم العضد والساعد والعضد والساق

وقد كان لشعبي راءاً حسداً . فقد روى عنه انه قال  
 كانت همتي في شيئين : في الرمي ، وطب العلم . ولدت من الرمي حتى  
 كنت أصيب من عشرة عشرة وفي رواية . نذرة .  
 والظاهر : ان الرواية الثانية هي الأرجح . لانه لو أراد معنى  
 الرواية الأولى لكان يكفيه أن يقول : ما كنت حظاً .  
 وما كنت حظاً . ثم الرمي حتى كان طاب بنو من أحرف  
 أو يصيبك سبل من كثير وقوي في الحر  
 ومع من شدة حبه لرمي أنه يدري من يجيده كافأه على ذلك  
 وقد قال المروني كنت مع شافعي ، فمر بهدف . فإذا رحل رمي  
 قوساً ، فبهدهف سه شافعي ، وكان حسن الرمي ، فأصابت سهفه .  
 فقال له شافعي أحسنت . وروى لي ما معك : كنت : ثلاثة دباير . فقال .  
 أعطه إياها . وقال للمروني : عسري إذا لم تحصرني غيرها  
 وقد كان الشافعي قوي العاصفة ، قوي الحججة ، واضح البرهان  
 في مجادلته . وروى ناظرنا في محمد بن الحسن ، فأخذه . فبلغ ذلك هرون  
 الرشيد ، فقال أعم محمد بن الحسن إذا ناصر رجلاً من قريش أنه  
 يحميه . مثلاً أو يجيه . والذي صلى الله عليه وسلم يقول : « يدموا  
 قريشاً ولا تقدموها . وتعلمو منها ولا تعلموها . ومن علم العالم منهم  
 يسع طباق الأرض »  
 قال عبد الملك بن محمد : إن الشافعي هو المقصود من قوله صلى الله  
 عليه وسلم : « لم قريش يملأ طباق الأرض علماً »

تلاميذه

لم يترك الشافعي الأودة ، ونشر العلم بالتدريس . والافتاء منذ أن  
 رسخت قدمه فيه . فقد درس في المسجد النبوي ، والمسجد الحرام

ومسجد عمرو بن العاص بالقسطنطينية ومساعد العراق .

وقد تخرج عنه خلق كثير لا يحصى عددهم .

أشهرهم : أحمد بن خالد الخلال والإمام أحمد بن حنبل . وأحمد بن محمد بن سعيد البصري . ومحمد بن عيسى بن عبد الحكم ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو ثور ابن هيثم بن خالد بن الربيع واسحق بن راهويه . إسماعيل ابن يحيى المرقى الملقب بأبي ربيعة . والحسين بن محمد بن صباح النعماني الرعاعي . والحسين بن علي بن بكر أيسر . حنيفة بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن علي بن سفيان بن داود الحنظلي . نزيعة بن أبي سفيان المديني . وأحمد بن محمد بن يوسف بن يحيى النبطي . ويونس بن عبد الأعلى .

كما تخرج عنه كثير من العلماء من تحت يده في وفود صدر كل عصر من هؤلاء الأعلام من أعلام الحديث ورواها يهتمون به وإن شككت الأمور . وقد ترك كل منهم أثراً عظيماً . هي ذخائر في الحق والعلوم الشرعية .

#### مؤلفاته

ألف الشافعي موطأ كتاب الحجة الذي يقول عنه صاحب كشف المستور : هو مجلد صحيح . ألفه بالعراق . إلا أن أصل القديم من مذهبه يراد به وهذا تصحيح .

وألف بالعراق أيضاً رسالة الأصول التي أعاد تأليفها بمصر . وهي تشتمل على بيان الأمر والهي والحج والقياس وغير ذلك من المباحث الأصولية .

واشتهر أيضاً : أول من صنف في هذا العلم . كما صنف فيه أيضاً كتاب أحكام

القرآن، واختلاف الحديث، وإبطال الاستحسان، وكتاب جماع العلم،  
وكتاب القياس

وله مؤلفات أخرى في غير هذا العلم، منها :

المبسوط في الفقه، رواه عنه الربيع بن سليمان، والزعفراني. وكتاب  
اختلاف مالك والشافعي، وكتاب السبق والرمي، وكتاب فضائل  
قريش، وكتاب الرد على محمد بن الحسن، وكتاب لأم ولا لأم الصغير

كيفية تدريسه بجامع عمرو بن العاص :

كان يجلس بعد صلاة الصبح ليدرس علوم القرآن. فإذا طلعت  
الشمس يصرف طلاب علوم القرآن عنه. وجاءه طلاب علوم الحديث  
فإذا ارتفعت الشمس انصرفوا عنه، وحضر المساطرون بين يديه،  
ثم يحيى. يمدح أهل العربية والعروض والشعر والحو. ولا يزالون معه  
إلى قرب منتصف النهار. ثم يصرف من المسجد ومعه خواص تلاميذه  
كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان الخبزي، والمروني  
وكان الشافعي يسمع حرية التفكير لتلاميذه، ويقول لهم : إذا ذكرت  
لكم دليلاً أو بهاناً لم تقبله عقولكم ولا تقبلوه. لأن العقل مصطر  
لقبول الحق

وكان رحمه الله يميل إلى التخصص في العلم، ويرغب فيه الطلبة،  
فيقول لهم : ما نظرت ذاتي واحد إلا على، وما ناظرت ذاتي أو  
أكثر إلا غلته

شعره

كان للشافعي إلمام عظيم بعلوم اللغة والأدب، وفنون الشعر. وقد  
تمكن بذلك من أن يصور بعض نواحي تفكيره شعراً

وكان ينظم الشعر في الحكم والمواعظ والرهف، وغير ذلك من فنون الشعر المداحة لأمثله، وكان شعره يعد من الشعر الجيد. فمن ذلك قوله في الحكم :

إن الذي رُزق اليسار ولم يصب	حمداً ولا أجراً لغير موفق
الجد يبنى كل أمر شاسع	والجد يفتح كل باب مغلق
وإذا سمعت بأن مجوداً حوى	عوداً فأثمر في يديه، فصدق
وإذا سمعت بأن محروماً أتى	ماء لبشره، فعاض فحقق
لو كان بالخليل الغنى لو جدتني	بحرم أقطار السماء تعاقى
لكن مر رزق الحصى حرم الغنى	صوان مفترقن، أى تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه	بؤس السبب وطيب عيش الأحمق

عليه ورواياته :

من تتمتع حياة الشافعي العلمية وقف على مقدار المجهود المبكّر المتواصل الذي كان يبذله مضافاً ذلك إلى تفلّاته الكثيرة. ورحلاته الطويلة المتعددة شأنه في ذلك شأن المجتهدين الذين يضحون براحتهم في سبيل تحقيق فكرة سامية يرمون إليها

وقد كان الغرض الاسمي للشافعي طيلة حياته : لوقوف على مدارك الشريعة وأسرارها، ونشرها في جميع البقاع الإسلامية. ومن أجل ذلك: ارتحل، ومن أجل ذلك نقل، وتحمل كثيراً من العناء والمشقة.

وقد حلف له ذلك المجهود: لداء العضال، داء البواسير الذي لم يستطع التطبيب منه في أيامه، حتى قيل: إنه كان إذا ركب على الدابة: ألا الدم سراويله راشرح، وربما وصل إلى الحقيين. وقد ازداد به ذلك المرض حتى ألزمه الفراش وقد رآه تلميذه المزني فوجد أهله وقد ثقبوا له السرير،

ووضعوا تحه الطست ليجمع الدم فيه ، وسأله عن حاله ، فقال : أصبحت  
والله لا أدري بأروحي تـ فـ في الحية ، فأهدتهم ، أم إلى النار فأعزيماء ،  
ثم رجع نصره إلى نسائه وقال :

ولما قد قضي وصوف مد هي حبيب أرجاءني لعفوك سلما  
تد طمى دى ، فلما فرغ من عدوك دى ، كان عفوك أعطيا  
وقد أسلم الله دى روحه في ليلة خمرة لأخيرة من شهر رجب سنة ٢٠٤  
بعد العشاء الأخيرة ، بين يدي قلبه ربيع الخيري

وقد أعم المصريون بوجهه عند عظماء ، وحرر الوفا حرجا شديدا ،  
ودفن الشافعي بالقرافة الصغرى بقرية بني رهرة ، وهو أولاد عبد الله بن  
عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وعرفت بوجهه ولاد من عبد الحكيم  
وقد عرفت بعدد دمه بوجهه الشافعي إن ، وهذا

وقد فليت به مرات كثيرة ، مط الله على حاشايب رحمة

أحدث بعد ذلك ٢ من ٥٦ م - من ٥٦ م ٢٩٤ م - مكي ح ١  
من ١٠ م بعد ٥٦ م - من ٥٦ م ٢٩٤ م - مكي ح ١  
موصوف "مكي ح ١" - من ٥٦ م ٢٩٤ م - مكي ح ١



## بشر المرسي

١١٨ م ٨٣٣ م

نسخة منقولة

بشر من عث من كرمة المرسي الملكي بن عبد الرحمن  
والمرسي من ح لم يوثق به أبداً المكسور : نسبه إلى درب  
المرسي بعداد ، وقيل إلى أبيه : نسبه إلى أبيه : نسبه إلى أبيه :  
الوجه وأسماء : وأبراهيم الأول : خصوصاً وأن والده كان يهودياً .  
قصراً : الكوفة

وجاء في قصص الرواة أن يهودياً مر على بحسن منه شر ،  
فقال للحاضرين : خذواكم من شر أن فقد عليكم كتابكم ، كما فقد والده  
عليه السلام

وإن لاشك فيه أن بشر أن تعلم بعداد ، ظل إليها إلى وفاته وقد  
تمه على أبي يوسف القاضي وكان من حصص تلاميذه وكان أبو يوسف  
يكره منه عهده وسوءه ، لأنه

وأحد الحديث عن حماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهما .  
وكان لحانا في الأمة لح طعنا ، غاية شدة ، كثير من العلماء وكان يظهر  
الثقل من الدنيا .

عقيدته ومطرفة الشافعي له

كنت به دين شافعي مطرفة جميع صلب أم زهر من الشافعي :  
الصحيح لأنها بالعدل عما هو عليه من سوء العقيدة . وهي أهول .

فقل له الشافعي . أخرني عما تدعو إليه : أكتاب ناطق ، أم فرض  
معتز ، أم سنة قائمه . أم وجوب عن السلف البحث فيه ، والسؤال عنه ؟  
فقال شر : ليس فيه كتاب ناطق . ولا فرض معتز . ولا سنة قائمه ،  
ولا وجوب عن السلف البحث فيه . إلا أنه لا يسعنا إنكاره .

وقال له الشافعي : أقررت على نفسك الخطأ . وأين أنت من الكلام  
في الفقه . والأخبار ، بواليك الناس عليه ؟

فلما حرج بشر ولم ينصح ، قال الشافعي شر لا يفلح .  
وقد نسبت إلى شر طائفة من المرجئة ، تسمى المريسية  
ومذهب المرجئة : يمتاز باعتقاد أن الإيمان لا يضر معه ترك  
الطاعات ، ولا ارتكاب المعاصي .

وكان حفيظاً . وله آراء خاصة في الفقه .  
مما : جواز أكل لحوم أحر الأهلية ، ووجوب الترتيب في قضاء  
الفوائت طول العمر .

خالف في ذلك جمهور الحنفية القائلين بسقوط الترتيب ، إذا  
بلغت الفوائت سنة فأكثر .  
وله آراء في الأصول مثبتة في مراجعها من كتب الأصول .

#### وفاته :

توفي ببغداد سنة ثمان ومائتين . وقيل تسع عشرة ومائتين .  
وقيل ثمانية وعشرين ومائتين . ولم نثر على سنة ميلاده . وبعض  
المؤرخين قال : إنه عاش ثماناً وسبعين سنة . كما أن البعض الآخر  
قال . إنه تناهض لأوى حبيبته في أواخر أيامه . وهناك الروايات  
توحي بأن وفاته سنة ثمان عشرة ومائتين . ولم يشيع جنازته أحد

من العلماء، لشدة كراهتهم له ومقتهم لعقيدته، ورمى بعضهم له بالكفر والزندقة

وروى أن عبيداً الشونيزي شيع جمارته . ولما عاد منها أقبل عليه أهل السنة والحاجة ، وقالوا يا عدو الله تتمثل السنة والجماعة ، وتشهد جسارة المريسي ؟ .

ومما اطرأ في حتى أجبركم : ما شهدت جسارة رجوت منها من الأجر ما رجوت في شهود جد زته . لما وضع في موضع الجنازة في الصف ، فقلت : اللهم إن عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة ، اللهم فاحجبه عن النار إلى وحولك يوم ينظر إليك المؤمنون . اللهم إن عبدك هذا كان لا يؤمن بعداب القبر اللهم فعده اليوم في قبره عد ما لم تعده أحداً من العالمين . اللهم إن عبدك هذا كان ينكر الميزان ، اللهم خفف ميزانه يوم القيامة اللهم إن عبدك هذا كان ينكر الشعاعة اللهم فلا تشمع فيه أحداً من خلقك يوم القيامة ، فسكنوا عنه وصحكوا

وروى أن الصديان كانوا يتسابقون أمام جمارته ، ويقولون : من يكتب لما لك أي — خازن النار — يريدون بذلك التمديد والسخرية بعقيدة نشر

الخطيب ٧ ص ٥٦ وما بعده - ابن حنبل ١٣٣ ح ٤٩ شذرات الذهب ج ٢ ص ٤٤ ابن  
كثير ج ١٠ ص ٢٨١ الخوارزمي ص ١٦٤ ح ١  
[ ١٠ - الفتح المبين - أول ]

## ابن صدقة الحنفى

٨٢٥ ٢٢٠

نسبه . شأنه . علمه .

عيسى بن أبان بن صدوق ، المكي بأبي موسى . قال ابن الأثير : إن  
أصله من قسا - بالبصرة مدينته من مدن فارس  
كان فقيها ورعا عفيفا ، جواد  
روى عنه أنه قال : لو رأيت أحدا يفعل في مثله مثل ما أفعل في مالي  
لحجرت عليه

أحد عن محمد بن الحسن ، بعد أن كان يجافى مجلسه  
قال ابن سماعة : كان عيسى بن أبان يصلي معا ، وكنت أدعوه إلى  
مجلس محمد بن الحسن ، فيقول : هؤلاء قوم يحرمون الحديث . وكان عيسى  
حسن الخط للحدِيث ، صلي معا يوما الصبح ، وكان يوم مجلس محمد ،  
فلم أفرقه حتى جالس في المحاسن ، لما فرغ محمد ، قالت : هذا ابن أخيك  
أبان بن صدقة ، ومعه دكان ومعرفة بالحديث ، وأنا أدعوه إليك ويأتى .  
ويقول إنما يخالف الحديث . فأقبل عليه محمد ، وقال يا بنى . ما الذى  
رأيتنا يخالفه من الحديث : فسأله عن حمزة وعشرين بابا من الحديث  
فجلس محمد يحكيه كلها بما فيها من التماسخ والمسوخ ، ويأتى بالشواهد  
والدلائل فلزم عيسى محمد بن الحسن لزوما شديدا  
وأخذ عن الحسن بن زياد اللؤلؤى وكان محدثا

## قصصه .

وقد ، لي قضاء الصرة عشر سنين ، وكان سريع الإقدام للحكم  
قال هلال الرأي : ما في الإسلام قاص ثقة من عيسى ، وقد أخذ  
عنه القاضي أبو حازم عبد الحميد ، وأستد لطحاوي

مؤلفاته .

ألف في لأصول كتب إثبات القياس ، حر الواحد ، اجتهاد الرأي ،  
وألف الجمع ، وكتب الصحيح  
وسبب تصنيفه له : أن بعض العلماء المخالفين للأحاف في عهدنا مأمون  
حموا له أحديث كثيرة ، ووضعوها بين يديه ، وقالوا له إن نكتب  
أبي حنيفة - وهم نكتب الخطوة لديك ، ولعمدون منك - لا يعلون  
ها ، فصف المترجم هذا الكتاب ، وبين فيه وجوه لأحبار ، وما يجب  
قبوله ، وما يجب تأويله ، وبين فيه صحيح أبي حنيفة ، لما قرأه المأمون  
ترجم على أبي حنيفة

وفاته :

توفي ابن صدقة بالصرة سنة مائتين وعشرين ، كما ذكره صاحب  
المهرست وذكر غيره أن وفاته سنة إحدى وعشرين ومائتين ، لكن  
تميل إلى ترجيح ما ذكره صاحب المهرست ، لأنه أقرب عهدا بالمترجم  
له من غيره ، وصلى عليه فؤثم بن جعفر بن سليمان

## النظام

$$\frac{80}{836} \quad \frac{185}{221}$$

سبب نشأته :

إبراهيم بن سيار بن هـ في البصري ، المكنى بأبي إسحاق ، اشتهر بالنظام ولقب بالطام : إما لأنه كان ينظم كلامه ويسقه ، أو ينظم الشعر . وهو رأى أنصاره وإما لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة . وهو رأى خصومه

، قد ظهرت عليه أمارات البجعة والدكا ، مدنعومة أطماره . فقد ذهب به ولده إلى الخليل بن أحمد ، ليتعلم عليه النحو . فقال له الخليل ، يمتحه . وفي يده قدح من زجاج : يابى صف لي هذه الرحابة . فقال : مدح أم دم ؟ قال . مدح . قال : نربك القدي ، ولا تقبل الأذى ، ولا تستر ما وراءها . قال : قدمها قال . يسرع إليها الكسر ، ولا تقبل الجبر . فأظهر الخليل إعجابه به

وأخذ علم الكلام عن أبي الهذيل العلاف ، وقد كانت دراسته مرجحاً حاملاً بين آراء المعتزلة ، وآراء الفلاسفة الطبيعيين واللاهيين . ومذهب المانوية من المحوس فتكون له من ذلك مذهب خاص . له مميزات خاصة عن مذاهب المعتزلة والفلاسفة في كثير من الآراء

نوعه :

وقد كان قوى العارضة في المناظرة ، شديد الإحكام في الخصومة فقد روى أن صالح بن عبد القدوس توفي له ابن . فذهب أبو الهذيل

العلاف ومعه تليذه النظم لتعزيتة ، فلما رأى أبو الهذيل الجرعة الشديدة  
باديا على صالح ، قال له : لا أعرف لجزعك وجها ، إذا كان الناس عندك  
كالزرع ، فقال صالح : أما جرعى عليه فلا ، لم يقرأ كتاب الشكوك .  
فقال أبو الهذيل . وما كتاب الشكوك ؟ قال : كتاب وضعته ، من قرأه  
شك فيما كان ، حتى يتوهم أنه لم يكن ، وفيما لم يكن حتى يتوهم أنه قد كان  
فقال له الطام : فشك أنت في موتك ، وأمل أنه لم يموت ، وشك  
أيضا أنه قرأ هذا الكتاب ، إن كان لم يقرأه فخصر صالح ولم يحب شي .  
وقد كان الجاحظ من أحصر تلاميذه

#### آراؤه

كان الطام شجاعا لطيفة نسبت إليه ، تعرف بالطامية ، وله آراء  
خاصة امردها  
مها : أن الله تعالى لا يوصف بالقدر على الشرور والمعاصي ، وأنها  
غير مقدورة لله ، وانكر الجوهر المرده وقل : إنه مؤلف من  
أعراض اجتمعت

وزعم أن الله خلق الموجدات دفعة على ما هي عليه  
وأن الإعجاز في قرآن من حيث الإحصاء عن الغيب . ومن حيث  
أن الله صرف لعرب عن معارضة ، ولو لم يصرفهم لأنوا مثله .  
وأوجب معرفة الله تعالى بالعقل قبل ورود "شرع  
ومها : إنكاره للحجية الإجماع ، والقيس في الأحكام الشرعية  
مها . قوله بعدم وجوب قضاء الفوائت ، وأن الطلاق بالكفاية  
لا يقع وأب كان بنيته . وأن صلاة التراويح غير حرة  
مؤلفاته :

ألف كتاباتها : كتب الكتب الذي تكلم فيه على أن الإجماع ليس بحجة







وقال ابن معين: كان أصح من أعلم خلق الله كلهم بأقوال مالك،  
يعرفها مسألة مسألة، ومن قال بها ومن حاله فيها.  
وكان مشاركاً لشيوخه في الافتاء والمناظرة  
قال أصبغ: أخذ ابن القاسم بيدي وقال: أبا وأنت في هذا الأمر  
مساواة. فلا تسألني عن المسائل الصعبة بحضرة الناس. ولكن بيدي وبيدك  
حتى أنظر وننظر.  
مؤلفاته:

صنف كتباً كثيرة، منها: كتاب الأصول، وتفسير عريب الموطأ،  
وكتاب آداب الصيام، وكتاب سماعة من ابن القاسم، وكتاب آداب  
الضيافة، وكتاب الرد على أهل الأهواء.  
وفاته:

توفي بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين على الأرجح. وقيل: سنة  
ست وعشرين ومائتين. وقيل: عشرين ومائتين.

## البويطي

تبريد مبروف هـ ١٣١  
تبريد مبروف م ٨٤٦

نسبه . نشأته :

يوسف بن يحيى المصرى البويطى الشافعى ، المكنى بأبى يعقوب .  
والبويطى نسبة إلى بويط : قرية من أعمال الصعيد الأدنى بمديرية  
بنى سويف . مركز الواسطى

شيوخه ومكانته :

أخذ عن الشافعى رحمه والحديث . وسمع من عبد الله بن وهب  
وكان شيخ ورعا زاهدا ، متنسكا لا يقترع على ذكر الله  
قال الربيع بن سليمان كانت شفتا البويطى تتحركان بذكر الله تعالى  
دائما وكان أحسن تلاميذ الشافعى وأفهمه منه . وكانت أبى القوي إلى  
الشافعى ويحوله إليه أحيا . ويرجع المستفتى إلى الشافعى يقتوى البويطى  
فيقره عندها . وكان واسطه عند حلقه الشافعى

ولما مرض الشافعى تنازع المطلبون من تلاميذه بين يجلس بجاس  
أشفعى ولما عرض عليه البراع فصل به باحلال البويطى بحله وجلوسه  
في مجلسه . وقال : ليس أحد أعلم من البويطى

وقد عصب لذلك محمد بن عبد الحكم ، لأنه كان من ساقوية البويطى في  
طلب هذا المركز

وقال أبو جعفر السكرى : لما مرض الشافعى مرضه الذى توفى فيه

جاء محمد بن عبد الحكم يذرع "ويطلى مجلس الشافعي، وقال البيهقي:  
أرأيت ما كان يقال ابن عبد الحكم: "أحق بمجلسه منك. جاء  
أخيراً. كان في تلك الأيام بمصر - وقال قول الشافعي ليس أحد  
أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى البيهقي، وليس أحد من صحبتي أعلم  
بشيء منه. وقال في عبد الحكم: "كانت في مجلسه من جلس رده  
وشد، فغضب ابن عبد الحكم ورمى بمجلسه شافعي، فقدم مجلس في  
الذي تلبس به من مجلس شافعي ويحبه، وحسن البيهقي في  
مجلس شافعي

بجنته

وورد حسبه على ماله وشبهته ومكانته. محمد بن أبي الميثاق  
أخبرني بمصر فوشى به عبد الواثق. بأمر أحضره إلى عدد فحبل إليها  
مكلاً الحديد في عنقه وقدميه ووسطه. وكانت زنة الحديد أربعين رطلاً  
أ. أنذر. وكان يقول: "حق الله الحق لكن فلو كانت «كر» مخوفة  
لكان مخلوقاً خلقاً مخلوقاً فوالله لا أوس في حديري هذا، حتى يأتي  
من يمدني قوم يعلمون به قد مات في هذا لأشأ قوم في حديري. ولو  
أنت لو ألق لأصدقته. فله وصل إلى بغداد، أمجن بحق له أن ينجح  
إلى ما دعوه إليه. فأرسل معي بغداد واستمر به إلى أن توفي، وكان  
عندما يسمع آذان الجمعة يغسل ويابس ثيابه. وينظف ويحرق إلى  
باب السجن اصدا الصلاة فيسمع السجن فيقول: اللهم إني أجت  
داعيك فعوني

وقد كتب من سجنه إلى الربيع يقول له: إني يأتي على أوقات ما أحسن  
بالحديد به على بدني حتى تمسه يدي. وما قرأت كتاب هذا فأحسن

خلقك مع أهل حفتك . واستوص بالعباد خاصة خيراً فكثيراً  
ما كنت تسمع الشافعي يمثّل هذا البيت .

أهس لحد عسى لكى بكرهوس . لا تمكره نفس اى لانمها  
تألم من حال . حتى قد تأسأ به شافعي ، حيث دل له  
يوماً . زك . س . ث . في الحد .

تلاوة

تقدمت على سقى كثير بشر ، الرأفة في كثير من " من " .  
وعلى أحسن الامتداد ، من " من " . من " من " .  
البرهان . من " من " . من " من " .  
وأحد من مضمون الرأفة .

آراؤه برمة أمانه

له . في الأصول ، من علم من صنع على كنهه التي .  
وهي كثيرة

من مختصر كبير ، واختصر صغير ، كمن المختصر . وهذه  
الكتاب ، إن كانت في العقه إلا أن طبع من اختصاره يدقوا المواد  
الأصلية .

وفاته

توفي بعد اذ سنة إحدى وثلاثين ومائتين على الأرجح . وقيل سنة  
اثنين وثلاثين ومائتين

## أحمد بن حنبل

٨٥٥  
٢ ٧٨٠

٨٢٤١  
٨٤٦١

نسبه . شانه :

أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان  
ابن عبد الله بن أسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان . الإمام ،  
الفقيه ، المحدث ، وكبيرة : أبو عبد الله

ولد بعد سنة ١٦٤ بعد أن انتقلت به أمه من مرو ، وهو جليل في  
بطنها ونشأ بسعداء ، وكان أواه والى سرحس ، ومن أنصار الدعوة العباسية  
وقد ظهرت أمارات العجوبة على ابن حنبل منذ صباه ، وطلب الحديث  
في السادسة عشرة من عمره

رحلاته في سبيل العلم وشيوخه :

رحل إلى الكوفة سنة ١٨٣ ، وإلى البصرة سنة ١٨٦ وإلى مكة سنة ١٩٧  
كما رحل إلى الشام ، واليمن ، والمغرب ، والجزائر ، وفارس ، وخراسان  
وغيرها من البلدان

وشيوخه هم سفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، ويحيى بن سعيد  
القضائري وهشيم بن بشير ، ومعتز بن سليمان ، وإسماعيل بن علية ، ووكيع  
ابن الجراح ، وعبد الرحمن بن ممدى ، والإمام الشافعي ، الذي كان له الفضل  
الأكبر في تكوين ابن حنبل ، وكان يحضر دروسه في الفقه أصوله من سنة ١٩٥  
إلى سنة ١٩٧ مدة وجود الشافعي بسعداء وفي إحدى رحلاته إليها

### محنة ابن حنبل

لما سادت عقائد المعتزلة في عهد المأمون سنة ١٩٨ أراد دعاة الاعتزال أن يتخذوا من هــد السلطان الرسمي قوة لمذهبهم، يحملون هــا أهل السنة على أتباعه

وهــد كان زعيم المعتزلة في ذلك لوقت هــداد قضى القضاء أحمد ابن أبي دؤاد. وكان مقربا عند المأمون لاتفاقهما في المذهب. هــس هــه للموا بحقوق القرآن. وطلب منه حمل الـس حجة على هــد المذهب. وقد وجدت هــه المقالة أشد معارضة من فقها. أهل السنة. وما كان يحمل الـس أبي دؤاد وشيعته على ذلك إلا قصد الفتنة وشغل المسلمين ببعضهم في أمر الـس وراه. أي يبيحه ديبية ولا ديبوية. وما هو إلا الحمدل والمرء بالناطل. وقد كان زعيم المعارضين أحمد بن حنبل. ولما وصل حجة هــ إلى المأمون طلب إحضاره إلى طرسوس، حيث كان يقيم بها في ذلك الوقت. فسبق الـس حنبل إلى طرسوس مكبلا بالأغلال. ولكن لم يلبه عاجلت المأمونات قبل أن يصل إليه الـس حنبل. فأعيد ابن حنبل إلى هــداد رحبس بها

فلما ولي الخلافة المعتصم سنة ٢١٨ امتحن ابن حنبل امتحانا مراموئيا: اضرب والتعذيب، ليحمله على القول بحلق القرآن. ولكن كل ذلك الأذى والتعذيب والضرب لم يلبس من قناته. ولم يرحضه عن عقيدته قيد أملة. بل كلما زاد المعتصم ابن حنبل تعذبا زادت قوة إيمانه. ولم يزل المعتصم يحاول أن يجذب ابن حنبل إلى عقيدته عقيدة المعتزلة بالترغيب والرجاء. والتعذيب لكنه لم يهــج في قليل ولا كثير، حتى ذهبت دولته وجاء بعده انه الـس الـس ٢٢٧ لم يسر سيرة سلفه في تعذيب ابن حنبل

بل طلب منه الاختصاص ولا نزواء بعقيدته وعدم التعرض للتشهير بمذهب  
المعتزلة في القول بحق القرآن

وطال الحال كذلك إلى أن جاء عهد الموحل سنة ٢٣٢ فتم يكن مصرا  
للمعتزلة كأسلافه ، بل سار على عكسهم ، وصرف كل قوته إلى مباحرة  
أهل السنة ووقع الاعمال ، والقضاء على أهل السنة . فبعد كقرب ابن حنبل  
إليه وصرت له الخطوة مده ، وكان مستشارا أميا له ، يصرف الأمور  
وهذا ، أريد . . . بحول لأهله بعد . . . في حين كان الامام أحمد يتورع أن يتناول  
شئ من صدم أهل السنة نصيبه من الشوك ، فضلا عن أن يأخذ هو  
شيئا لنفسه

وذلك انتهت بحه ابن حنبل وخرج من دها إبراهيم مكره بار المحنة  
الإصفا ، ورواه .

وقد كانت مدة المحنة طويلة شاقة ، استوف مر سنة ثمان عشرة  
ومائتين . وانتهت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . والله در ابن حنبل ، وفي  
سبيل الله مالا في من ضرب وتعذيب ، وتصفيد بالاعلال .  
وهكذا يكون الإخلاص للبيعة . وهكذا يكون الصبر والصدق في  
طلب مرصاة الله سبحانه وتعالى

نساء الأئمة عليه

عن الشافعي يمدح ابن حنبل

خرجت من بغداد . وما خلعت فيها أفقه ، ولا أروع ولا أزهى  
ولا أعلم من ابن حنبل .  
وقال ابن المديني

إن الله أعر الإسلام برجلين أنى بكر يوم الردة ، وابن حنبل  
يوم المحنة



وقد قبل لأشرب من الحارث الحوي . حين صرب أحمد بن حنبل في المحنة ثم  
لوقت ، وتكلمت كما تكلم ؟

فقال : لا أقوى عليه . إن أحمد قام مقام الأنبياء .

وروي أن أبا بكر المروزي جاءه يوما - أنه المحنة - وقال له : يا بن حنبل  
هؤلاء قدموك للصرب ، والله يقول ( ولا تقلوا أنفسكم )

يقال : يا مروزي ، اخرج وانظر .

قال : خرجت ونظرت في رحمة دار الحبيبة ورأيت حنفا كثيرا  
والصحف والأعلام في أيديهم . فقلت أي شيء تعملون ؟ اسألوا . سطر  
ما يقول أحمد فنكتته .

ورجع ابن أحمد وأخبره .

فقال : يا مروزي أفاضل هؤلاء . كلا بل أموت ولا أضلهم

قال المروزي . رجل حدث عامه نفسه . في الله .

قال قتبية . مات سعيد الثوري ، ومات الورع . ومات الشامي  
ومات السبي . ويموت أحمد بن حنبل . وتظهر البدع .

وقال : إن أحمد بن حنبل قام في الأمة مقام السوء

وقال أبو عمر بن النحاس : حين ذكر أحمد أمامه . رحم الله أحمد  
في الدين ما كان أضمره . وعن الديلمي ما كان أضمره . وفي الزهد ما كان  
أضمره . وبالصلح ما كان ألحقه . وبالمناصب ما كان أشبه . عرضت عليه  
الدينا فأياها ، والبدع ببقاها .

كل مقالة من هذه المقالات في حق ابن حنبل تجعله في الدروة  
والمقام الأسنى ، والمرلة الربعية ، والمكانة المرموقة . خصوصا وأن هذه  
المقالات لم تنكر من أشخاص يطمعون في مال أحمد ، ولا جاهه ،  
ولا سلطانه ، ولا خوف من ربهته وحروته وطعانه ، بل كانت هذه

العارات صادرة من قلوب عامرة، وأفتده بنية طاهرة، لا نقول إلا ما يرضى الله ورسوله .

### تلاميذه :

ومن تلمذ لابن حنبل في الأصول والفروع، ونقل عنه مذهبه : أنه عبد الله، وعبد الله بن سعيد الوحشي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن صالح المصري، والحسن بن الصباح لواسطي، وعبد الوهاب ابن عبد الحكم الوراء، وإسحاق بن حنبل عم الامام، وإسحاق بن إبراهيم العموي . وأبو داود السجستاني صاحب السنن، وأبو بكر المروذي ومحمد بن إسماعيل الترمذي، والحسن بن علي الاسكافي، والحسن بن محمد الاعمالي، ركزت درجاتهم في النقل عنه متفاوتة فله وكثرة

### طريقته في استنباط الأحكام :

اشتهر ابن حنبل بأنه من أنصار الحديث والسنة . وقد طهر أثره بمسكه بالنسبة في كيفية استنباطه للأحكام . فكان لا ينجح إلى الرأي إلا عند الضرورة القصوى، والحاجة الماسة، حين كان يبحث عن الأثر . فلا يجده . فيذهب إلى الرأي

وقد حدد ابن القيم في أعلام الموقعين طريقة ابن حنبل في استنباط الأحكام

نقال : فتاوى أحمد بن حنبل منبذة على خمسة أصول

أحدها : النصوص ، القرآن والحديث المرفوع ، فإذا وجد النص أفتى بموجبه . ولم يلتفت إلى ما خالفه ، ولا من خالفه ، كأنما من كان . وهذا لم يلتفت إلى خلاف عمر في المبتوتة ، لحديث فاطمة بنت قيس . ولم يكن

يقدم على الحديث الصحيح عملاً، ولا رأياً، ولا قياساً، ولا قول صحابي ولا عدم العلم بالخلاف الذي يسميه كثير من الناس إجماعاً. ويقدمونه على الحديث الصحيح. وقد كتب أحمد من ادعى هذا الإجماع، ولم يسغ تقديمه على الحديث الصحيح

والأصل الثاني: ما روى الصحابة. فاد وجداً أحدهم فتوى لا يعرف لها منهج محله فيها لم يذهب إلى غيرها. ولم يقل: إن ذلك إجماع ولا يقدم على هذا عملاً، ولا رأياً، ولا قياساً

والأصل الثالث: إذا حذف الصحابة تحييراً من أقوالهم أقربها إن الكتب والسنة. ولم يخرج عن أقوالهم. فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقران. حكى الخلاف. ولم يحرم بقول.

والأصل الرابع: الأحاديث المرسلة، والحديث الضعيف، إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه

وليس لما رآه من الضعيف. الناضل، ولا المسكر، ولا ما في روايته متهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه بل هو عنه قسم الصحيح. وقسم من أقسام الحسن. ولم يكن بقسم الحديث إلى صحيح، وحسن وضعيف بل إلى صحيح وضعيف وللضعيف عنه مراتب. فإذا لم يجد في الباب رأياً يدفعه، ولا قول صدح ولا إجماعاً على خلافه كان العمل به عنه أولى من القياس

الأصل الخامس: إلهياس. وهو عنه مستعمل للضرورة، بحيث إذا لم يجد حديثاً ولا قول صحابي، ولا مرسل، ولا ضعيفاً. قال به. ويتوقف إذا تعارضت لأدله

وكان شديد الكره والمنع للفتوى في مسألة ليس فيها أثر عن سلف [ ١١ — الفتح المبين أول ]

مؤلفاته

كان ابن حبل لا يحرص كثيرا على تدوين آرائه وفتاويه . ولكن تلاميذه — وأخصهم ابنه عبد الله — قد جمعوا كثيرا مما دله وأهم ما اشتمل على حبل من المؤلفات . كتاب المسند وهو ثلاثون ألف حديث جمع فيه ما بلغه من الحديث مريبا على الصحابة وكان رسول لآله عبد الله : اختص به هذا المسند ، وأنه سيكون للناس إماما

وقال حبل بن إسحاق : جمع أحمد بن حبل أما وصالح وعبد الله وقرأ عليهما المسند ، وما سمعه منه غيره . وقال لنا : هذا الكتاب قد جمعته وأبهره من أكثر من سبعة آلاف وخمسين ألف حديث ، فما احتجف المسلمون به من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه . وإن وجدتموه فيه ، وإلا فليس بحجة

وقد جمع هذا المؤلف ابنه عبد الله من الدروس التي كان يسمعهها من والده . وقد طبع سنة ١٣١١ هـ بالقاهرة في ستة مجلدات وكتاب التفسير : حوى نحو مائة ألف وعشرين ألف حديث وكتاب الصلاة وما يازم فيها وقد طبعه الخبي سنة ١٣٢٣ هـ وكتاب الرد على الرادفة في دعاءهم التناقص في القرآن ، والرد على الجهمية وكتاب فضائل الصحابة والمناسك الكبير ، وتصغير وكتاب السنة . وهو الذي قرر فيه ابن حبل تهذيبه الدينية ذلك عما جامع تلاميذه من المسائل التي سمعوا منه كتيل . حبل ومسنون في داود . وقد ضاع هذا الأخير مطبوعة في سنة ١٣٢٣ هـ

## وہیاتہ

توفي ابن حنبل سنة ٢٤١ هـ ودفن بمقبرة باب حرب - وهي منسوبة  
إلى حرب بن عبد الله - أحد أصحاب أبي جعفر المصوري - وإليه تنسب  
الحملة المعروفة بالخرية وقبر ابن حنبل مشهور برار  
وما يدل على تعلق الناس به وحبهم له واعتقادهم فيه كثرة عدد  
المشيعين لجنارته ، فقد قيل : إلهم لعلوا ثمانمائة ألف من الرجال

## المزني تلميذ الشافعي

٧٩١  
٨٧٨ م

١٧٥  
٢٦٤ هـ

نسبه . شأته .

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن اسحاق المزني . وكنيته :  
أبو إبراهيم . والمزني نسبة إلى قرية . قبيلة أصلها باليمن

ولد بمصر سنة ١٧٥ هـ . ولد شت وترعرع طلب العلم . وروى  
الحديث حتى قدم الشافعي مصر ، فتلمذ له . ولازمه ، حتى كان أحسن  
تلامذته . وقد تكلم يوما في علم الكلام بحضرة شافعي ، فصيح له الشافعي  
علم . ثم ترك علم الكلام . وروى له : يا بني ، هذا علم أن أصدت فيه لم  
تؤخذ . ان خطأت فيه كفرت . فهل لك في علم أن أصدت فيه أحرقت . وان  
أحصأ فيه لم تأثم ؟ قلت . وما هو ؟ قال : الفقه . فترمته وتعلمت الفقه .  
ودرسه عليه

وقد أخذ المزني أيضا عن يعقوب بن حماد

تلامذته

تلقى عنه : ابن حزيمة ، والشجاعوني ، وركابا الساجي ، وابن صوصا  
وابن أبي حاتم ، وغيرهم  
وأحد عنه كثير من علماء العراق ، والشام ، وخراسان

علمه وورعه

كان عالما زاهدا . وورعا أشد الورع . متقللا في عيشه ، يفصل الموتي  
حسبة عاصدا بذلك أن يرق قلبه ويحشع

وقد قال الشافعي في حقه «المرئي ناصر مذهبي» وقال أيضا «لو نظر المرئي الشيطان لغلبه»

وقال الربيع بن سليمان المرادي: كنت في مجلس الشافعي فظهر إلى المرئي وقال: ماترون هذا؟ أما إنه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئا ويحطى به. وفيه وقال الشيرازي: كان المرئي زاهدا، علما، مجتهدا، ماضرا محمدا، غواصا على المعاني الدقيقة

قوة حجته

لما جاء القاضي بكار الحق من بغداد إلى مصر، لبى قضاها، ترقب لقاءه، فصدف ملاقاته في حازره، فقال بكار لأحد أصحابه تكلم مع المرئي في شيء من العلم لاسمع كلامه

فدلى صاحب بكار للمرئي: يا أبا إبراهيم، قد جئت لأحدث بحريم السيد، جاء تحيله أيضا، ولم قدمتم التحريم على التحليل؟ وسر المرئي: لم يذهب أحد من العلماء إلى أن التنيذ كحرام في الخمار ثم حلل، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا، فهذا يعصده صحة لأحد، التحريم فإلى حسن انقضى بكار ذلك منه، ولم يرد عليه شيء.

وما ذلك إلا لقوة حجة المرئي

ولله في أقوال خاصة به في علمه، تحف أقوال الشافعي وله آراء كثيرة معتبرة في علم الأصول ومن تصدح كتب المرئي التي أهم واحد فيها من الآراء ما يسئل على تمكنه في علم الأصول، وتسخره في إيراد الأدلة والاستدلال

مؤلفاته

وقد ألف المرئي كثيرا كثيرة اعتمد عليها الشافعية في مذهبه وصارت

حجة فيه





## داود الظاهري

$$\frac{2816}{2884}$$

$$\frac{2402}{2470}$$

نمبر . نشانة . شبرنمه :

داود بن علي بن داود بن خلف الأصماني ، المكنى بأبي سليمان ،  
 واستقر في أصهان - بفتح الهمزة أو كسر ها - بلدة عظيمة من بلاد فارس  
 واصله من فاشن المجاورة لها  
 ولد بالكوفة ، ورحل إلى بيبور في طلب العلم ، وأحده عن  
 إسحاق بن راهويه ، وأبي ثور ، وأحد أيضا عن سليمان بن حرب ،  
 وعمر بن مروق ، وعند الله بن سلة العمبي ، ومحمد بن كثير العبدي ،  
 ومسدد بن مسرهد

علمه . مذهبه . زهده :

سكن بغداد وانتهت إليه ريادة العلم فيها وكان يحضر دروسه  
 أربعمائة صاحب طيلسان أحضر . وكان متعصبا للشافعي في أول أمره .  
 وألف في مناقبه كتابين . وكان ورعا زاهدا دينا صالحا متقشفا  
 قال المحاملي . صليت عيد المطر في جامع المدينة ثم دحت على داود  
 أهته بالعيد فوجدته يأكل أكلا متواصعا جدا . فخرجت من عنده ،  
 وعزمت على تقديم معونة له فذهبت إلى الجرجاني ، أعلمني أنه من محبي  
 الصبغة ، فخرج إلى رسالي عن مطبي . فقلت له . إن في جوارك داود  
 ابن علي . ومكانه من العلم ما تعلمه . وأنت كثير الصلة والرعية في الخير ،  
 تعمل عنه ؟ وحدثته بما رأيت . فأعلمني بأنه قدم لداود المعونة المالية .

فلم يقلها . وأعطاني ثلثي درهم لأقدمها له فذهبت إليه فرفضها بأمر وشعم  
وأنكر على ما فعلت

وكان داود زعيم أهل الطاهر

وحلاصة مذهبهم الأحاديث صوص الكتاب والسنة ، ورفض  
التأويل والقياس والرأي

وكان مذهبهم مخالف لمذاهب الأئمة الأربعة في بعض الأحكام

وكان ذلك الخلاف تبيحة للتقواعد الأصولية التي يستند إليها في  
استدلاله للأحكام

فمن ذلك قوله بحريم شرب في آفة الذهب والفضة مع إباحة  
استعمالها في الأكل والوضوء وسير ذلك ممسكا بظاهر قوله عليه الصلاة  
والسلام : الذي شرب في آفة الذهب والفضة إنما يجرم في نفسه ، وأر  
هم ودمها . له لو قال في راء ، ثم طرحه في ماء دثتم ، ثم غسل فيه  
فلا بأس عليه . منهم كما يذهب قولهم صلى الله عليه وسلم : لا يوان أحكمكم  
في الماء انتم ثم يغسل فيه ، وأمثلة ذلك كثير

تلاميذه ومؤلفاته

أحد عنه ابنه : نوكر محمد ، وركريابن يحيى الشافعي ، ويوسف  
ابن يعقوب بن مهران السامري ، والعباس بن أحمد المذكري ، وغيرهم  
وقد ألفت في الأصول كتاب إبطال القياس . وكتاب خبر الواحد .  
وكتاب الخبر لما وجدنا ، وكتاب الحجج . وكتاب الخصوص . والعموم  
وكتاب المفسر والمحمل

وله كتب كثيرة في أبواب الفقه ، وداوى في مسائل كثيرة كانت  
ترد عليه ، وألف كتاب الكافي في مقالة المطاي . يعني به محمد بن إدريس  
الشافعي

وقد ظل مذهب داود متشراً قوياً إلى القرن الخامس تقريباً وألفت  
كتب في الفقه والأصول المناصرة لهذا المذهب ثم قل أتباعه وترك مذهب  
أو كاد، لأنه لم يكن له حرب سياسي يتصر له كما كان لغيره. وسأتيك  
في ترجمة الإمام أبي محمد علي بن حزم أنه قام بنصر مذهب داود في  
الأندلس فقام عظيم. وألف فيه كتب المحلى وهو من أنظمة أهل  
في الأصول الإسلامية

وفاته :

توفي بعدد ستة مائتين وسبعين سنة من الهجرة وهو في مقبرة  
الشويعرية - بالقيروان - ثم بون مكسورة، بالمشام من تحت  
سلكه. ورأى، وأجره ياء النسبة، سمى تاء دروضة - وهي - حات  
أمرى من عباد وسماهون كثير من أهل الحين، بهما الخريد وجمع  
الحناني وزعم

## إسماعيل بن إسحاق القاضي

٨١٥  
٨٩٥

٢٠٠  
٢٨٧

نسب . نُسَابه

إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن زيد ، الأري . وكنيته .  
أبو إسحاق الفقيه المالكي ، القاري ، المقرئ ، الأصولي المحدث الأديب .  
البحوي .

أصله من البصرة ، ومهاشاً ، واستوطن بغداد

شيوخه :

سمع من محمد بن عبد الله الأنصاري ، وسليمان بن حرب الواشحي ،  
وحجاج بن منهال الأحمطي ، ومسدد بن مسرهد والقعبي ، وأبي الوليد  
الطيالسي . كما تلبد لأبيه

مكاته . تلاميذه .

كان من بيت علم ومجد وسؤدد في الدين والدنيا وليته فضل كبير  
في نشر مذهب مالك بالعراق . وانتشر ذكرهم في المشرق والمغرب . وقد  
تدنت الرئاسة العلمية في بيتهم ثلاثمائة عام . وكان إسماعيل أشهر هذا  
البيت ، وشيخ المالكية في وقته

تلبد له كثيرون . منهم موسى بن هرون . وعبد الله بن الإمام أحمد  
ابن حنبل وأبو القاسم العوي ، ويحيى بن صاعد . وغيرهم

مؤلفاته :

لف كتب كثيرة منها كتاب في أحكام القرآن ، وكتب في القراءات  
وكتب في الرد على محمد بن الحسن ، وآخر في الرد على أبي حنيفة .  
وثالث في الرد على الشافعي ، وكتاب في القراءات ، وكتاب في شواهد  
الموطأ ، وكتاب في الأصول

وفاته .

توفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ٢٨٢ هـ

## الحالة العلمية الدينية

### في القرن الرابع الهجري

أطل القرن الرابع المسلمين والخلافة العباسيين  
فلما كانت سنة ٣١٧ هـ أعلن عبد الرحمن الناصر الأموي خلافته  
والاندلس، ثم تسمى بأمر المؤمنين، وصارت الدولة باسمه وعرف  
من جاء بعده من بني أمية، الحنفية.

ظهرت في هذا زمن الدولة لاشيدية بمصر، ثم غزا الفاطميون  
مصر - واسترعدوه من لاشيديين - كذلك ظهرت دولة بني بويه بالعراق  
وما حدها، رها ثم أصبحوا أصحاب الزمام والهي في بغداد لضعف الخلفاء  
العباسيين الذين لم يبق لهم من الخلافة إلا اسمها، كما ظهرت في أفغانستان  
الدولة الغورية وفي شام - لدولة الحمدانية - وكان لتعدد الدول  
الإسلامية وقتها دحرج كبير في نشاط الحركة العلمية. وإن كان هذا  
التعدد قد أصبح مدعاة الضعف السياسي فقد كان مدعاة لاهم من كيان  
الدولة ورزول أركانها شيئاً فشيئاً.

وكانت بغداد ومصر أهم المراكز العلمية لشدة التنافس بينهما وطموح  
الفاطميين لتوسيع ملكهم، وشدة حرصهم على نشر مذهبهم الباطني  
فقد ظهر فيهم أثناء هذا القرن عدد كبير من العلماء والأدباء والشعراء  
والمؤلفين والمؤلفات

نعم كان في الأندلس وفي خراسان، وفارس عدد كبير من رفعا  
راية العلم وخدموا الدين. ولكن بغداد ومصر كانتا أهم من سواهما في  
ذلك وحسبك ظهور ابن سريج، وأبي الحسن الأشعري، وإسحق

الشاشي ، والقاضي أبي الفرج ، وأبي الحسن الكرخي والخصاص  
وأما ابن سريج فكان حجة في فقه الشافعية وأصولهم ، حتى فصل على  
جميع من سبقه من أصحاب الشافعي ، وقورن بعمر بن عبد العزيز ،  
وبالشافعي في أن الله من علي لأمة الإسلاميه في أوائل القرن  
الرابع . كما من عليها بالشافعي على رأس القرن الثالث ، وبعمر بن  
عبد العزيز على رأس القرن الثاني

أما أبو الحسن الأشعري فهو ذلك الإمام المحدث الورع اتقى الله كلهم  
الأصول ومكانه لا يحتاج إلى تعريف

وأما إسحق الشاشي فله بين أسلافه كتب الأصول الذي يعطيا  
صورة عن المؤلف في علم الأصول في ذلك الزمن وقد ذكرته ذكر  
الآن لأصول الأربعة إجمالا ، ثم تذكر في أحصاءهم ، وحكم  
كل منها ، وعن المشرك والمقول والخبيثة والمخار والمسلات وعن  
بها ، المظهر والقص ، والمفسر والمحكم . وما يتألف من الخبي والمشكل ،  
والحمل والمثابة . ثم شرح الأدلة الأربعة ، وهي المكذب والسب ،  
والقياس ، والإجماع تفصيلا وهو في كل هذا يذكر الأمثلة مستنبطه من  
الأدلة بعبارة سهلة بعيدة عن الالزام والفلسفة

وأما القاضي أبو الفرج ، فهو شح شيوع المالكية في هذا الزمن .  
وله من المؤلفات : كتاب اللمع في الأصول ، ولا يدايه في مكانته  
ولا الأهرى

وأما أبو الحسن الكرخي فهو من أئمة الحنفية المجتهدين في المسائل  
وله بين أيدينا رسالة في الأصول ، وهي رسالة مشهورة ذكر فيها القواعد  
التي عاين مدار كتب الحنفية وأصولهم . وقد سردا سردا ولم يذكر  
ها أمثلة .

نعم جاء لإمام العلامة السبق صاحب التفسير المعروف . وذكر  
لهذه الأصول أمثلة ونماذج وشواهد

وأما الجصاص . فهو الإمام أبو بكر الرارى الحنفى . وله أصول  
الجصاص كتب لا يستغنى عنه كل من يريد الاستنباط للأحكام الدينية  
من القرآن الكريم فوق ما له من كتب فى الفقه وغيره

ومحمل القول : أن القرن الرابع من القرون المليئة بالعلم والعلماء  
والتأليف والمؤلفين فى شتى "صنوف" وإذا كان ما وصل إلينا مطبوعا  
أو مخطوطا من الثروة العلمية فى هذا القرن قايلا فإن ذلك لا يقدح فيما  
ذكرنا من ثرائه

وبذلك أشهر تراجم الاصوليين فيه



## ابن سريج الشافعي

٨٦٢ م ٢٤٩ هـ  
٩٠٨ م ٣٠٦ هـ

نسبه . فنانة .

أحمد بن عمر بن سريج كنيته : أبو العباس . ولد بغداد . وكان  
جده : سريج تميميا ورعا ، معروفا بـ 'صلاح' و 'نفوس' ، وسريج بصم السنين  
ورفع الرأى ، وسكون الياء ، بعدها جيم

شيوخه

تتلمذ الميرحم له في الفقه المروني وأبي القاسم الاءطى ، وفي الحديث  
للحسن بن محمد الرعمري ، وعباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن  
عبد الملك الدقيقي ، وأبي داود السجستاني وغيرهم من جهادة العلماء .

مكانته العلمية

كان يلقب بالمار الاشهب ولأسد الضاري . وقد باظر أبا بكر  
محمد بن داود الطاهري وما . فقال له الطاهري : ألعى رقي . وقال .  
ألمعتك دجلة . وقال له يوما . أمهلي ساعة . فقال : أمهلتك من الساعة  
إلى قيام الساعة

وقد كان شيخ الكعبة في عصره . واهت إلى الرحلة وقصده الناس  
من كل "بلدان في طلب العلم

وقد شرح مذهب الشافعي واحتصره وقام به نصرت والذنه عنه .  
وقام حججه وثبت دعائه . وتصل إلى جميع صحب الشافعي حتى على المروفي

وتولى قضاء شيراز ، فكان مثل العدالة والراية .

وقد قيل له : إن الله قد من على الأمة الإسلامية بعمر بن عبد العزيز  
على رأس المائة الأولى ، فأحيا السنة وأقامت البدعة ، ومن عيها ؛ لشافعي  
على رأس المائة الثانية . فأظهر السنة وأحق البدعة . ومن الله عليها بك  
على رأس الثلاثمائة فقيوت كل سنة وأصعقت كل بدعة

#### تلامذته

تخرج عليه سليمان بن أحمد الطبراني ، المحدث الشهير ، صاحب  
المعاجم الثلاثة ، وأبو أحمد الخطري ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه

#### مؤلفاته

بلغت مؤلفاته أربعمائة . المشهور منها في الأصول : الرد على ابن  
داود في إبطال المياس ، وفي الفقه : التقريب بين المزي والشافعي ،  
والرد على محمد بن الحسن ، ومختصر في الفقه وله كتاب الرد على عيسى  
ابن أبان . وكتاب جواب العاشاني

#### وفاته

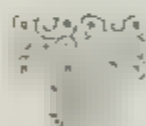
توفي ببغداد سنة ست وثلاثمائة . ودفن بحجرته بمسوفة غالب ،  
بالحسب العربي بالقرب من محلة الكرخ ، وقبره مشهور



المهدي ، ومحمد بن عبد الله بن شرفة ، وأحمد بن حـلـ . وإسحاق بن  
راهويه ، وسفيان ثوري ، ورسعة راس أبي الرضا ، ونحى بن سعيد  
القطان ، وأبو عبد القاسم بن سلام . وأبو ثور

و د ن هـ .

توفي بالحصرة سنة سبع وثلاثمائة



## ابن المنذر الشافعي

توفي ٣٠٦ هـ ٩١٨ م  
٢٢٦

نسبه شيوخه

محمد بن إبراهيم بن اسد الشافعي ابي وري ، ملكي نفي كرك .  
ويساور مدة من مدن حراسه .  
سمع الحديث عن محمد بن ميمون ، ومحمد بن اسماعيل الصانع .  
ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهم

صلاحه ومكانه العلمية

كان ورعا زاهدا . سلك من اعلام الشافعية في الفقه . وحافظا من  
حدود الحديث له إلمام دقيق بمواقع اختلاف علماء . ودراية فائقة  
بمذهب الشافعي . وكان من المتحمسين الذين لا يتقبلون مذهب مامهم  
في جميع قواعده الأصولية

قال ابن السكيت : المحمدون الأربعة محمد بن نصر المروزي ،  
ومحمد بن جرير القاري . محمد بن حريز . ومحمد بن المنذر . من أصحابنا  
وقد بلغوا درجة الاحتماد المطلق . ولا يخرحهم ذلك عن كونهم من  
أصحاب الشافعي المحررين عن أصوله المتشبهين بذهبه ، ولو فاق  
احتمادهم احتماؤه

ويرى الذهبي أن ابن المنذر م يتلدّ حدا في احتماؤه

تلاميذه

من أخذ عنه أبو بكر بن أبي ربيعة . ومحمد بن يحيى بن عمار الدماطي .

والحسن بن علي بن شعاع ، وأخوه الحسين ،

هو انعامه :

له من النصايف ما يدل على سعة اطلاعه ، ورسوخ قدمه ، ورجاحة عقله ، ومروءة حجته ، فقد ألف في الأصول : كتاب إثبات القياس ، وكتب الإجماع وألف في الخلاف كتاب الإشراف في مذاهب الأشراف - وهو كتاب حبيب جداً ، اعتمد عليه في كل عصر - وكتاب المبسوط ، وهما يبدلان عن مدار إحاطة بمذاهب العلماء ، والوقوف على مداركهم - وما أحدهم للأحكام - وله كتاب السنن وغير ذلك

 $\mu_0$ 

کتاب من در آلاء الهی که در بیست و پنج فصل، و قریب سیصد  
عشر، و دس حدیث عشره و نهمین و تحذیر از آن و به بقای علی  
علیه السلام

## أبو القاسم السكعي

٣١٩ هـ ٩٢٩ م

سبب . نشأته . مناصبه

عبد الله بن أحمد بن محمود، المكي أبا القاسم السكعي السخي .  
وهو رأس طائفة من المعتزلة، تسمى السكعية  
والسكعي . نفتح الكاف وسكون الدين ، بعدها ياء موحدة . نسبة  
إلى قبيلة بني كعب . والبدحي : نفتح الباء وسكون اللام ، بعدها حاء .  
معجمة : سبة إلى بلخ ، إحدى مدن خراسان

آراءه .

له آراء خاصة في علم الكلام

مما : أن الله تعالى ليس صفة غير ذاته . وأن صفته هي عين ذاته .  
وأن رؤية الله تعالى للأشياء معها العلم بها وكذلك سمعه وإرادته  
وغيرها من بقية الصفات

وله آراء في الأصول

منها قوله : إن المباح مأمور به . لأن فعل المباح يستلزم ترك  
الحرام . وترك الحرام واجب . وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب  
خالف في ذلك جميع الفقهاء والأصوليين ، الذين قالوا : إن المباح غير  
مأمور به

ومنها : أنه يرى أن العلم الحاصل عن حبر التواتر نظري ، مخالفا في  
ذلك جمهور الفقهاء والمتكلمين من الأشاعرة والمعتزلة

مؤلفاته

تلف الكثير كتباً كبيرة في علم الكلام . ودعت كتبه وآراؤه في  
بعداد منه طوياً ، ثم رجع إلى حج ١٠٥٥ م . إلى وفاته

وفاته

توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة خلافا لما ذكره ابن حبان . من أن  
وفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة . وتبعه في ذلك ابن كثير في البداية  
والنهاية ، غيره وقد ذكره صاحب كشف الطوب باسم أحمد بن عبد الله  
والصحيح . أنه عبد الله بن أحمد  
ولم يصف علياً رجع موافقه

---

البخاري ج ٩ ص ٢٨٤ . ابن حبان ج ١ ص ٢١٦ . ن . تاريخ ج ١ ص ٢٦٤ . أحمد بن محمد بن  
ج ١ ص ٨٠ . كشف الطوب ج ١ ص ١٩١ . الأمدى - ج ١ ص ١٧٧ . ج ٢ ص ٧٢



## أبو هاشم الجبائي المعتزلي

٨٦١ م - ٩٣٣ م      ٢٤٧ هـ - ٣٢١ هـ

سيرة

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن حبيب بن حمد بن  
ابن أبان، مولى عثمان بن عمرو، وكنيته أبو هاشم، ولقبه: الحنفي.  
كنية أبيه: أبو علي.  
وحمران بضم الحاء وسكون الميم وفتح الراء، وبعد الألف نون.  
وأن: صبح اسمه: والهاء الموحدة، وبعد الألف نون. والحنفي بضم  
الهمزة وتشديد الهمزة الموحدة نسبة إلى قرية من قرى البصرة خرج منها  
جماعة من العلماء.

### شيوخه وموعدة

تلمذ المترجم له لوالده وتلقى عنه العلم حتى وفاه. وأحد علم الكلام  
عن أبي يوسف بن عبد الله لشحام المصري، رئيس المعتزلة  
بالبصرة وكان حسن الفهم، دكي الفؤاد. حبيب العلم الكلام، قوي  
العارضة، الموحدة، فيلسوفاً فاضلاً على أقرانه دخل بغداد واشتهر باعتزاله  
وصار رئيس طائفة تنسب إليه لفت الشهية

### آرائه

كانت له آراء خاصة في علم الكلام

مها: القول باستحقاق الذم من غير ذنب، وأن التوبة لا تصح من  
فبيع مع الإصرار على فبيع آخر، يعلمه أو يعتقد فبيحا. وإن كان في

نفسه حسنا ، وأن في إمكان الرنج والترك والهود فضلا عن العرب  
المصحح . الإتيان بمثل القرآن .

وقد كان لآبي هاشم آراء خاصة في علم الأصول  
مها قوله : أن امتثال الأمر لا يوجب الاجراء . وقال الجمهور : إنه  
يوجب الاجزاء ، بمعنى عدم وحوب القضاء . واستدل الجبائي وحوب  
المضى في الحج القاسد . مع وحوب قضائه . وقال : إن الاجراء عند  
امتثال الأمر يستعاد من عدم دليل يدل على الإعادة لا من امتثال  
الأمر نفسه

#### مؤلفاته :

ألف كتباً كثيرة في علوم مختلفة . منها . الجامع الكبير والأواب  
الكبير . والأواب الصغير . والجمع الصغير ، وكتاب العوض ،  
والنقض على أرسطاليس في الكون والفساد ، الطاعة والنقض على القائلين  
بها ، كتاب الاجتهاد

#### وفاته :

توفي بعدد سة إحدى وعشرين ولأمة ثمة . في يوم الأربعاء لاثنتي  
عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٢١ وتوفي معه في ذلك اليوم : أبو بكر  
محمد بن دريد اللعوي . فقال الناس : اليوم مات علم الكلام وعلم اللغة .  
ودفن بمقابر الخيزران

ابن حنبلات ج ١ ص ٣٦٧ من ١٠٠ م من ٢٤٧ احصت المصنفات دي مر ١٩ ص ٥٥  
ابن الوردي ج ١ ص ٢٦٥ - دقوة طارف وحدي

## أبو الحسن الأشعري

٨٧٤ م      ٢٦٠ هـ  
٩٣٦ م      ٣٢٤ هـ

نسب . نشأته :

على بن إسماعيل بن أبي شريك بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله  
ابن موسى بن بلال بن أبي ردة بن أبي موسى . المكنى بأبي الحسن  
الأشعري ولقب بالأشعري : لأن جده الأعلى : بنت ن أدد ولد  
وعليه شعر .

ولد البصرة سنة ستين ومائتين . وقيل سبعين ومائتين والراجح  
الأول . وتفقه على أبي إسحاق المروزي وابن سريج . وأحد المحدث  
عن أبي ركريا الساجي ، وتلمذ في العمدة لأبي علي الجبائي ، ورع في  
علمي الكلام والجدل على طريقة أهل الاعتزال ، حتى صار رأساً من  
رؤسهم . وكان قوي المعارضة ، دافع الحجة . وأصح البرهان  
ولما كمل تصحيحه العقلي وقويت ملكته نظر في أدلة الاعتزال وأدلة  
أهل السنة . ومذاهم في أصول الدين ، ما تعرضوا له من الطريقتين  
في خلق الأفعال ، ووجوب الإصلاح على الله تعالى ، والبحث في صفاته  
على وجه أنها عين الذات ، وهي غير الذات ، وغير ذلك من الأبحاث  
التي هي وطيس الجدل فيها بين أهل السنة والمعتزلة في ذلك العصر .  
وناصر كل واحد فيها مذهبه

نظر الأشعري في كل هذه الأبحاث فتكافأت عنده الأدلة وتساندت  
الحجج ، فاعتكف في منزله مدة ، استلهم من الله تعالى فيها الهداية والتوفيق إلى أقوم

الطرق . فتر حجت هذه مذهب أهل السنة و دأهم فاعل حروجه على  
المعتزلة و قد فرج جهده في نذب عن مذهب السلف ، و الرد على المعتزلة  
و جمع طوائف مستندة من جهة حشوية . و مشبهة ، و مرجئة .  
و أعلن حروجه من جهة الاعتزال عن مذهب المعتزلة و المصرة  
و صلب من الناس أن يروا في مؤلفاته أي أوسع من مؤلفاته و باصر .  
في السنة ، بجمع أدلة و أحسن أملا .

#### مؤلفاته

ما زال مشغراً عن سائر الهدى في سألهم ، حتى نعت مؤلفاته بحوأ  
من خمسين ، أو مائة أو مئتين على ما قيل .  
و أشهره في الأصول . إنشأ الفس : و كتاب اختلاف الناس في  
الاسماء و الأحكام . و الحصص . و في التفسير : المختزن . و في العقائد  
مفصلات الإسلاميين . و لإمامة و الجمع الكبير . و الجمع الصغير . و إيضاح  
البرهان . و الموجز . و غير ذلك من الكتب التي ذكرها ابن عساكر في  
كتابه : نيبس كذب المقرئ فيها نسب إلى أي الحسن الأشعري

#### تلاميذه

تخرج عليه خلق كثير

أشهرهم : أبو عبد الله بن مجاهد البصري ، و أبو الحسن الناهلي  
البصري ، و أبو الحسين سيار بن الحسين الشيرازي الصوفي ، و أبو محمد  
الطبري المعروف بالعراقي . و أبو بكر الففال الشافعي ، و أبو زيد  
المروزي ، و غيرهم من جلة العلماء .

#### مذهبه المسمى :

ترجم للأشعري في طبقات الشافعية على اعتبار أنه شافعي ، مستندين



## اسحاق الشاشي

٨٥٨ م      ٢٤٤ هـ  
٩٢٦ م      ٢٢٥ هـ

نسب . نشأته :

إسحاق بن إبراهيم . ويكنى بأبي يعقوب الحراساني الشاشي ، الفقيه الحنفي الأصولي . ولم يهف على سنة ميلاده بالوسط وهو منسوب إلى شاش ، وهي مدينة وراء نهر سيحون ، وهناك شاش أخرى بالرقي لم ينسب إليها أحد من العلماء .

### مكانته العلمية

كان المترحم له يروي الجامع الكبير لمحمد بن الحسن عن ريد بن أسامة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن . وكان شيخ أتباع أبي حنيفة في عصره وقد برع في أصول الفقه ، وألف فيه كتابه : أصول الشاشي .  
وقدم إلى مصر . وولى قضاء بعض جهاتها . وكان من الفقهاء المشهورين بها .

### وفاته

توفي سنة ٣٢٥ بمصر ودفن بها .

## الاصطخري

٨٢٤٤  
٨٣٢٨  
٨٥٨  
٩٢

نمبر. ثمان

الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن منصور بن شار بن عبد أحمد  
ابن عبد الله بن هاني بن قنصه بن عمر بن عبد وكنه أبو سعيد،  
ويعرف بالاصطخري، فقيه، شافعي، لأصول  
والاصطخر - بكسر الهاء، وسكون الصاد، وفتح الصاد، سكون  
اللام المعجمة، ميم راء، دال طيبة، الاء ورس، حرج منها  
جماعة من العلماء، وقد نقل في نسخة إمامنا اصطخرى - زيادة  
راى على غير قيس، كما رأيت في نسخة أخرى، وهو  
ويعتبر جملة سنة أربع وأربعين ومائة

شيوخه ولامته

سمع من سعدان بن نصر، وحفص بن عمر الزبالي، وأحمد بن  
مصور أرمدي، وعيسى بن جعفر الوراق، وعبد بن محمد الديري  
وأحمد بن سعد أرمدي، وأحمد بن حارم بن أبي غرره، وحبيب بن إسحق  
وتلميذه: محمد بن الطاهر بن الحسن الدارمطي، وأبو حفص  
بن شاهين، وأبو الحسن بن أحمد بن فتح الجهم - وأبو الحسن الشلاح

مكاته :

كان له مكانة عليه منحة، ومشيخة لشافعية طهره

فقد قال أبو الحسن المروزي : لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن أدرس عليه إلا أبو العباس بن سريج ، وأبو سعيد الاصطخري .  
 قد ولي قضاء قم - وهي بلدة قرب إصفهان - كما ولي حصة بغداد ، وكان غاية في الوراثة ، الحرص على العدل ، والقيام واجب عمله على ما يرصيه الله ، واشتهر بالزهد ولورع والملك

#### مؤلفاته

من مؤلفاته : كتاب في نص الحكماء ، وكتاب الشروط والوثائق ، والمحرمات والحلال - ولم يكن في باب قضاء ، كتاب في رعايته ، فقد دل هذا المؤلف على سعة علمه ، وفوق قدره ، وعظم خبرته ، انقضاه وما يصيبه من العلم

وله في الأصول أربعة مشهورة ، معبرة

مها ، أن من أتى سنة أفضل الصلاة والسلام المداوم عليه ، وإن كان محرراً ، عنده سنة له ، حتى لو جوب : يكون دليلاً للوجوب في حقه ، وحق أمته

وه اعنه على ذلك ابن سريج ، وابن أبي هريرة ، وابن خيران ، والحائلة ، وجمعة من المتفرقة

وقال غيره : إنه يدل على المدب ، وهل آخرون ، يدل على الإباحة

#### وفاته

توفي يوم الخميس ، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة ، لأربع عشرة حلت من حمادى لأخر سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة : مقبرة باب حرب بغداد

١ - حقه من ٢٦٨ ج ٧ ، يكون من ١٦١ ج ١ ، من كتابه من ١٩٣ ج ١١ - ربه من ٣١٢ ج ٢ ، أدبه من ٢٨٨ ج ٢ ، من ١٩٣ ج ٢ ، من ١٩٣ ج ١



# أبو بكر الصيرفي الشافعي

توفي سنة ٣٣٠ هـ  
٩٤١ م

سيرة شاعر

محمد بن عبد الله البغدادي، المكي تلي بكر، واشتهر بصيرفي -  
فتح اصفد، وسكون الياء المشددة من تحت، بعدها راء مفتوحة، ثم فاء  
مكسورة ثم ياء الفسحة - نسبة إلى الصيرف وهو من بصرف الدراهم  
والديناير ويقدره.

شريحه ودوعه وتلاميذه

روى عن أحمد بن منصور الرمادي، وثقه - إلى أبي العباس بن سريح  
وكان فوفا في المظفرة، أحمل، متحرراً في اللغة، علم الأصول  
وهدى قبل الفصل في حقه: ما رأيت أحداً بالأصول - بعد الشافعي -  
من أبي بكر الصيرفي، واحد عنه محمد بن الحاي وشيخه

مؤلفاته

قال ابن خلكار: إله في أصل نفسه كمال يسبق إلى مثله  
وهو أول من صنف في علم الشروط كالأحمر فيه كل الإحسان، وله  
في الأصول: كتاب السب في دلائل الأعلام عن أصول الأحكام،  
وكتاب في الإجماع، وشرح له سأل شافعي وله كتاب في الفرائض

وفاته

توفي بمصر سنة ثلاثين وثلاثمائة، لما نفى عن تبراج ميلاده

أبو القاسم ٣٠٠ - ما كان من ٥٨٠ - بكر - ١٦٥ - ٢٠٠ - شرب  
أبواب ٣٢٥ - ٢٠٠



# أدو منصور الماتريدي الحنفى

٥٠٠٠٠  
٣٣٣  
٥٠٠٠٠  
٣٣٣

نمبر

محمد بن محمد بن محمود كنيته أبو منصور الماتريدي نسبة إلى  
ماتريدا - بفتح الميم - وصحبه الثناء لمائة. وكسر الراء. سكوت. له بحجة  
في آخره دال مهملة - محلة بسمرقند

شيوخه ومذهبه

توفي في ذكر أحد الخوارج، وأبى نصر العياضى وغيرهما  
وكان إمام المتكلمين وعرف بإمام الهدى. وكان له رأى وسط  
بين المعتزلة والاشعرية في القول بحسن الأفعال وقبحها  
فالمتزلة يقولون بحسن الأفعال وقبحها لذاتها وتسعية الأحكام  
لها قبل ورود الشرع. والاشعرية يقولون: بأنه لا حسن ولا قبح في  
في الأفعال لذاتها، ولا حكم قبل الشرع  
وبوسط الماتريدي فقال بحسن الأفعال وقبحها، وأن الأحكام  
تابعة لذلك الحسن أو القبح، صريره أن الشارع حكيم، لا يوجب غير  
الحسن ولا يجرم غير الصيغ، وأن الحكم لا يتعلق بأفعال المكلفين قبل  
ورود الشرع

مكانته :

كان أبو منصور في الحجة مصحح في أحصوية دافع عن عقائد  
[ ٩٣ - الفتح المبين - أول ]



## أبن القاص الطبري الشافعي

٩٢٦

٩٣٥

نصير . نشأته .

حدثني أحمد الطبري ، السكي بأبي العباس المعروف بن أبي -  
 بشير بن أحمد - وأبوه هو الذي يعطى الناس يدكر . وهو كان  
 والده يشتغل به المهنة فعرف بذلك والطبري بسببه إن طرسان -  
 بهتج طاء ، والباء لم يحدذ ، وكسر الراء الملهمة ، سكوت - ير ، وفتح  
 الـ . بعده ألف ، ثم و - إقامة متبع لاداعجه بحور حراء - وهو  
 مبيع بكثرة ما يحيط به من الأودية والحصون

شيوخه وتلامذته

تلميذ المرحوم له : لآبي العباس بن سبيع في أمهه . ولآبي حبيفة ،  
 ومحمد بن عثمان بن شيبه ، ويوسف بن يعقوب الناصي وغيرهم  
 في الحديث  
 ومن أخذ عنه : القاضي أبو علي الزجاجي ، وغيره من العلماء ، ثم  
 انتقل إلى طرسوس . وتولى القضاء بها

وعظه وصلاحه

اشتهر بقوة وعظه وبلغ تأثيره على القلوب ، وأملك نفوس  
 السامعين . وكانت تعتريه هزة وتأخذه رعدة ورعشة انما يفياها بالوسط حتى  
 قيل : إن وفاته كانت في حال وجده ، وتأثره من خشية الله في أثره ، درس الوعظ  
 حكى ذلك ابن خلكان وتبعه بعض المؤرخين . وحكى الووى أن والده

هو لدى مات أثناء قيامه بالوعظ وتبعه بعض آخر من المؤرخين

### مؤلفاته

ألف المترجم له كتاباً مختصرة في الفقه وغيره وهي على احتصارها  
تدل على مرائه جلية، ومعلومات كثيرة، ومسائل متعددة  
فيها: المعاش، والنكاح، وأدب القاضي، والمواقيت في الفقه  
وألف كتاباً في الأصول وكان ورعاً زاهداً، شديد الخوف وأهبة  
من الله سبحانه وتعالى

### وفاته

وفي طرسوس سنة خمس وثلاثين وثمانمائة. وطرسوس - مجتمع  
الطائفة الرافضة فيها سبع مصمومة. عاها وأورثها بين يديه - ولم تقف  
على تاريخ مولده

# أبو الحسن الكرخي الحنفي

٨٧٤  
٩٥٣ م

٢٦٠  
٣٤٠ هـ

نسبه . شأنه

سيدنا من الحسن بن دلال بن دهم . نسكي . والده الكرخي  
بن كرخ . ثم ما وجد كتابه في بعض الكتب . ثم  
ثم كرخ . وكرج . حذاء كرخ . حذاء . صم الحنفي . وكرج  
الدا . . . . . في بعض الكتب . في بعض الكتب . في بعض الكتب .  
سنة ٢٦٠ هـ من غير تصغير

له كتاب كرخي . سنة ٢٦٠ هـ . ما بين كرخ . حذاء . . . . .  
إلى الكرخ

شيوخه وتلامذه .

أحمد بن إسماعيل بن إسحاق النخاسي . وأحمد بن يحيى الحنفي .  
ومحمد بن عبد الله بن سليمان المصري  
ودرسه . . . . . وكتفه عليه كثير من  
منه . . . . . واسم شيوخه . . . . .  
الإمام في النخاسي

وانتهت إليه رئاسة الحنيفة في عصره  
وكان رجلاً عروفاً عما في أيدي الناس . قاضياً . صواباً على الناس .  
صواباً . قواماً . ورعاً . راهداً

مؤلفاته .

ألف كتاباً منها : المختصر في الفقه . وشرح الجامعين الصغير  
والكبير لمحمد بن الحسن

وله في الأصول . رسالة مطبوعة . ذكر فيها لأصول التي عليها مدار كتب أصحاب نبي حجة وورد على سبيل الإمام بحم الدين أبو حنيفة  
عمر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن طاهر ، توضيحاً لما حوته  
من الأصول .

### مكانه العلمية

عنه أن كان شافى طبقة للتحديث في المسائل . وورد في ذلك  
أن لكرجى به آراء خاصة . وأحسرت في الأصول . تخالف أصول  
أبي حنيفة . ودلت بما جعله في طبعه تعلو على صلبه للتحديث في المسائل  
التي لا نص فيها عن الإمام وكان من رؤوس المعتزلة  
رعهده ومرصه ووفاته .

أصيب بالمالح في آخر عمره . وأجمع حوله الخاصة من أصحابه .  
وتشاوروا في أمر علاجه . وما رل به من المرض المصبي . والثناء  
الغضن . والعمر المدفع وما يستدعيه هذا المرض من كثرة حقة  
فاستعمر رئيسهم على الكتبة في طلب المساعدة الدلية من سيف الدولة بن  
حماد . فلما طلع على أمرهم دعا الله تعالى بقوله . اللهم لا تجعل رزقي  
إلا من حيث عودتي . فأدركته الوفاة قبل أن يصل المدد المالي من سيف  
الدولة . فوزعه أصحابه صدقة على روحه . وكانت إقامته سيف الدولة  
للمترجم له عشرة آلاف درهم . . قد وعد بإرسال أهالها  
وكانت وفاته بعداده ستة أربعين وثلاثمائة . وصلى عليه صاحبه  
الحسين بن محمد الهاشمي الريلبي . ودفن بجوار مسجده في درب أبي زيد  
على نهر الواسطيين ببغداد

١ . معادى جزء ١ ص ٢٥٢ معجم البلدان ياقوت جزء ٧ ص ٢٣٤ الفوائد البنية ص ١٠٨  
٢ . كثير جزء ١١ ص ٢٢



# أبو إسحاق المروزي الشافعي

٢٤٠ هـ ٩٦١ م

سير مطانة العلمية

إبراهيم بن أحمد - المكي - أبو إسحاق. المولد لأبي العباس بن سريخ وأقام بعد دره طويلاً. درس في سريخ، وتخرج عنه خلق كثير كان وراءه راهب - عواض في بحر العلوم - بعد دره. ويخرج دفاترها، بحراً حصياً، أوى العروسة. واهت إليه رئاسة الشافعية بعدد بعد ابن سريخ

مؤلفاته :

ألف كتباً كثيرة منها في الأصول الفصول في معرفة الأصول. وفي الفقه شرح مختصر لمربي فقد شرحه شرحاً وافياً. وله كتاب الوصايا، وكتاب الشروط وغير ذلك. وإليه ينسب درب المروزي بعدد، وسطيعة الربيع

والمروزي : فتح الميم، وسكون الراء، وفتح الواو بعدد زاي معجمة - نسبة إلى مرو الشاهجان، وهي إحدى خواصر حراسان وقد انتقل المنزح له إلى مصر في آخر حياته. وحاس بها مجلس الشافعي - يدرس، ويمنى - فاجتمع الناس عليه وصروا إليه أكباد الإبل. وسار في الآفاق من مجلسه سبعون إماماً من أصحاب الحديث وفاته .

توفي سنة أربعين وثلاثمائة. لتسع، أو لإحدى عشرة ليلة حلت من رجب، ودفن بالقرب من مقبرة الشافعي رضي الله عنهما ولم يقف على تاريخ ميلاده

بعد ادى جزء ٦٠ من ١١ من طبعات - ١٠ من ٤٠ من الجزء ٤٠ من ١٢٥ من ١٢٥ من ١٢٥

جزء ٢٥ من ٢٥٥ فهرست ابن التديم ٢٩٩

# محمد بن سعيد القاضي الشافعي

توفي ٢٤٣ هـ  
٢٥٤ هـ

نسبه كرم محضه .

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أبي القاسم ، المكنى بأبي  
أحمد الخزازي

وهو من بيت عريق في العلم والشرف والجاه . فهو من سادات  
العلم .

شيوخه

تفقه عند أبي أيوب إسحاق المبرور ، وأبي بكر الصيرفي ، وغيرهما  
من أفاضل العلماء . وكان كريما حورا دياريا سعة

مكانته

قال في المكنى . أبو أحمد إمام كبير ، أحد مفاحر حوارزم . والمشار  
إليه في زمانه . لا تقدم على أمرائه . لا يكن أحد من آل أبي القاسم في نهده  
أفضل . ولا أعنف . ولا أكرم منه . وآل أبي القاسم أعز بيت وأشرفه  
بخوارزم . . أجمع لحصال الخير

وقد رجع إلى حوارزم بعد أن تفقه بعداد وثقور عن الدريس ،  
والندكبر . والتصنيف في أنواع العلوم . واسع به كثير . وكان  
واعظا مؤثرا ، بكاء مبهكيا

مؤلفاته :

صنف في الأصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن دفع ، كان

علماء حوارزم يتداولونه ، يفتخرون به ، وصنف في المروع كتب  
الحوى ، وكتاب الرد على المخالفين ، وكتب أخرى كثيرة

رحلاته :

خرج حاجا سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ، ثم انصرف إلى بغداد  
بعد حجه فلحق إلى ، واجتمعوا إليه وصحبها كتب "حمد  
وسألوه الله من ، في "لا حرج في خطه" ، إلى حوارزم ،  
واستقر به إلى أن توفي

وفاته :

توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة هـ ولم تدفن  
تاريخ ميلاده

## القشيري

٨١٧  
٩٥٥

٤٢٩٤  
٨٣٤٤

نسبه . انساب

أكرم من محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد بن الحبيب بن مالك  
بن حمزة بن عروة بن شولة بن سلمة الخبز بن قشير . القشيري المالكي  
وكنيته : أبو الفصل

ولد بالبصرة سنة ٢٩٤ تقريباً ونشأ بها

شيوخه ومكانه وتلامذته

سمع من إسماعيل بن إسحاق بن أنفاسي . لأن سنة كانت يملكه من ذلك .  
إد أن إسماعيل توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين هـ والمترجم له ولد سنة  
أربع وستين ومائتين تقريباً . فيكون بين وفاة إسماعيل وولادة المترجم له :  
بحو ثمانية عشر عاماً تقريباً . ولذلك حدث المترجم له في كتبه عن إسماعيل  
بالإحارة وسمع من أصحاب إسماعيل . كان حشنام ، والربكاني ،  
والقاصي أو عمرو إبراهيم بن حماد ، وجعفر بن محمد القسري ياف  
وتولى القضاء بمصر بواحي العراق . وقدم إلى مصر قبل الثلاثين  
والثلاثمائة نظروا في قصته عليه بالخروج من العراق إلى مصر

وقد تولى قضاء بمصر ، وكان راوية للحديث ، بلما بأسباب علمه ،  
وتلقى الحديث عنه عدد لا يحصى من المصريين والأندلسيين وغيرهم كآبي  
محمد الحسن وابن مفرح ، وابن عيشون ، وأحمد بن ثابت ، وابن عون فقه

مؤلفاته .

ألف في الأصول . كتاب معين . وكتاب أصول الفقه ، وماخذ  
الأصول وله مؤلفات أخرى في علوم شتى . مهم : كتاب في الرد على  
المرقى ، وكتاب رد على السرية ، وكتاب من عطف في التفسير والحديث  
ورسالة في اربع ص . ورسالة في من حرم محل ذلك في العلم . وكتاب  
تبريد الأسماء . وكتاب ما في المرآة من دلائل النبوة . وكتاب الأثرية  
وهذه الكتب كما يعلم من موضوعها تدل على قدم راسخة في العلم  
ولاحاظه معظم العلوم شرعة

وفاته :

توفي عصر لسبع سنين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة هـ  
متجاوزاً للشهين بأشهر . ودفن بسفح المقطم  
والهرياني . نسيه إلى قرية - بصم القاء . وتشديد الرأاء المكسورة  
ثم ياء مشاء من تحت - قرية كبيرة قرب سفاقس من بلاد المغرب

## ابن أبي هريرة الشافعي

عنه ٢٤٥ م  
عنه ٩٨٩ م

نسب . مكانه

ابن أبي هريرة المذكور . أبو هريرة . عنه ٢٤٥ م . عرف بذلك . لأن الله كان يحب السيرة . يحسنه . و طاعه .  
دائم في عهد من سرح . ثم رآه في الحق المروى . وصحبه إلى  
مصر ثم عاد المرحوم له . إيد . قداد . درس به . وخرج عنه حق كثير  
وكان داهية . و هو له مكانة . عنه ٩٨٩ م . كان والرياء . ودا  
شهرة وثقة . انتهت إليه رئاسة أبيه . بعدد

آراء

له أحوال خاصة في روع الشافعي . من ذلك  
قوله إذا طاق الرجل واحدة من بسائه . لا يهينها . طلاق رجوعا .  
أو يهينها . ثم نسبها . أن له وطء الجمع . وذهب أن أشك عنه لا يقع به  
الطلاق . وإنما يقع باليقين  
قال السبكي في طيف الشافعية كان ابن أبي هريرة أحد سطاء  
الأصحاب المشهور اسمه . الضم في الالف ذكره  
ومن آرائه في الأصول : قوله بحريم الأفعال الاختيارية قبل العتة  
وإيضاح ذلك . أن الأفعال الصادرة من الشخص قبل عتة الرسول  
إن كانت اضطرابية كسهر الهواء ونحوه فهي غير مودة قطعا  
أما الأفعال الاختيارية كاكل المأكلة . ونحوه فهي غير مودة فيها لأن

الإذن هو الإباحة . والإباحة حكم شرعي . هو لا يشتر إلا ، لشرع  
ولا يأتي الشرع إلا من طريق الرسول  
هذا مذهبه . وروفته عنه : المعتزلة البغدادية . وطائفة من الإمامية  
وخالفه فيه معتزلة البصريين وبعض فقهاء الشافعية والحنفية

مؤلفاته

ألف كتاب البيان في الفقه ، وشرح مختصر المرقى شرحين .  
مبسوط ومختصراً

وفاته

توفي بمساده في رجب سنة ٥٣٥ هـ ولم ينف على ترشح ميلاده

١ - ذكره ٢٤٨ - ٢٤٩ هـ في تاريخ بغداد لابن خلدون ١٢١ هـ ، كان من ١٦٦ هـ

٢ - تاريخ بغداد لابن خلدون ٢٦ هـ ٢٤٩ هـ في ٩ - ١٠ هـ

# البردعي

غير معروف م ٩٦٩  
غير معروف م ٣٥٠

نجم - محدث

هو محمد بن عبد الله البردعي ويكنى أبو بكر وكان عالماً فقيهاً  
أصولياً .

م. هـ .

هو محمد بن أبي محمد مذهب الاعتزال وكنى إليه تلمذه ولسانه  
وله آثار خاصة في الفقه والأصول .

مؤلفاته :

لقد كتب في الفقه والأصول وغيرها  
من المرشد في الفقه ، الجمع في الأصول ، وكتاب الإمامة ،  
وكتاب الرد على من ذل بجوار المنعة

وفاته .

توفي سنة ٣٥٠ هـ ولم يثر على تاريخ ميلاده



## الحسين بن القاسم الشافعي

عمر مبروف م  
٩٦١

عمر مبروف م  
٣٥٠

تسميته : **عظمه** :

هو الحسين بن "قاسم" المسكنى "أبي علي الطائري" شافعي، تكاثر عليه المعدادي وابن حبان وغيرهم سموه الحسن . والصحيح الأول لأن المعدادي أقرب إلى المترحم له من سواه

شيوخه :

تلمذ لأبي علي س أبي هريرة ، ورع في الفقه ، والحد ، والأصول وغير ذلك من العلوم وكان أحد شيوخ الشافعية بمعدان ودرس به . وحل محل مجلس شيخه بعد وفاته

مؤلفاته :

ألف كتاباً في الأصول ، وكتب في الحد ، وألف في المحرر - وهو أول كتب صنف في الخلاف - والمحرر ، والإيضاح ، في المذهب ، وكتاب العدة ، ويقع في عشرة أجزاء . وألف غير ذلك من المصنفات والطائري - نسبة إلى طبرستان - بفتح "طاء" والباء والراء ، وسكون السين المهملة ، وفتح "الهمزة" المشاة من فوق . بعدها ألف "نم بون" - ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة أكثرها أمم ، خرج منها جماعة من العلماء والنسبة إليها : طائري ، بخلاف النسبة إلى طائرية الشام ، وبها : طائري ، بزيادة الألف والنون

وفاته :

توفي المترجم له سنة خمسين وثلاثمائة ، كما ذكر العبادي ، ولم تقف  
على تاريخ ميلاده  
وقال ابن حلكان : إن وفاته سنة خمس وثلاثمائة ، وتبعه صاحب  
شذرات الذهب وهذا خطأ  
لأن جمع المؤرخين قالوا إن المرحوم له تلامذ لاس أنى هريرة  
و درس ببغداد سنة ، بصرا جميعا على أن ابن هريرة توفي سنة ٣٤٥

ابن القطان الشافعي

معارف

۳۵۹

نمبر شائع

هو أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف : بابن القطان الغدادي . المقيـ  
الشامي ، الأصولي . ويكنى : أبي الحسين .  
نشأ في بغداد . وحفظ بها القرآن . وتعلم العلوم . وبغ في الفقه ،  
والاصول . وكان من كبار أئمة الشافعية المحدثين في المذهب .

مکتبہ

بعد ٤ على اس سريح ، ومن بعده على أنى إحقاق المروزي . ولما كمل  
نفضحه جلس للتدريس  
و - ٤ أحد كثير من العلماء . وكان يرحل إليه . وخاصة بعد أن توفي  
أبو القاسم لداركي . وقد انحصرت فيه رئاسة العلماء الشافعية

مؤلف

م.ب. بن المطان في أصول الفقه وشروحه

روایاتہ

توفي رحمه الله سنة ٣٥٩ هـ ولم يقف على تاريخ ميلاده





# أبو بكر القفال الكبير الشاشي الشافعي

٢٩١ هـ ٣٦٥ م  
٩٠٤ م ٩٧٦ م

نسب . نشأته

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير ، الشاشي . وكنيته . أبو بكر .  
ولد شاش سنة إحدى وتسعين ومائتين . ثم رحل في طلب العلم  
إلى العراق ، والشام ، وحراسان ، والحجاز

شيوخه

وأحد عن ابن حزيمة . ومحمد بن جرير ، وعبد الله المدائني ، ومحمد  
ابن محمد الباعدي وأبي القاسم المعري وأبي عروبة الحراني وغيرهم ،  
ثم رجع إلى بلده

مكانته

كان أرواح عصره في العلم والكلام ، والأصول ، واللغة والأدب .  
وكان شاعراً فصيحاً بين الحقبة . وأصبح له رهاً إماماً في الزهد والورع  
وعنه انتشر مذهب الشافعي فيما وراء برسيحون . بعد أن لم يكن له  
ذكر في تلك الأجزاء . بل كان مذهب أبي حنيفة صاحب الشهرة وعلو  
الصيت فيها

مذهبه

كان يعمل إن مدع الاسترا في أول حياته العلمية . ويقول : إراء  
سفق مع مذاهب ، مثل القول بوجوب العمل بغير عقل ، والقول  
بوجوب العمل بغير الواحد عقلاً . ثم رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة

وقد ظن بعض العلماء الدين رأوا منه مثل هذه المقالات أنه معتزلي إلى النهاية . والصحيح : أنه رجع عن الاعتزال ، وأخذ يتقرب مذهب أهل السنة عن الأشعرى ، كما كان الأشعرى يتقرب عنه علم الفقه لشهرة الفقهاء به .

#### تلامذه :

وعنه أخذ حلة من علم العصر المشهورين في الحديث وغيره منهم : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عبد الله الحليمي . وابن منته ، وأبو نصر عمر بن قتادة وغيرهم .

#### مؤلفاته

له من المؤلفات : كتاب في أصول الفقه ، وشرح الرسالة للإمام شافعي ودلائل النبوة ومحاسن الشريعة وآداب القضاء . وتفسير كثير .

#### وفاته

توفي شافعي سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وقيل ، خمس وثلاثين وثلاثمائة ، أو ست وثلاثين وثلاثمائة . والصحيح الأول كما حققه ابن السبكي .

## الخصائص

٩١٧  
٢٩٨

٣٠٥  
٣٧٠

نسخة مائة

عن أبي الحسن المكي أوى ك الرازي الحفي . ائمتد «الخصائص»  
مصحح حم وثبتت لصددهم . وفي حرة صد أخرى - (نسخة) في  
حسن حص و رى - (نسخة) في عن غير قياس  
في أول حرة . من بلاد رى ، ونسبة إليه ، روى في  
ع . قياس .

وفي شرح الفهرست . لرى بالفتح . بلد معروف من الديلم . والنسخة  
إليه روى . الخرواني السيرة روى . على خلاف القياس  
وفي المصباح أوى بالفتح من عراى المعجم . والنسبة إليه رازى  
برادة روى على غير قياس . وقد شئت في عهد المنصور سنة ١٥٨ هـ

تعلوه . شيوخه

ولد لخصص من مئة خمس وثلاثمائة ودخل بغداد في شبته  
درس الفقه على أبي الحسن الكرخي ، وتخرج عليه وانتفع بعلمه  
كانت له على أبي سهل الزجاج ، وأبي سعيد البردعي وموسى بن نصر الرازي  
وحد الحديث عن أبي الحسن الأنصمي الساموري . وعبد الله  
جعفر بن فارس الأنصمي . سليمان بن أحمد الطبراني . وعبد الله  
ابن قانع وأكبره من الرواية في كتابه أحكام القرآن  
ولم يزل يحد في المرس والتحصيل واللقى عن شيوخه . حتى روى  
إمام الحمزة في عصره بعدد ، واستقره لتدريس . وأصبح مشرا  
إليه ابن . غير مارع في رياسته . ولا مدافع



• *Aspergillus*

وسار على طريقه شيخه الى الحسن الكرخي في الزهد، ولورع،  
والتموي، وبصلاح فتش طاب منه أربع قصص، قصة فمتح، وشد عليه  
العبث فلم يبدل، حاد منه في امره والفرع للعالم، واتهم داعس اسمه  
مع كبرة لإلحاح، وتوسط إليه بحصه عذبه وم يديه

2. 1922

ح ح من بغداد إلى الأهوار، ثم غار في بغداد، ثم خرج إلى  
بغداد مع الحكمي . . . لله يسوري، . . . مشوره شيعه  
في الحسن الكرخي فقات الكرخي وهو ببغداد، فماد في بغداد سنة  
أربع وربعين وثمانمائة

لا بد

الله عليه خير و. مهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الحراني شيخ  
الهدري وأبو الحسن محمد بن أحمد الرعاعي

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

له من النصايف : أصول الخصاص - وهو كتاب يشتمل على ما يحتاج إليه مستنبط الأحكام من القرآن الكريم وقد جعله مقدمة لكتابه : أحكام القرآن ، وكتاب أحكام القرآن ، مطبوع في ثلاثة أجزاء . طبع لأول مرة في الآستانة وثانية بمصر . وشرح مختصر السكرجى في أمعه ، وشرح مختصر الطحاوى . وشرح الجامع الصغير والكبير للإمام محمد بن الحسن صاحب أنى حنيفة . وشرح الأسماء الحسنى . وكتاب جواب المسائل

### منزلة العلمية

قد عده ابن كمال ناشأ - أحمد بن سليمان الرومي - في بعض رسائله :  
 في الطبقة الرابعة من طبقات الفقهاء السبع ، التي ذكرها ، حيث دل :  
 الطبقة الرابعة . طبقة أصحاب التحريج من المقلدين ، كانوا  
 وأضرابه . بأهم لا يقدر على الاجتهاد أصلاً . ولستهم لإحسانهم  
 بالأصول ، وصطهم للمأخذ يقدرون على تفصيل قول محمد بن  
 وحكم مهم بمحمل الأمرين ، مقلون عن صاحب المذهب ، بأحد من  
 أصحابه . برأيهم ، ونظرم في الأصول ، والمفايسة على أمثله ، - بره  
 من الفروع ، وما في الهداية من قوله . كذا في تحريج الكرخي و تحريج  
 الرازي : من هذا القليل

### وفاته

توفي في يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة  
 خمس وستين سنة . وصلى عليه صاحبه . أبو بكر الخوارزمي  
 وتحسن الإشارة هنا إلى تصويب الخطأ في أمرين وقع مهم من  
 المصنفين

الأول : الاعتقاد بأن الوجه من غير أن يكر الرازي . والصواب :  
 أن المسعى واحد

الثاني : اضطراب صاحب كشف الظنون في تسميته . فذكره بـ  
 محمد بن أحمد ، وتارة يسميه محمد بن علي وتارة يسميه : أحمد بن علي  
 والتسمية لأخيرة هي الصحيحة . اعتماداً على ما جاء في تاريخ همدان  
 والمهرست لابن النديم لأنهما أقرقا المؤلفين عمداً بصاحب الرحمة

درج مداد ج ١ ص ٣١٤ ١ ص ٢٩٥ ٢ ص ٢٩٦ ٣ ص ٢٩٧ ٤ ص ٢٩٨ ٥ ص ٢٩٩ ٦ ص ٣٠٠ ٧ ص ٣٠١ ٨ ص ٣٠٢ ٩ ص ٣٠٣ ١٠ ص ٣٠٤ ١١ ص ٣٠٥ ١٢ ص ٣٠٦ ١٣ ص ٣٠٧ ١٤ ص ٣٠٨ ١٥ ص ٣٠٩ ١٦ ص ٣١٠ ١٧ ص ٣١١ ١٨ ص ٣١٢ ١٩ ص ٣١٣ ٢٠ ص ٣١٤ ٢١ ص ٣١٥ ٢٢ ص ٣١٦ ٢٣ ص ٣١٧ ٢٤ ص ٣١٨ ٢٥ ص ٣١٩ ٢٦ ص ٣٢٠ ٢٧ ص ٣٢١ ٢٨ ص ٣٢٢ ٢٩ ص ٣٢٣ ٣٠ ص ٣٢٤ ٣١ ص ٣٢٥ ٣٢ ص ٣٢٦ ٣٣ ص ٣٢٧ ٣٤ ص ٣٢٨ ٣٥ ص ٣٢٩ ٣٦ ص ٣٣٠ ٣٧ ص ٣٣١ ٣٨ ص ٣٣٢ ٣٩ ص ٣٣٣ ٤٠ ص ٣٣٤ ٤١ ص ٣٣٥ ٤٢ ص ٣٣٦ ٤٣ ص ٣٣٧ ٤٤ ص ٣٣٨ ٤٥ ص ٣٣٩ ٤٦ ص ٣٤٠ ٤٧ ص ٣٤١ ٤٨ ص ٣٤٢ ٤٩ ص ٣٤٣ ٥٠ ص ٣٤٤ ٥١ ص ٣٤٥ ٥٢ ص ٣٤٦ ٥٣ ص ٣٤٧ ٥٤ ص ٣٤٨ ٥٥ ص ٣٤٩ ٥٦ ص ٣٥٠ ٥٧ ص ٣٥١ ٥٨ ص ٣٥٢ ٥٩ ص ٣٥٣ ٦٠ ص ٣٥٤ ٦١ ص ٣٥٥ ٦٢ ص ٣٥٦ ٦٣ ص ٣٥٧ ٦٤ ص ٣٥٨ ٦٥ ص ٣٥٩ ٦٦ ص ٣٦٠ ٦٧ ص ٣٦١ ٦٨ ص ٣٦٢ ٦٩ ص ٣٦٣ ٧٠ ص ٣٦٤ ٧١ ص ٣٦٥ ٧٢ ص ٣٦٦ ٧٣ ص ٣٦٧ ٧٤ ص ٣٦٨ ٧٥ ص ٣٦٩ ٧٦ ص ٣٧٠ ٧٧ ص ٣٧١ ٧٨ ص ٣٧٢ ٧٩ ص ٣٧٣ ٨٠ ص ٣٧٤ ٨١ ص ٣٧٥ ٨٢ ص ٣٧٦ ٨٣ ص ٣٧٧ ٨٤ ص ٣٧٨ ٨٥ ص ٣٧٩ ٨٦ ص ٣٨٠ ٨٧ ص ٣٨١ ٨٨ ص ٣٨٢ ٨٩ ص ٣٨٣ ٩٠ ص ٣٨٤ ٩١ ص ٣٨٥ ٩٢ ص ٣٨٦ ٩٣ ص ٣٨٧ ٩٤ ص ٣٨٨ ٩٥ ص ٣٨٩ ٩٦ ص ٣٩٠ ٩٧ ص ٣٩١ ٩٨ ص ٣٩٢ ٩٩ ص ٣٩٣ ١٠٠ ص ٣٩٤

## أبو عبد الله الشيرازي الشافعي

عمره ٣٧١ سنة  
٩٨١ هـ

نسبه:

محمد بن حنيف بن اسمعيل الشيرازي. كنيته: أبو عبد الله.  
وشيراز: بلدة من بلاد فارس، ينسب إليها كثير من العلماء.

رهبه وصلاحه:

كان شيخا زاهدا ورعا، من كبار الصوفية. نشأ في بيت من بيوت  
الأمراء. من أسرة عرفت بالأمارة. ثم رهب عنها وترك عيشة اتترف  
واليسار والغنى. وانحصر في طريق الصوفية. ورهب رهبهم. وتكشف  
تقشفهم، حتى روى عنه أنه قال: كنت أجمع الخرق من المزابل والنس  
مها ما يصاح للبهس بعد غسله. وكان غدؤه قليلا كعذاء الصوفية  
روى أنه قدم له في إبطار رمضان خمس عشرة ربة، فاكثف  
عشرة منها. كعدته وترك باقي، مظهرا عدم استطاعة تناوله، وأن  
الريادة على العشر زينات يعد شرها وهما في الطعام

شيوخه وتلاميذه:

أحد عن حماد بن مدرك، والنعمان بن أحمد الواسطي. ومحمد بن  
جعفر التمار، والحسين المحاملي، وجماعة  
وصحب رويما والجريري، وطاهرا المقدسي. وأبا العباس بن عطاء  
ورحل إلى أبي الحسن الأشعري. وأخذ عنه  
وتخرج عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخراعي، والحسن بن

حفص الأديبي ومحمد بن عبد الله بن باكويه ، والقاضي أبو بكر  
الفلاني شيخ الأسعريّة وأستاذ طوفي وقته

مؤلفاته

له من تأليف المصنوع في مآصير

وودعه في عمه ، حتى مات سنة ١٠٠٠ هـ ، ثم سار جمع  
حق كبير ، وكان له رمة كج رمة أس من كل بلد في طبع العلم ،  
جمع بين التمكن في اللغة ، وعلوه في اللغة ، وكان محب لأهل رمة ،  
وطهرت آثار تلك النخبة في جمع حريه ، فمدحهم الخوف عنه ،  
وصلوا على حذارته مائة مرة

وفاته

كانت وفاة سنة إحدى وسبعمائة وثلاثمائة ، ولم يبق على تاريخ مولده



# ابو بكر الابهري المالكى

٢٨٩ هـ ١٠٩٥ م

نسبه . شأنه

محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمرو . النخعي الأبهري .  
 كنيته أبو بكر . ولد له . . . . .  
 من أواحي الجبل فتهما . . . . . في عهد . . . . . رضى عنه عنه  
 سنة أربع وعشرين

شيوخه .

بكر بغداد وحدث بها عن . . . . . خرائي ، ومحمد . محمد  
 البغدادي ، ومحمد بن الحسين الأشعري ، وسيد الله بن ريدان  
 الكوفي ، ووفى بكر بن أبي داود سجستان ، وحلق بسواهم من  
 البغداد . بن والعرباء  
 واتفقه على ما روى في عهد ، وأما إلى الحسن  
 صلاحه ومكانته العلمية .

كان ورعاً . راهاً . . . . . مع ما في . . . . . ما مجللاً . تصدر  
 مجلس العلم  
 وقد عرّض عليه قصة . . . . . مع ، واستشير فيمن يصلح  
 فأشار بأحمد بن علي الرازي الخنفي . ولما عرّض قصة القصة على  
 الرازي أشار بالأبهري ولم يسل واحد منهم . . . . . تركا وولي غيرها  
 وانتهت إليه رئاسته المالكية في عصره . وكان القيم على مذهب مالك  
 يوضح عنه . ويرد حجج المخالفين له ، والناقدين لأدلة وأحكامه

وقد كان من أئمة القراء العارفين بوجوه القراءة وأحكامها، وقد ترجم له أبو عمرو الداني في طبقات المقرئين. وقد كان يرى أن الادحار لا يدي التوكل. فقد أخرج في آخر حياته ثلاثة آلاف مثقال. وورقها على تلامذته. وكاوا جماعة وامة. ولما سئل في ذلك قال: عهدي بأي بكر الصيرفي. وقد طلب لقضاء بعدد. فامتنع عن ذلك. فله كنز من ماله رأته كتب الرقاق يستعطي أصحابه ودرهم حوفا من لوفوع في مثل ذلك. أما اليوم فلا حاجة لي بها.

وقد مكث سنين سنة بمجمع المنصور بدرس وبحث. وينحى العلماء من صاحب ذلك حتى دل: لم نجد أحد بالعراق من أصحاب مالك. بعد نقاض إسماعيل ما أنجب الأسماء. كما أنهم لا يقرين بها في المذهب. فطر من الأقصر إلا سجون في طينتهما. ل الأهمري أكثر لخم أصحابنا. وأصلهم: عا وأحمد صلا.

وحديث عنه حمعة، منهم: المروفي. وأبراهيم بن محمد، وأمه إسحاق ابن إبراهيم، والقاضي أبو القاسم السوحي. وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر أنافلاقي القضي. وأبو فارس المهرري، وأبو محمد بن نصر القاضي، وغيرهم.

مؤلفاته:

له من المؤلفات: كتاب الأصول، وكتاب إجماع أهل المدينة، وكتاب الرد على المرقى، شرح المختصرين: الكبير والصغير، لاس عدالحكم، وله مؤلفات في إثبات حكم الله، وكتاب فصل المدينة عن مكة وفاته:

توفي بعدد لسع حلون من شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بمجمع المنصور.

أحمد بن ١٦٢ ج ٥٥ ص ٩٦ ج ١ الشجرة الزكية ص ٩١ ابن القيم ٢٨٣  
شذرات ج ٢ ص ٨٥ تاريخ أشرح ج ٢ ص ٢٢٢ الديباج ص ٢٥٥

## أبو القاسم الصيمري الشافعي

غفر له  
٩٩٦ م

غفر له  
٣٨٦ هـ

نسبه . شأنه :

عبد الواحد بن الحسين بن محمد ، القاسم الصيمري ، المكنى :  
 بأبي القاسم والصيمري - فتح الصاد ، وسكون الياء ، وفتح الميم ، بعدها  
 راء نساء إلى صيمرة وهو موضع يقع على فم نهر معقل . وهذا صيمرة  
 في موضع آخر ، بين ديار الحبل وديار حورستان . وكان يكنى الصرة

شيوخه وتلاميذه

تفقه على أبي حامد المروزي . وأبي العياض . ونخرج عليه  
 المارودي وجماعة من العلماء

وكان حاضراً بدمشق ، حجه فيه . بحضرة مدققة

مؤلفاته

له تصانيف كثيرة منها : في الأصول : كتاب القياس والمنطق . وفي  
 المروغ : كتاب الإيضاح . وشرح في سبعة مجلدات . وكتب النكاح  
 وكتاب في الشروط . وكتاب في أدب المفتي والمستفتي

وفاته :

توفي بعد سنة ست وثمانين وثلاثمائة . ولم يعرف على تاريخ مولده

## المعافى النهروانى القاضى

٨٣٠٥  
٨٣٩٠

٩١٧  
٩٩

سب . نشأته

هو معافى بن ركر بن يحيى بن حمد بن حمد، له ولى بنى .  
ويأتى بأبو الفرج، ويبلغ . تحريرى لأنه يقع على مذهب محمد بن  
حريز الطبرى . ويعرف أيضا . ابن طارى ولد سنة خمس وثلاثمائة

شوحه وتلاميذه

روى عن أبي القاسم . ويحيى بن صاعد . وغيرهما  
وروى عنه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى .  
وأبو القاسم الأزهري . . . . . وكان معاصراً لمحمد بن إسحاق بن المديني

علمه ومكانته:

كان المعافى من أعلم الناس في وقته . راعى في عدة علوم . فكان فقيهاً  
أديباً ، شاعراً أصوا . وكان إماماً في النحو واللغة . تصوف لأدب  
قال البرقاني : كان المعافى أعلم الناس . وروى ابن ناصر الدين : كان  
حافظاً ، علامة ذا فنون . وروى أبو محمد إمامى القمى : إذا حضر القاضي  
أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها

وقد كان على مذهب ابن جرير الطبرى المجتهد وقد اندثر هذا المذهب

مؤلفاته

قال ابن النديم : له من الكتب في اللغة وغيره ما أما ذكره إلى





# ابن مجاهد الطائي المتكلم

٤٠٠ هـ  
١٠٠٩ م

سبب تسميته .

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المالكي، واسمته:  
أبو عبد الله . هو نصري الأصل . سكن بغداد . وأحد عن القاضي  
القمي . وصاحب أما الحسن الأشعري . وسمع البخاري على  
أبي زيد المروري

وكان راهباً ورعاً، متكلماً، أصولياً، فقيهاً بطلاً، د شهرة فائقة  
في العلم

وعنه أحد القاضى أبو بكر البغلاتى علم الكلام . وعلم الحديث .  
وتنهد له في الحديث : أبو بكر بن عرر ، وأبو بكر بن عوذة وكان من  
مجاهد حسن الدين حمل الطريقة . وكان البغلاتى يفتى عليه شئ حسناً

## مؤلفاته

له من المؤلفات : كتاب في الأصول على مذهب مالك ورسالة في  
العقائد على مذهب أهل السنة . وكتاب هداية المستنصر ومعرفة المستنصر

## وفاته

توفي ابن مجاهد حواشي الأريمانه ، م ينف على اثنين سنة ميلاده  
ولا و . . . . .

## سعد القيروانى المالكي

غمر معروف هـ ٤٠٠  
غمر معروف م ١٠٠٦

نسبه .

هو سعد بن محمد بن صبيح العسافى ، القيروانى . المكنى : أبى عثمان

علمه :

كان فيها أصولا . ممرزا نحويا . وهو أحد أعلام الفقهاء . وكان  
يدم التعميمات ويقول : هو من نفس العمول ، وانحطاط المهم

حواشاته :

له مؤلفات فى العلوم شتى . منها توضيح المشكل فى الفرائد ،  
والمفالات فى الأصول . وغير ذلك

وفاته .

توفي سنة ٤٠٠ هـ وقيل فى حدود الثلاثمائة والمخار الأول  
ود اشتبه أمر ترحمته على الصمدى . ومكرره فى طبقات البحاة .  
ولم نقف على تاريخ ميلاده

# الحالة العلمية الدينية

## في القرن الخامس الهجري

جاء القرن الخامس الهجري ، والدولة العباسية في تعداد تعدى  
ضعف الاحتصار فإن السجوقيين عروا حراسن وأوليات العربية  
للدولة العربية ثم أملاك بني بويه ، ثم العرف ، ودخلوا بغداد عاصمة  
الحلافة العباسية . وقد قوت دولتهم . وأصبحوا أصحاب الأمر والمهي  
في بغداد .

والسلجوقيون : يدعون إلى « مدحوف » من أمراء الترك رجل  
من بلاده إلى بلاد الإسلام وأسلم هو وعشيرته . وتطور أمرهم حتى  
حطط طمعك أمة الخليفة ، الله ثم تأمر الله العاصي . فأبى . ثم نصح  
رجال الدولة الخليفة بالمولد فقبل ، وكان ذلك سنة أربع وثمانين  
وأربع مائة من الهجرة

أما في الأندلس : فقد كانت شمس الدولة الأموية قد تضيفت  
للعروب . وظهرت شمس دولة المرابطين مشرقة  
وكان مسلمو الأندلس يعاونون ألوان الدل والهوان من متعصبي  
مسيحي الأسبان فحسب لجنتهم يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين  
وأبعد إليهم سنة ٤٤٩ هـ جيشا جرارا . بقيادة قائده الكبير : داود بن  
عائشة . وتقاتل جيش المرابطين بجيش كاثوليك الأسبان قرب تطليوس  
ودارت معركة هائلة انتصر فيها المسلمون انتصارا حاسما . ورفع ظلم  
الأسبان عن مسلمي الأندلس . وتسمى يوسف بن تاشفين باسم أمير

المسلمين . وفي سنة ٤٦٨ هـ أسولى ابن تاشفين على بلاد بلادنا كلها ،  
سوى سرقسطة . وقد ثبت في يدى محمد بن محمد

وأما فى مصر . فكان دله غطير . ووطيت فدم . ونحت  
من الجامع المذكور الذى أسس سنة ٣٦٩ هـ . بعد إمرائه مدبرهم  
الاطى على يد أساتذته شيعين . وبلاستهم فدم . وكان يحجون من  
البلاد من يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
الحو . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد

والأولاه . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
الثان من يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
العاسيين . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
دراهم . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
الحلقة . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
على ركب . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
وشارك رجل الدراه . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
أشراف بعد مدبرهم . كان يدشرهم بالدم . بعد مدبرهم . وفى بلاد  
ويعلمون رايتهم منهم . وكذلك تشط علماء أهل السنة . أمثال أنى بكر  
الباولاني . فى تأليف الكتب لمحدث أسرار القاضيين . والإعلان لبدا  
أنه يرمى إلى نقض الإسلام من أساسه . وينتشر محصر الأشراف .  
واشتهرت المكتب والمؤلفات . فاشدت المناقصة . وحمى لوصف  
وأحد كل من الفريقين يحشد ما استطاع من القوى والأخذ . فأثارت  
الفاطميون دور الكتب وحشدوا إليها من كل صوب الكتب  
والمؤلفات . وجندوا الدعاة يغشون المساجد والتوادي . ودور الأكرام  
فى كل ناحية . لت دعوتهم الفاطمية . ومدبرهم الباطلى وشجعوا على

تأليف الكتب لنصر مذهبهم وتأيد نسبهم .

هذه صورة عن حاله لإسلامية من ناحية الحكم ، تدلنا على مقدار النشاط العلمي بين المسلمين في هذا القرن الذي كان له من العوامل والعناصر ما أخرج نواع كثير من العلماء والمحققين منهم . أبو إسحاق الأسمراني الشافعي . وأبو عمر الصديقي المالكي . وأبو ريد الدوسي الحنفي . وابن حرم الذي كان شافعي المذهب ، ثم انقل إلى مذهب الطاهرة . وأبو الوليد الذي المالكي . وأبو إسحاق الشيرازي الشافعي وإمام الحرمين الجويني الشافعي . وعلى بن محمد البردوي الحنفي ومن مطالعه تراجم هؤلاء الأصوليين تبين أن مراكز النشاط العلمي في هذا القرن .

وأما أبو إسحاق الأسمراني الشافعي فقد كان نشاطه في إسفرائين وبيسبور ، بلاد فارس

وأما أبو عمر الصديقي المالكي فقد نشأ بطنمكة بالأساس وانقل منها إلى قرطبة ثم إلى مصر . ثم إلى المرية ، ومرسية ، وسرقسطة . وأما أبو ريد الدوسي ، فقد نشأ بقرية بجوار بخاري . وكان له نشاط علمي في سمرقند وبخاري

، نشأ ابن حرم في قرطبة عاصمة بلاد الأندلس ونشر مذهبه وعلمه في تلك الأصابع

وطهر أبو الوليد الباجي بطيبوس ، إحدى مدن الأندلس ورحل إلى باجة ثم إلى الحجاز وبغداد وإلى دمشق والموصل ومصر . ثم عاد إلى باجة ، كان في كل هذه الرحلات ينلق وينشر العلم ونشأ أبو إسحاق الشيرازي في شيراز ، وانتقل إلى بغداد ، حيث نشر علمه وألف كتبه . وتوفي بها

وإمام الحرمين الجويني طهر بحبه سبأور . وسائر إلى الحجاز  
وجارر مكة والمدينة . وذاع صيته هما ، كما استل إلى بغداد . وقضى  
آخر حياته ببساور

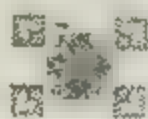
واشتهر الردوى في سمرقند وسف وما حوالهما

• نعلت على هذا القرن : طبع القدر . مد . منص طل لاجم د من  
مستصف النرب الرابع ر ، يبارو يد . لم يكن من بين لعنه . مختم إلا  
الزور اليسير . ومن أبيات من مؤلفات هذا قرن كتاب : تأسيس لنصر  
الردوى . تكلم فيه على الأصول التي دت إلى الخلاف بين أي حنيفة  
وصاحبيه . ثم على الأصول التي كانت سدا في الخلاف بين أي حنيفة  
وأبي يوسف من جهة ، ومحمد من جهة أخرى . وبين أي حنيفة ، ومحمد  
من جهة ، وأبي يوسف من جهة أخرى . ثم بين الصاحبين ، ثم بين الثلاثة  
وبين رار . ثم بين الثلاثة وبين مالك . ثم بين الحنفية وبين ابن أبي  
ليلى . ثم بين الحنفية والشافعية . وهو في كل هذا نصرت الأمثلة اتبعية  
على الأصول

ومن يسبأ أيضا كتاب الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم  
الطاهري تكلم فيه على إثبات حجج العقول ، وتاريخ ظهور اللغات  
والألفاظ الدائرة بين أهل الطر . وعلى القول بموجب القرآن ، وعلى  
السنة . وعلى فيه أشد العناية بالكلام على خبر الواحد . وعلى الأوامر  
والواهي الواردة في الكتاب والسنة وعلى العموم والخصوص ومباحث  
من البحر ، وعلم البيان . ثم تكلم على التسامح والإجماع ، واستصحاب الحل  
وזה الاخلاف ، وأن الحق واحد ، ما سدا خطأ . وبين صفة المفتي  
والمجتهد . وما يارم لكل . وأوض في إبطال الـ حسن والرأي .

والاستنباط . والتقليد . ونيس وسيله وكذلك كتابه المحلى ، انتهى  
 إليه ليرد على ما ذهب إليه من أقواله من أقواله في أصول الفقه ،  
 على ما هو عليه في كتابه . فإنه لا يأتي بمسألة من غير جواب ولا يثبتها على  
 قواعد لأصوله

ومن الكتب في هذا المذهب : كتاب المهورات في أصول  
 الفقه لإمام الحرمين الحويص . تكلم فيه على الحقيقة والمحار وأنواعها  
 والخص والعلم . . . الاستنباط . المصنف . . . المحمل . . .  
 والنص . والطاهر . . . عن الكتب والسنة . . . ونيس وأقسامه .  
 واستصحاب الحال . . . عن شرط المفتي والمنسب . . . وختم كتابه بالكلام  
 على التقليد والاجتهاد . . . فلا ليس للعلم أن يملكه  
 وإليك أهم تراجم الأصوليين في هذا القرن :





## أبو عبد الله الوراق الحنبلي

٤٠٣ هـ ١٠١٢ م

مسير مشاهير

الحسين بن حامد بن علي بن مروان كنيته أنه عبد الله وعرف :  
الوراق لأنه كان مسح الكتب ، وتكتب هذه الحرفة ما يحتاج إليه  
من العلم

شيوخه

تلمذ للشيوخ أبي بكر بن مالك ، وأبي بكر الشافعي وأبي بكر النجار  
وأبي علي بن الصواف ، وأحمد بن سلم الحنبلي

شيوخه وتلاميذه ومكانته :

كان شيخا ورعا ، عفيفا عما في أيدي الناس . مقبدا عند السلطان  
والعامة له مكانة ملحوظة عند عارفيه ، وكان كثير الحج : وكان مدرسا  
الحنابلة ، وفقههم ومفتيهم في عصره . عرف بتبحره في المذهب الحنبلي ،  
ومعرفة مواقع اختلاف العلماء وكان من أبرز تلاميذه : القاضي أبو يعلى  
محمد بن الحسين بن خلف الفراء ، الإمام المشهور

مؤلفاته .

له من المصنفات : الجامع في المذهب . وهو أربع مائة جزء . وله  
تهذيب الأجوبة ، وشرح الحرقي ، وشرح أصول السنة ، وأصول الفقه

وفاته :

توفي سنة ٥٤٠٣ هـ. وكان خارجا مع الركب لأداء الحج. فلحق الركب عطش شديد، أيقنوا منه إدراك الموت لهم. فوقف الوراق مستندا إلى حجر من شدة الضعف. فجاء رجل بماء، ليقلده من برائس الموت. فلم تطلب نفس الشيخ أن يشرب الماء دون السؤال عن مصدره فألح على السائق ببيان مصدر حصوله على الماء. فامتنع السائق عن الإجابة وبه عن السؤال. فأصر الشيخ على طلب الإجابة دون جدوى، حتى مات من العطش بقرب وادعه الخرون. وهو مكان بطريق مكة بعد القرعاء. ولم تقف على تاريخ ميلاده.



## القاضي أبو بكر الباقلائي

نسبه . شأنه

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني  
المصري المالكي الفقيه ، اشتهر بالأصول ، وكنيته : أبو بكر . شأنا حسنة  
وسكن بغداد

مكانته :

كان فقيها بارعا ، ومحدثا حجة ، ومكافيا على مذهب أهل السنة ،  
وطريقه الأشعري ، اهتم إليه رئاسة المالكيين بالعرف في عصره ،  
وكان من الفضل والعلم بحيث تنازعته شافعية والحنابلة وكل يريد أن  
يشرف به ، بل كان إمام الأشعرية . وروى المكتبة في الحرب التي  
دارت رحا بين الدولة العباسية والدولة العاطمية ، وكان له في الأندلس  
القوى في تمريق الأباطيل العاطميين وهرجهم أنكر هرجية

شيوخه وتلاميذه :

أحد عن أبي مجاهد وأبي بكر الأشعري ، وابن أبي ريد ، وعمرهم  
وعنه أحمد أبو ذر الهروي ، وأبو عمران القاسي ، والقاضي أبو محمد  
ابن نصر .

مؤلفاته :

قال ابن كثير : كان لا ينام حتى يكتب عشرين ورقة كل ليلة مدة  
طويلة من عمره . وانتشرت عنه تصانيف كثيرة . منها : كتاب شرح

الإمامة وشرح نفع . الإمامة الكبيرة . الإمامة الصغيرة ، والتصرة  
 . ابن حنبل وغيره إلى إجماع من بعده . المقدمات في أصول الدين .  
 . مخزن القرآن . طبع مصر مرين . ومذهب الإمامة وحنث الكلام .  
 . وتاريخ الإرشاد . وتتميز في أصول الدين . نفع في أصول الدين  
 أيضا قال ابن كثير . ومن أحسن كتبه في الرد على طائفة  
 . ثم طبعين . لدى اسمه كشف لأسرار . حيث لأسرار

### قدرته العلمية والكلامية

قد نصى أبو جعفر لسمي من النصي له فلا في . ثمة . فأما  
 عم الكلام . فكان أعرف الناس . وأحسنهم حاطرا وأجودهم لسانا ،  
 وأوضحهم بيا . وأصحهم عبارة . فافش في كسبه الرافضة ، والمعتزلة ،  
 والجهمية ، والخواارج ، وغيرهم وأدحض حججهم . وناظر علمهم  
 ورد شبهتهم . أو فقه الملك الملقب بعصف الدولة في رسالته إلى ملك الروم  
 فكان كما قال الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلًا فارسل حكيمًا ولا توصه  
 فقد كان ذكي عايد في الدكا . والفطنة . فمن كان مسددًا في نفاشه ،  
 محافظًا على كرامه الإسلام وهبة العلم . حريصًا على الحق ، عفيفًا  
 في لفظه .

قال له طائفة الروم : خبرني عن قصة عائشة روح نسكم ؟  
 فقال له البقلافي . على البديهة : هما اثنتان ، قيل فيهما ما قيل :  
 زوج نبيها ، ومريم بنت عمران . فأما زوج نبيها : فلم تلد . وكان لها بعل  
 وأما مريم : فنجأت بولده . وليس لها بعل ، وكل قد رآها الله بما رميت به  
 فسكت الطائفة . ولم يخرج جوابا ، واضطره أبو بكر إلى إجلاله وإعظامه

وقال أبو بكر الخوارزمي - يصف عبد أبي بكر - الفلاني : كل مصنف  
في عدد إنما عن من كتب من بعده . إلا القاضي أبابكر  
الفلاني فإن صدره يحوى حله وعمه من  
وقال أبو حاتم محمد بن الحارث المروزي : إن الذي كان يضره  
القاضي أبو بكر - فلاني - من الورع - والزهو والصيانة : أصف  
ما كان يطهره .

والله - معج - الموحد ، بعده ألف ، ثم فاف مكروره ثم  
لام وألف ، بعدها نون - نسبة إلى - قلنا : نسبة على غير قياس

#### وفاته :

توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربع مائة وده في داره . ثم هل إلى  
مقبرة باب حرب ببغداد ، ولم تقف على ناريج . له

---

ابن حبان ج ١ ص ٤٦٩ . كتب الفهرست من ٢١٧ شقرات القف جزء ٣ ص ١٦٨  
الشجرة : ص ٩٢ من كتبه ج ١ ص ٢٥ النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٢٤

## أبو حامد الاسفراييني

٣٤٤  
٢١١٥

سيرة - نشأته

تخرج من أبي طاهر محمد بن أحمد الاسفراييني، الشافعي، الشافعي، الأصولي، كنيته: أبو حامد ولد باسمفرايين - بريدة من بواحي بستان - على مسقط الطريق من حاران، اسمها القديم: حاران، وهي مشحون الهمة، وسكون السين وفتح الهمزة، وارتدادها ألف ثم مكسورة وياء أخرى ساكنة ويون

وبعد أن نشأ وترعرع بها عمل بها إلى بعد اذ سنة أربع وستين وثلاثمائة

شيوخه

تلقى على أبي الحسن بن المرزبان، وأبي الحسن الداركي، وأخذ الحديث عن عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن محمد بن عبدك الاسفراييني، وغيرهم وطلبه للشيوخ إلى سنة سبعين وثلاثمائة

تأليفه وتدرسه

جلس للتدريس والافتاء بمسجد عبد الله بن المبارك وكان درسه حافلاً بالاميد، حتى قيل: إن عدد من يحضر حلقاته بلغ أربع مائة أو سعمائة، وكان أحد أئمة عصره، المعترف لهم بقوة الجدل والمظاهرة فقد سئل أو عبد الله الصيمري الحنفي: من أقوى رجل رآه في الجدل والمظاهرة؟ فقال: ما رأيته أنظر من أبي حامد

وكان جمهور العلماء يقولون ، لو رآه كشمس في ليله . وعدوه من المحددين  
الذين يطق عليهم قول الرسول عليه السلام : إن الله يبعث لهذه الأمة  
على رأس كل مائة سنة من يجد لها أمرا دينيا

#### مكانته :

انتهت إياه رئاسة الدين والدنيا ، حتى عظمت مكانته على مكانة الخليفة  
فقد قال أبو حامد الحنيفة في عصره ، حين وقوع جمعة سهم : اعلم  
أهلك استقاراً على عرلى عن ولايتي إلى ولايتها لله تعالى . وإن أقدر  
أن أكتب رقعة إلى حراسان بكاءتين أو ثلاث أعرك بها عن حلافتك  
واستمر مؤثلاً لطلاب العلم ومرجعاً لطلاب الفتوى إلى أن توفي  
وقد حدث عن نفسه قال : ما كنت من مجلس مباحظة قط وراحت  
نفسى فيما قلب إلا وحديث وإزاراً من نفسى ما قلت . وم آسف على أنى  
لم أترى معنى كان بمعنى أن يقول

#### مؤلفاته :

من نظر إلى كتب الأصول الموجودة بأيدينا ، رأى له أقوالاً معتبرة  
في مسائل كثيرة . وقد صنف في علم الأصول كتاباً لم يصل إليه . وألف  
في الفقه تبعه كبرى . وشرح مختصر المرقى

#### وفاته :

توفي بداره بغداد . ودفن بها بعد أن صلى عليه بالصحناء . وقد كان  
لوفاته وقع عظيم على نفوس الخاصة والعامة . وشهد جنازته خلق كثير  
لا يحصى عددهم ثم نقل ستة عشر وأربعين من داره إلى مقبره باب حرب





الذي ويساور، راحل إلى بصرة وفداه عزة وحرت له في لأخيره  
منطارت دلت على رسوخه في العلم، وتمكنه من الحجة

مؤلفاته :

له تصديق في أصول الدين، وأصول الفقه، ومعدى الأمر أن تقرب

وآرؤه في الأصول بعد ما . ثم إلى في شرحه على مباح  
الشيء في الأمدى في أحكامه . واسمى في جمع الجوامع وغيرهم  
من الأصوليين

وہاں :

توفي ابن هورك مسجوماً ، هرب من عزة ستة ست واربعين  
ونفق في مسانور ، ودفن بالحجرة

وقبل ان نصل صم الغد ، ونفتح الزاد عند وارسان ٤٠ وعرة -  
نفتح بين السحمة ، وسكون الراي ونفتح دون - مدينة عطيفة في  
الحد من حمة حراسان - والخيرة نكر الحد المهلة وسكون اليا ،  
ونفتح الزاد ، بعدها هاء ساكنة - محلة كبيرة يساور ، وهي عبر الخيرة  
التي تظاهر الكوفة ولم يعرف تاريخ مولده

أبو اسحاق الاسفراييني

$\frac{\text{غير معروف}}{1.27} \text{ م}$	$\frac{\text{غير معروف}}{418} \text{ م}$
---	--

قسم نظام :

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأسفراييني الدقيق الشافعي ،  
الأصل من المدني : أبا إسحاق ، المتوفى بركن الدين  
والد أسفرايين - ولشأها سم رحل في طلب العلم إلى حسان

شعبه حقوق

تلمذہ لای کر الایمہ علی وسمع عہ . ثم ھب ابن امری و تلمذ  
لانی تکر محمد بن عبد اللہ اشعری ، وانی محمد دعلج بن شحرہ اشعری -  
بالوی - وافرأھا

مؤلفه واحده

ملت بالعرفان أن أسبغ نفضة الدلي . صار غلة من أعلام  
الأصوات . وادكليس . وحنين . وعد من بحرين في المذهب .  
ويقل أن عد كره عبد العز من إسماعيل الفرس . أن تاربحاق  
أحد من حج حد الاختلاف من دعاء لسجدة في العلوم واستجده  
شرائط الإمامة من العربية والفقه والحكام والأصول . ومعرفة  
الكتاب . لسة

424 *Y. Luo*

قال ابن عساكر عن عبد العاهر الفارسي . كان من المجتهدين في العادة  
المبالغين في الورع والتحرج



## القاضي عبد الوهاب البغدادي

٩٧٣  
١٠٣١ م

٣٦٢  
٤٢٢ هـ

نسبه . شأته :

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن مالك  
ابن ضوق ، الثعلبي ، البغدادي . وكنيته . أبو محمد . القديس المالكي ،  
الأصولي ، الشاعر الأديب . العابد الزاهد . ولد سعداد ونشأ بها .

شيوخه :

تلقاه علي أبي بكر الأحمري . وكار أحمده . كان القصار ، وابن  
الجلاب وأبي بكر النافلاني

تلاميذه

وأحد عنه أبو عمرو سر . وأبو الفصّل مسلم الدهشقي . وعبد الحق بن  
هرون وأبو بكر الخطيب ، والقاضي ابن الشجاع الأندلسي

رحلاته

تولى القضاء بعدة جهات من العراق . ثم توجه إلى مصر والتقى في  
طريقه أبي العلاء المعري في معرة النعمان واستضافه . ولما وصل القاضي  
عبد الوهاب إلى مصر . تولى القضاء بها . وحل لواء العلم فيها . وذاع  
صيته في ربوعها ولكن إقامته بها لم تطل . فمات بعد مقدمه  
إليها بأشهر

### مؤلفاته :

له تأليف كثيرة مفيدة في فنون مختلفة من العلم .  
 منها النصير للذهب مالك وهو مائة جزء ، وقد فقد مخطوطا قبل  
 طبعه عرقا في نهر النيل . ومنها : المعونة بذهب عالم المدينة . وشرح رسالة  
 ابن أبي ريد . والمعهد في شرح مختصر ابن أبي زيد لم يتمه . وشرح  
 المدونة . والتلقين ، وعبون المسائل والبروق ، وكلها في الفقه  
 ومنها . الأدلة في مسائل الخلاف ، والإفادة والتلخيص . وأوائل  
 الأدلة والإشراف على مسائل الخلاف . وكلها في أصول الفقه

### وفاته :

توفي رحمه الله سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ودفن بجوار قبر  
 بن القاسم وأشهب بالقرب من قبر الشافعي



## أبو عمر الطلمنكي

٨٤٠ م  
١٠٣٨ م

٨٤٠ م  
٤٣٥ هـ

نسبه : نظام :

أحمد بن محمد بن أبي عبد الله ، المسمى ، القرطبي ، التلمنكي ،  
أحمد ، المسمى لأصوف ، المحدث كنيته أبو عمر ، ولد له  
معدود - بض من قحطان وابن صبيحة - وهي شيخ طائفة التلمنكية  
وسكون بون ، وفتح الكاف ، وهو - نسبة - بقوم عمر بن  
الشرقي ، ولد بها ونشأ

شيوخه و الأسماء

ثم انتقل إلى قرطبة ، وفيه أخذ عن أبي علي ، وابن عوف ، وأبي  
ثم ذهب إلى الحج وأخذ تنصر عن والده طي ، ابن عامر ، وأبي أحمد  
الخوهرى ، وأبي بكر الأديب ، وأبي بكر الميموني ، ثم عاد إلى قرطبة  
وجلس للسرايس فيه حتى حصل على شهادة فاشية ، ومكانة ثم رده بين  
علماء عصره وقد شتهر بعلم الفرائد ، والتفسير ، والحديث ومعرفة  
أحكام القرآن ، وبأسجه ومسوحه ومعرفة وكاتب له عدة كبيرة  
الحديث ونقله ، وروايته وصحبه ومعرفة رجاله وخدمه حافظه لسمع  
جامع لها ، إسماعيل

وكان سيفاً مجرداً على أهل البدع والآه ، قامدا لهم ، واستمع في  
قرطبة علماء كثيرون

مؤلفاته :

ألف كتاباً مطولة ، هي الدليل إلى معرفة الجليل ، نحو مائة جزء .  
وتفسير للقرآن مائة جزء أيضاً . وله البيان في إعراب القرآن ، وفصائل  
مالك ، ورجال الموطأ ، وكتب الرد على بني مسرة ، والرسالة المختصرة  
في مذهب أهل السنة . وله في الأصول كتب لوصول إلى معرفة  
الأصول . وله رسالة في أصول الديانات إلى أهل الشيعة وهي حجة  
جدا . وغير ذلك من التأليف

رحلاته ووفاته :

انتقل من قرطبة إلى المريّة . ثم إلى سيبية ، ثم إلى سرقندية . ثم عاد  
إلى مسقط رأسه . وأقام بها إلى أن توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة  
هجريّة . ولم يقف على تاريخ ميلاده



## أبو منصور البغدادي

٢٢٩ هـ ١٠٣٨ م

مسبوق

عبد القادر بن طاهر بن محمد النعمي، البغدادي. لاسهرائيني.  
الإمام لكامل، ذو المون، الأصولي الأدب، الشاعر الجوهري، أمار  
في الحساب، الفقيه الشافعي  
ولد وشأ في بغداد، ثم رحل إلى حراسان واسفر في يس نور

### شيوخه

أخذ العلم عن عمرو بن محمد، وأبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر،  
وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر بن عدي، ولاستدنى إسحاق الإسماعيلي  
وغيرهم.

### مكانته

كان رحمه الله ذا حشمة وافر، وثروة طائلة، ومروءة مادرة  
أعق ماله على أهل العلم والحديث، صنف كتباً في العلوم وهاق أقرابه  
في المون، ودرس في سبعة عشر نوعاً منها، وقد حلف شيخه الأستاذ  
الإسماعيلي في التدريس والإملاء، ومكث يملئ العلوم ويدرس سمين،  
يختلف إليه المحدث، والأئمة لتلقى عنه، والقراءة عليه

### تلامذته

تتبعه له، ناصر المروزي، وأبو القاسم الفشيري، وغيرهما، وطل



ينيساور حتى حدث فتنة التركاية . فخرج منها إلى اسفرايين . قال  
السبكي : ومن حشرات ينيساور اضطرار مثله إلى تركها . ولما قدم  
اسفرايين اتجه إلى الس لمقدمه

#### مؤلفاته

من تصانيفه : كتاب تفسير القرآن ، تأويل منشاه الاخبار ، التكملة  
في الحساب ، والمفصل في أصول الفقه . والتحصيل في أصول الفقه  
أيضا . ووضوح المعتره . والعرف بين الفرق ، وفضائح الكرامية ،  
والدل وحق . ونبى خلق القرآن ، وكتاب الصفات ، وبلوغ المدى في  
أصول هدى . ولعماد في مواريث العماد . والفاحر في الأوائل  
والأواخر . وتفصيل الفقير الصار على المعى الشاكر ، وإبطال القول  
بالتوالد ، كتاب في معنى لمطى : الصوف ، والصوقي ، جمع فيه من  
أقوال الصوفية ألف قول مرته على حروف المعجم . وغير ذلك

#### وفاته

توفي رحمه الله إسفرايين سنة تسع وعشرين وأربعمائة . ودفن  
بحساب أستاذه أبى إسحاق ، رحمه الله . ولم يقف على تاريخ مولده

## أبو زيد الدبوسي

١٠٣٩ م ٤٣٠ هـ

تأليفه

عبد بن عمر بن عيسى الفصلي وكنيته أبو زيد الدبوسي نسبة  
إلى د. سبة — مفتاح الدال المهملة. وصم الاء الواحدة مشددة. بعدها  
و و — كنه ثم سين مهملة مكسورة. و. و. مفتوحة — قرنه بين  
بخارى وسمرقند

شيوخه وبعده :

تقدم على أبي جعفر الاستروشي وغيره كان يصرب به المثل في النظر  
واستخراج الحجج. كان من أئمة فقهاء الحنفية وهو أول من وضع علم الخلاف  
وأبرره إلى الوجود وكانت به بسمرقند بخارى وطرايت مع الفحول  
ر. ي أنه باظر بعض الفقهاء فكان كذا الرمة أبو زيد الحجة تسم أو  
صحك. فأشد أبو زيد.

مالى إذا أرمته حجة فإني بالصحك والقهقهة  
إن كان صحك المر. من يفهم فالدب في الصحرا. ما أفقه

مؤلفاته :

له من التأليف : كتاب تأسيس النظر فيما اختلف فيه أبو حنيفة  
وصاحبه ومالك والشافعي. وتقويم الأدلة في تقويم أصول الفقه  
وتحديد أدلة الشرع. وكتاب الأسرار في الأصول والفروع. وكتاب  
الامد الأقصى. وكلها في علم الأصول. وله كتاب النظم في الفتاوى  
وفاته.

توفي ببخارى سنة ثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وستين سنة ولم يقف  
على تاريخ مولده

## أبو الحسين البصري

١٠٤٤ م

٤٣٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن علي الطيب البصري. اسمه أبو الحسين. من قم  
أهيرا. وكان يشار إليه في سبب لاسو. كان في  
العصره في شدلة. ولد مع عن آراء المعتزلة  
ولد بالبصرة وشأه. ثم رحل إلى مدبره.

مؤلفاته :

له مصنف كثيرة اشتمع له من ما، لمر ما، وبلغ عددتها.  
ولم ير آثاره باقية في علمي الأصول والكلام. يوم يشهد لذلك؛  
كتاب المعتمد في الأصول وهو كتاب كبير اعتمد عليه نجر الدين  
ارارى في تأليف كتابه لمحصل، كما اعتمد على كتاب المستصفي للغزالي  
ومن مؤلفات أبي الحسين البصري أيضا : فصح الأدلة في محلدين  
وعر الأدلة في محلد كبير. وشرح الأصول الخمسة وكتاب في الإمامة  
وأصول الدين

وفاته

توفي رحمه الله ببغداد سنة ست وثلاثين وأربعمائة. وصي عليه  
القاضي أبو عبد الله الصيمري. ودفن بمقبرة الشونيزية - بضم الشين،  
ثم واو ساكنة ثم نون مكسورة، وباء مشاة من تحت، وزاى ثم ياء  
اليسنة - ولم نقف على تاريخ مولده

## أبو الطيب الطبري

٣٤٨ هـ ٩٦٠ م  
٤٥٠

سبب . شأن

ظاهر بن عبد الله بن ظاهر بن عمر الصيرى وكندة أبو الطيب .  
المعنى بفتح الهمزة . الأصولى شافعى . الشاعر الأديب

ولد سنة ٣٤٨ بآمل - بلد لخم وصم الميم - مدينة عظيمة ، وهي  
عاصمة طبرستان التى استولى أبو الطيب فذل . طبرى

شيوخه :

أحمد المعلم بخرجان عن أبي أحمد العطارى - بالعين بعدها حاء -  
وبنيسابور عن أبي الحسن الماسرحسى وغيرهما من شيوخها . وسعداد  
عن موسى بن جعفر بن عرفة . وأبى الحسن الدارقطى . وعلى بن عمر  
السكرى ، والمعافى بن زكريا الجيرى

تلامذته :

أحمد بن الخطيب العدادى . وأبو إسحاق الشيرازى . وأبو محمد  
ابن الأبو موسى . وأبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازى . وأحمد بن عبد الجبار  
الطيورى . وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك . وأبو نصر محمد بن  
محمد بن محمد بن أحمد المكنى . وأبو العز أحمد بن عبد الله بن كادش ،  
وأبو القاسم بن الحسين وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأصبهى . وغيرهم

مكاته :

كان إماماً جديلاً ، عظيم العزم ، حليلاً لقدر ، نجرد في زمانه ، واشتهر  
اسمه قبل الأقطار ، عمر سدين ومائة ، ولم يخل عقله ، ولم يفتر فهمه .  
بل كان يفتي مع الفهماء ويستدرك عليهم الخطأ ، ويقضي ويشهد ، ويحضر  
المواكب في دار الخلافة

استوطن بغداد مدة ثلاث وثمانين سنة ، وتولى القضاء بربع  
الكروج ولم يرأى له قصه ، حتى توفي  
وكان أبو الطيب حسن الحقي صحيح المذهب ، ورعاً عارفاً بالأصول  
والفروع ، محققاً

مؤلفاته :

شرح مختصر المرقى ، وصف في الخلاف وأمنه والأصول والجدل  
كتبا كثيرة ، ليس لأحد مثلها

وفاته :

توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربع مائة بعدد . وصلى عليه  
بجامع المنصور ، ودفن بمقبرة باب حرب

خطيب بغدادى ج ٩ ص ٢٢٨ ، صفات السكينة ص ٣٠ ، ١٣٦ ، ابن حنبل ج ١٠

ص ٢٩٢ ، تنزيه الذهب ج ٣ ص ٢٨١

## الماوردي

٩٧٤  
١٠٦٥ م

٣٦٤  
٤٥٠ هـ

تسميه : شاعر متبحر

هو من محمد بن حميد المصري . معروف بالماوردي ، اهديه  
الشافعي ، وكنيته . أبو الحسن  
ولد بالبصرة سنة أربع وسين وثلاثمائة . ثم انتقل إلى بغداد ،  
وتلقى العلم عن الحسن بن علي الحسن ، ومحمد بن عدي المقرئ ، ومحمد بن  
إسحاق الأزدي ، وجمهر من محمد بن الفضل البغدادي ، وأبي حامد  
الإسفراييني

مكاته :

كان إماماً جليلاً . رفع الشأن . له الذائع الطويل في الأصول  
والفروع على مذهب الشافعي ، وله المواهب الخمة في سائر العلوم والفنون  
تولى القضاء ببلدان كثيرة ، وكان رجلاً عظيم القدر مقدماً عند الحكام

تلاميذه :

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة من الأجلة . أحرم  
أبو العيينة كادش

مؤلفاته :

له تصانيف كثيرة في الأصول ، والعقود ، والحديث ، والتفسير ،  
والسياسة والأدب



## أبو القاسم البكري

عدد مروف  
١٠٦٢

شعب مروف  
٤٥٤

سبب . شيوخه . تلامذته :

حنف بن أحمد بن بطال ، ركبته أبو القاسم . ولده البكري من .  
أهل بلسية . وهي بلدة بالأندلس ، الفقيه ، الأصولي ، المالكي . روى  
عن أبي عبد الله بن الفجار ، وغيره من كبار الشيوخ بالمغرب . وروى  
عنه أبو داود المقرئ . وأبو بحر الأسدي . كان فقيها أصوليا ، من أهل  
النظر والاحتجاج

### مؤلفاته

له مؤلفات حسنة في هذا الباب وقد تولى القضاء بلدة بلسية .  
ورحل إلى الشرق في سبيل العلم والحج

### وفاته :

وتوفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة



## الامام ابن حزم

٤٩٤  
١٠٦٤

٣٨٤  
٤٥٦

نمبر . نشانه .

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان  
بن سفيان بن يزداد مولى يزيد بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن  
عبد شمس . الأموي . وكنيه . أبو محمد . وجدته يزيد أول من أسلم من  
أجداده . وأصل أسرته . من ورس . وجدته . خلف أول من دخل  
الأندلس من آبائه

ولد ابن حزم بقرطبة من بلاد الأندلس : يوم الأربعاء قبل طلوع  
الشمس سلخ شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . لحفظ القرآن .  
وتلقى العلوم على أكابر العلماء بقرطبة

شيوخه :

أخذ الحديث : عن يحيى بن مسعود ، وأحمد الفقيه الشافعي عن  
شيوخ قرطبة وأحد اسقاط عن محمد بن الحسن المسحجي القرطبي  
وغيرهم من شيوخ الأندلس

مذهبه وسوجه :

نشأ رحمه الله شافعي المذهب . ثم انتقل إلى مذهب أهل الطاهر .  
وكان متصفاً بالموحمة . بكل قيم عصره . محدثاً . أصوله . مكلفاً . مطلقاً  
طبيعياً . أدبياً . شاعراً . مؤرخاً . تاملانياً . زاهياً في الدنيا . بعد

أرى به أنى كانت له ولأبيه من قبله في الورارة، وسبق الخدث  
 ، كان حصل عليه لعصره قد حققوا من شأنه، لو أنه لم يترك ذلك  
 إلى الاستطاع للعلم والتشجيع فيه دراسة أهدافه، ثم خرج من ذلك  
 شدة، فقد تبعه، لا يتركه، وكان له في تقديم قويا دراه حتى قيل  
 ، إن كان من حرمه، سيف الخراج من وسبق شيعته.

#### تلامذه

تبعه في هذه صفة من التلامذة الذين هم في هذه  
 من هذه في شرحه، ثم خرج من حرمه، لو أنه لم يترك ذلك  
 إلى الاستطاع للعلم والتشجيع فيه دراسة أهدافه، ثم خرج من ذلك  
 شدة، فقد تبعه، لا يتركه، وكان له في تقديم قويا دراه حتى قيل  
 ، إن كان من حرمه، سيف الخراج من وسبق شيعته.

وهو من تلامذته، ثم خرج من حرمه، لو أنه لم يترك ذلك  
 إلى الاستطاع للعلم والتشجيع فيه دراسة أهدافه، ثم خرج من ذلك  
 شدة، فقد تبعه، لا يتركه، وكان له في تقديم قويا دراه حتى قيل  
 ، إن كان من حرمه، سيف الخراج من وسبق شيعته.

#### مؤلفاته

روى به توارثه من مصنفات والده، ثم خرج من حرمه، لو أنه لم يترك ذلك  
 إلى الاستطاع للعلم والتشجيع فيه دراسة أهدافه، ثم خرج من ذلك  
 شدة، فقد تبعه، لا يتركه، وكان له في تقديم قويا دراه حتى قيل  
 ، إن كان من حرمه، سيف الخراج من وسبق شيعته.

والآلاف . وكل هذه المصنفات قد طبع . وهي بأسلوبها القوي ، وجودة ترتيبها وتدعيمها بالأدلة : تدل على رسوخ قدمه في هذه القنون . وعلى وصوله إلى العاية القصوى من دقة البحث والتحليل لجميع النظريات ، التي تعرض لها من علم الكلام . ولأصول . وعلى سعة حرية فكره في البحث لدرجة لم يألفها علماء عصره ، مما كان سببا في تقديم له ، وتحذير الأمراء والعامة منه . وكانت نتيجة ذلك . إخراجها من قرطبة . وطلبعها بعيدا عنها إلى وفاته .

وفاته .

توفي بقرية مشد يشتم من أعمال بلنسية من بلاد الأندلس أواخر شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة .



## القاضي أبو يعلى

٩٩٠ م      ٥٢٨٠ هـ  
٢١٦٥      ٨٢٥٨

مولده . نشأته .

محمد بن الحسين بن محمد بن حلف بن أحمد بن الفراء . يكنى :  
بأبي يعلى ، المعروف بالقاضي الكبير الفقيه ، الحنبلي الأصولي ، المحدث  
ولد ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ليلة حلت من المحرم سنة  
ثمانين وثلثمائة

شيوخه . علمه .

أول سماعه للحديث سنة ٣٨٥ من أبي الحسن السكري ، ثم لم يضيع  
شيئا من وقته لصره من أول حياته في طلب العلم . واستكثر من  
الشيوخ . فكان منهم : أبو القاسم موسى بن عيسى السراج ، وابن صاعد ،  
وابن أبي داود . وأبو طاهر المحض ، وأبو القاسم عيسى بن علي الورير  
وأبو القاسم الصيدلاني ، وأم الفتح بنت القاضي أبي بكر بن كامل . وجدته  
لأمه أبو القاسم ، والقاضي أبو محمد بن الأكفاني ، والحاكم أبو عبد الله  
النيسابوري . وأبو الفتح بن أبي الفوارس

تلاميذه :

تلمذ له من أصحابه وأقرانه كثير . منهم أبو بكر أحمد بن علي بن  
ثابت الخطيب ، مؤلف تاريخ بغداد . ، هبة الله بن عبد الوارث الشيباني  
وإسحاق بن عبد الوهاب بن منده الحافظ المروزي ، وأبو الحسن بن

الطيورى وعبد الحاق بن عيسى أبو جعفر بن أبى موسى الشريف الهاشمى  
إمام الخاتمة والمهم . وشافع بن صالح بن حاتم النخعي . وأبو الخطاب  
مخروط بن أحمد الكلوداني مؤلف كتاب الهداية وغيرهم جم عفير  
وتتلمذ له من دون طلبة هؤلاء كثير أيضا . منهم : أبو الحسن  
البغدادي ، وأبو علي بن النضر ، وأبو الوفاء بن القواس ، والقاضي أبو علي  
الربيعي ، وأبو عبد الله الأتصاطي وأبو الحسن الهروي . وأبو الوفاء بن  
عقيل . وطبعة الدولة ، وأبو الحسن بن جندا العكبري . وأبو عبد الله  
الماجستاني ، وأبو يعلى بن الكيال . وغيرهم كثير جدا

#### سبب شهرته :

لما ألف كتاب إبطال تأويل الأسماء والصمات ، وتداوله الناس  
حصل منه ضجة . ذهب بسببها المترجم له إلى دار الخلافة في سنة اثنتين  
وثلاثين وأربع مائة في أيام القائم بأمر الله ، وحضر معه الجهم العفير من  
العلماء والأعيان ثم خرج الأمر بأن « الاعتقاد القادرى في ذلك على  
ما يعتقده أو يعلى » وأخذت توقيعات كبار الشيوخ على ذلك . وكان  
من أروم الشيخ الراشد القزويني والقاضي أبو الطيب الطبري . فكان  
ذلك من أسباب اشتها الشرح أبي يعلى وساهة ذكره

#### ولايته القضاء :

لما مات القاضي أس ماكولا طلب الخليفة القائم بأمر الله اختيار  
قاض لدار الخلافة وحريتها يكون عالما راهدا . فراسل رئيس الرؤساء  
الشيخ أبا يعلى ، فأبى فكرر عليه الطلب مرارا . فلما رأى أن لابد من  
ذلك اشترط . أن لا يحضر أمام الموكب ، ولا يخرج في الاستقالات  
إلا بغيره . لا يقصد دار السعة . وإقرارا لإكرامه للعهد وصحت

يكون له يومان في الشهر يخرج فيهما للزهوة إلى سر المعلى وإلى باب  
الآزح. فأجيب إلى كل ذلك. وقلد القضاء في الأموال والدعاء وأمر روح  
ثم أصيب إليه قضاء حران وحلوان. فاستأب فيهما، وبقي بعداد وأحيا  
الله به مكانة قضاء. فعاد به الحكم جديداً، والقضاء بتدبيره رشيداً.

### مكاته في العلم والتقوى :

كان متقدماً على فقهاء زمانه وعلائه في كل من. فكان يقرأ القرآن  
بالقرامات العشر. وكان أكثرهم حفظاً للحديث وأعلامهم به إسناداً.  
يحصر بحسبه يوم الجمعة تمام المصور حتى لا يحصيه إلا الله، حتى  
للسجدون على ظهور بعضهم لكثرة الرحام. وكان يحصر بحسبه يوم  
المنصاة والأعيان. العلماء واشهود والفقهاء. وكان له القدم الذي في  
الأصول وأمر وع في شرف الدنيا والدين لحل لاسمى. مع الرهد  
والوع والعبادة والتعصب عن الدنيا وأهله. وقد انتهت إليه رئاسة  
الحاملة في وقته. جمع لإمامة في أمته والصدق وحسن الخلق. والعد  
وحسن السمات والخصم عما لا يعي. شهد عبد القاصيين أن ما كولا  
وابن الدمغاني فقبلاه

### مؤلفاته :

له التصانيف التي لم يسبق إلى مثله، ولم يسمح على منوالها  
فيها : أحكام القرآن. ونفل القرآن، وإيضاح البيان، ومسائل  
الإيمان، والمعتمد، ومختصره، والمتنيس ومختصره. وعيون المسائل.  
والرد على الأشعرية. والرد على الكرامية، والرد على السالمية، والرد  
على المجسمة، والرد على ابن اللبان. وإبطال الأويلات لأخبار الصمات  
والكلام في حروف المعجم. وأربع مقدمات في أصول الديانات

والإثبات لإمامة الخلفاء الأربعة وتبرئة معاوية . والعدة في أصول الفقه  
ومختصر العدة والكفاية في أصول الفقه ، ومختصره . والاحكام  
السلطانية . وقد طبع بمصر . والمجرد في المذهب . وشرح الحرق .  
والاحصال والاقسام ، لخلاف الكبير . وغير ذلك كثير جدا

#### وفاته

توفي عشاء ليلة الإثنين تاسعة عشر من شهر رمضان سنة ثمان  
وخمسين وأربع مائة وصلى عليه ابنه أبو القاسم يوم الإثنين جامع المنصور  
ومشى في جنازته قاضي القضاة أبو عبد الله الدعاوي ، وجماعة القضاة  
وشهود ونقيب الأشراف أبو الفوارس طراد ، ووزراء الدولة  
وأعيانها ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل باب حرب . ورثه  
بعدة قصائد .



## أبو بكر البهقي

٣٨٤  
٥٥٩

٩٩٤  
١٠٦٦

تاريخ

محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البهقي، الشافعي، محدث  
الأصل، وكثيره أبو بكر، له الخطبة في تاريخ يورج،  
الحرم، بن موسى، شرح له له حدود، وسكون الله وشرح له -  
قري محمد، وأحمد بن محمد، وحسن بن محمد، وصح له لمحمد وسكون  
السنة، وشرح له، وسكون لو، وكسر الجيم، وسكون الراء  
بعدد، قريه من قري يهقي

ولد رحمه الله في شعبان سنة أربع وثمانمائة

شيوخه

تلقى العلم على أكثر من مائة شيخ، منهم: الإمام أبو عثمان الصبغوني  
والحكم أبو عبد الله السبغوري، وأبو الحسن محمد بن الحسين الملوحي،  
وهو أكبر شيخ له، أحد الفقهاء عن: ناصر العمرى، والحسين بن الحكم  
وأبي طاهر الريادي، وأبي عبد الرحمن السلي، وأبي بكر بن هورك.  
وكانت له رحلات كثيرة في طلب العلم، فحل إلى بغداد وخراسان وأختر  
قال ابن كثير: كان أحد أهل زمانه في الإتيان والحفظ والفقهاء  
والصنيف كان محدثاً بفقهاء أصولياً

تلامذته

أحد عنه كثير من العلماء، منهم: ولده إسماعيل، وحفيده أبو الحسن  
عبد الله بن محمد بن أبي بكر، وأبو عبد الله القراري (بالقاء والراء) وزهر بن



طاهر وعبد الجبار بن محمد الخوارزمي وبعد أن تبحر في العلوم ونفع في  
العباد : اشتغل بالتصنيف ، وأكثر منه ، حتى بلغت تصانيفه ألف جزء .  
مؤلفاته :

١- الكبرى . ولم يصنف في علم الحديث مثبها جمعا وتهديبا  
وتريدا . وهو يميل فيها إلى تأييد مذهب الإمام الشافعي . والمعرفة في  
السنن والآثار لا يسعي عنها بغيره . يعني والمبسوط في نصوص الشافعي  
وم يصنف في بوعه مثله ، والأسماء والصفات وأيسر له بطر . ودلائل  
النور . وشعب الإيمان . وما قبله يعني ، وكنت سادحلافات . ساد فيه  
طريقه حديثة أصالة مستقيمة . وجمع فيه المسائل الخلافية بين الشافعي  
وإبي حنيفة

وقد طبع من كتبه السنن الكبرى في حيدر آباد بالهند ومعها الجوهر  
النقي في الرد على البهقي وتأيد مذهب أبي حنيفة ، لاسن الترمذاني ، والأسماء  
والصفات ، وشعب الإيمان ، ورسائله في القراءة حلف الإمام  
مكانته ومصلحته :

كان محباً أصولياتها ، زاهدا ورعا ، فاعا من الدنيا باليسير متجملا  
في ربه . وورعه . يورك في مروياته . وحسن تصرفه فيها . وكان من  
أقوى أنصار المذهب الشافعي والمدافعين عنه  
قال إمام الحرمين في حقه . ما من شافعي وإلا وللشافعي عليه مئة إلا  
البهقي فإن له على الشافعي مئة ، لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاربته  
وفاته :

أقام بمسايور مدة طويلة يدرس مؤلفاته ، حتى توفي بها في العاشر من  
جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمل جثمانه إلى مسقط  
رأسه ( حسر وحرد ) ودفن هناك

مطبوعات : نسخة ج ٣ من ١٠٣٠ في حكايا ٢٤٤ جزء أول طبعات شافعه لاس ٥٠٠ سنة الله  
من ٥٥ كشف بطون من ٢٦٢ ج ١٠٠٠ كثير جزء ١٢ من ٩٤ بطون بواقره جزء ٥٠ من ٢٢

## أبو المظفر الأسفراييني

$\frac{\text{شهر محرم ١٠٧٨ هـ}}{١٠٧٨ م}$ 
 $\frac{\text{شهر محرم ٤٧١ هـ}}{٤٧١ م}$

نسبه . ملاحظة . مؤلفاته .

شاه پور بن طاهر بن محمد الإسفراييني وكبته أبو المظفر .  
 كان فقيها على مذهب الشافعي وكان أصوليا ، مصرا ، محدثا .  
 وصف في التفسير كئانا كبيرا . وصف في الأصول مؤلفا بامعا . وكان  
 مصاهرا للأستاذ أبي منصور العدادي كثير الارتحال لطلب العلم

وفاته .

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة . ولم يقف على تاريخ ميلاده

## أبو الوليد الباجي

٢٠٣ هـ ١٠١٢ م  
٢٧٤

سبب . شأنه

سليمان بن حلف بن سعد بن أيوب بن واثق ، النحوي . الأندلسي ،  
الملك الناصر

ولد بـ ٢٠٣ هـ ، وتوفي بـ ٢٧٤ هـ ، له مصنفات ، وسير  
مهملة . مدينة كبرى في الأندلس ، خرج منها ثلثون ألفاً منهم من  
سيده اللغوي

ثم رحل في صباه إلى دياره ، وأقام بها إلى أن لعت عنه ثلاثاً  
وعشرين سنة وهي ديار الأندلس . وهناك تاجرة أخرى تديرة أفريقية  
وأخرى ببلاد أصيبان بالمعجم

شيوخه ورحلاته :

تلميذ في الأندلس لأبي الأصم ، وأبي محمد مكي ، وأبي شاذلي ،  
ومحمد بن اسماعيل وغيرهم  
ثم رحل إلى الحجاز ، وأقام بها ثلاثة أعوام . مع أبي ذر عيسى بن أحمد  
الهروي . وحج أربع حجرات .

وسمع بالحجاز : من المطوعي ، وأبي بكر بن سجيويه ، وابن بحر  
وابن محمود الوراق . ثم رحل إلى بغداد . وأقام بها ثلاثة أعوام .  
يُدرس الفقه . وسمع الحديث على جلة الشيوخ

مهمه الخطيب البغدادي : وأبو اسحاق الشيرازي ، وأبو الطيب  
الطبري وابن عروس

ثم رحل إلى دمشق ، وسمع فيها من السمسار وأضراره  
ثم رحل إلى الموصل وأقام بها ، وأخذ لفظه والأصول عن  
قاضي أبي جعفر السمعاني

وسمع بمصر من أبي محمد بن لؤي ، وعنه  
وعنه ما عرفت رحلاته في مصر وثلاثة عشر سنة ، حتى حصل  
العلم ، وأخذ من مسند أبي جعفر بن محمد بن عيسى

ثم عاد إلى جهة رقة كان رفق أحل بقرا ، فمضاه في معاشته ،  
حتى أجازته الله إلى أن يلي حراسة درب ببغداد مدة إقامته بها ، نظير  
أجر يتقاضاه يستعين به على طلب العلم

ثم اشتهرت علومه ، وداع صيته بين أهل الأندلس ، وأثنت  
عليه الدنيا ، وأجرت له العطايا من أهل الغنى والجاه وأرباب السلطان  
فأثرى ثراه عطيا ، وكان يتمثل بهذين البيتين :

إذا كنت أعلم علما ببقيا      بأن جميع حياتي كساعة  
فلم لا أكون كصنف بها      وأحدها في صلاح وطاعة

تلامذته

من أخذ عنه : أبو بكر الطرطوشي ، وإقاضي بن شيرين ، والقاضي  
أبو القاسم المعافري ، والسني ، وابن أبي جعفر المرسى وغيرهم . وتلميذ  
له ببغداد الخطيب البغدادي

مكانته :

ولي القضاء بعض بلاد الأندلس وكان نظارا ، قوي الحججة لم

يستطيع أحد أن يعارض ابن حرم في عصره ويحمله إلا الباجي . حتى  
قال ابن حرم فيه . لم يكن للمذهب المدسكى - بعد القاضي عبد الوهاب -  
إلا أبو الوليد الباجي

وبه منطرات مدونة بينه وبين ابن حرم الظاهري

مؤلفاته

ألف نحو ثلاثين مؤلف في علوم عدة

م إحكام المصنوع في حاشية الأصول ، وكتاب الحدود ،  
وكتاب الأسرار ، وكتاب تنبيه المنهج . وكتاب التيسيد إلى معرفة  
طرق . ووحيد ، وكتاب العدل والتجريح ابن حرج عنه البخاري في  
الصحيح . والرسالة في التحدير من مدته مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
والمتقى في شرح الموطأ . ولاستيفاء لشرح الموطأ أيضاً

وفاته :

توفي بالمدينة من بلاد الأندلس ودفن بالرباط ، بعد أن صلى عليه  
ابنه أبو القاسم

الباجي من ١٢٠٠ م - ١٠ كان حرم ١٠٠٠ م ٢٦٩ الشجرة الركية ١٢٠ - أعلام جز ١٠  
من ٢٨٦ - ابن كثير ١٢٠ م ١٢٢ الصوم الزاهره جز ٥٠ م ١٤٤

## أبو اسحاق الشيرازي

١٠٠٣ هـ ٤٣٣  
١٠٨٣ هـ ٤٧٦

نسب . نشأته .

إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله . الفقيه . الشافعي . الأصولي .  
المؤرخ . الأدب . المنقب . نجا الدين . المهكي . وأبى إسحاق  
ولد بمصر . رامة . بلدة قريبة من شبراخية . وهي تكسر الهمزة . سكن  
الياء . وضم الراء . وواو . ثم رأى . وألف . له . موحدة أخرى . دال  
معجمة . ونشأ بها ثم انتقل إلى شبراخية .

شيوخه وتلامذته :

أحمد الفقيه عن أبي عبد الله البصاوي . وعن ابن رامين . ثم انتقل  
إلى البصرة وقرأ الفقه على الحرري . ثم انتقل إلى بغداد سنة خمس عشر  
وأربع مائة . وأخذ الأصول عن أبي حاتم الهروي . كما أخذ الفقه عن  
الرجاح . وأخذ الحديث عن أبي بكر البرقاني . وأبى علي بن شاذان .  
وأبى الطيب الطبري . وقد كان يحلوه في درسه . وكان منه عملة المعيد  
في النظام الجامعي الآن .

وقد انتفع بعلمه وتلمذ له : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي .  
وأبو بكر بن الحصة . وأبو الحسن بن عبد السلام . وأبو القاسم بن  
السمري . وغيرهم من العلماء الأجلاء .

وقد روى عنه أنه قال لما ذهب إلى خراسان لم أجد قاصيا . ولا مفتيا  
ولا خطيبا . إلا وهو من تلامذتي أو أصحابي .

رأيه . صلاحه فصاحته :

كان شيخ زاهدا ورعا ، شديد الفقر ، لافقه ، حتى أنه يستطع أن يؤدي فريضة الحج . مدحرج عما يقضيه من الفقه . وكان منقشما في ما كله وملبسه . وله شعر جيد . منه قوله

سألت الناس عن خل وفي فقالوا : ما إلى هذا سبيل  
تمسك إن طمرت بديل حر فإن الحر في الدنيا قليل  
كان نصيحا قوي العزيمة ، مفحما الخصم في الجدل والمناظرة .  
داع صيته في لافق . واشتهر بالجدل والخلاف . وبصره المذهب الشافعي

مؤلفاته

ألف كتابا تنفع بها كل من أتى بعده من الشافعية وغيرهم  
ومن مؤلفاته : التنبيه . وهو من الكتب المشهورة في مذهب الشافعي  
وألف المذهب في الفقه أيضا ، بعد أن سمع أن ابن الصانع يقول : لو  
ارتفع الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة لذهب علم الشيرازي ، تلميذا  
مه أن علم الشافعي في محصور في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي  
وقد ألف في الأصول : اللمع ، وألف كتابا في طهقات الفقهاء يدل  
رسوخ قدمه وإحاطته ، انارح

وهذه الكتب كلها مطبوعة . وله كتاب الكتب في الخلاف وكتاب  
التبصرة في الأصول . وغير ذلك

مكاته عند الخليفة :

كان زاهدا ورعا ، كبير القدر معظما محترما ، إماما في الفقه  
والأصول والحديث

كانت له لذلك منزلة عظيمة عند الخليفة المقتدى بأمر الله ، حتى أمر  
بعلق المدرسة النظامية التي كان يدرس بها الشيرازي ، والتي أنشأها له  
نظام الملك للتدريس فيها - أمر بعلقها سنة بعد وفاته حزنا عليه

#### وفاته

حضرته الوفاة في دار أبي المطهر بن رئيس الرؤساء . و توفي بها  
ليلة الأحد الحادي والعشرين من حمادى الآخرة ، سنة ست وسعين  
وأربع مائة . وعسله أبو لوفاء بن عقيل الحنبلى . وصلى عليه المقتدى  
بأمر الله باب الفردوس من دار الخلافة ودفن بمقبرة باب حرب ببغداد





## ابن الصباغ الشافعي

٤٠٠ هـ ١٠١٠ م  
٢٧٧ ١٠٨٤

سيرة نادرة .

عبد السيد محمد بن عبد الواحد بن أحمد . وكنيته : أبو نصر .  
وعرف . بابن الصباغ . لأن أحد أجداده كان صباغاً ولد بعدد مئة  
أربعمائة ونشأ بها

مكانته :

كان ابن الصباغ باعاً في لغته والأصول ثقة حجة ، صالحاً ورعاً  
محققاً . حتى وصله بعضهم على أبي إسحاق الشيرازي  
قال أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي « لم أدرك فيمن رأيت من العلماء -  
على اختلاف مذاهبهم - من كملت له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة :  
أبا علي بن الفراء ، وأما الفصل الحمداني القصبى . وأما نصر بن الصباغ .  
ولا يحب فقاً . نشأ في بيت علم . كان أبوه ، ابن عمه وابن أخيه من  
العلماء الأجلاء .

شيوخه وتلامذته :

وسمع الحديث من أبي علي بن شاذان . ومن أبي الحسين بن الفضل  
وتفقه على أبي الطيب لطبري وغيره  
وأخذ عنه ابن عرفة . وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ،  
وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأصبهاني ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد  
ابن عمر السمرقندي وآخرين

هو لقائه وتدريبه .

ألف كثيرا في فروع شتى منها كتاب الكامل في الخلاف بين الحنفية  
والشافعية ، والعمدة في أصول الفقه ، وندرة العلم واضربق السلام في  
الأصول أيضا ، وكفاية السائل ، والفوى

وكان ابن الصباغ أول من درس سطحية بغداد ، وإن نظم الملوك -  
وإن كان قد ساء للشيخ أبي إسحاق الشيرازي - إلا أن أبا إسحاق امتنع  
أولا أن يدرس فيها ، فدرس فيها أبو نصر بن الصباغ مدة يسيرة ، ثم أعيد  
الرجاء على الشيخ أبي إسحاق فأجاب بدرسها ، وقد كف نصر بن  
الصباغ في كثره .

وفاته :

توفي يوم الثلاثاء ، وهو يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة  
سبع وسبعين وأربع مائة في داره الكرخ من ضواحي بغداد ، ثم نقل  
إلى مقبرة باب حرب



## امام الحرمين

٤١٩ هـ ١٠٢٨ م  
٢١٨ ١٠٨٥

قسم : نشأته

عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حبيب بن الجوي، الأصولي الأدب، الفقيه، الشافعي وحيويه - صبح الحيا المهمة، وتشديد الباء المثناة من تحتها مع صها وسكون الواو، وفتح الياء اثنائية، بعدها هاء، وجوس - نهم الحيم، وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها - حبة يساوير، وبكى مأي المعالي، ويلقب بضياء الدس ويعرف بامام الحرمين، لأنه سافر إلى الحجاز، وجار ممكة والمسببة أربع سنين لدرس لعلم وبهق ويجمع طرق لمذهب

ولد في الثامن عشر من المحرم سنة تسع عشرة وأربع مائة وبشأ رحمه الله في بيت تنق والمعلم، كان واهمه علمان قيا لا يأكل إلا من عمل يده الحلال، ويحذر عن اشتمات فقد اشترى جارية من كسب يده نجحت له إمام الحرمين، فأوصاه، ألا تدع أحدا يرصعه غيرها وقد اتفق أنها كانت مشعولة عنه في طعام تطبخه، يبكي وكانت عندها جارية مرصعة لجرباها، فأرصعت فصل مصصة أو مصتير فدخل والده وهي ترصعه فأسكر ذلك، وقال: هذه الخربة ليست ملكا ليا وليس لها أن تتصرف في نفسها إلا بإذن أصحابها وهم لم يأذوا في ذلك، ولم يزل بالطفل حتى قام ما في بطنه من لبن تلك الجارية

ويحكى أن إمام الحرمين تدهج مرة في مجلس مسطرة فكلهم في ذلك  
فقال : ما أراها إلا آثار تلك المصصة . وهي حادثة تشبه ما فعله أبو بكر  
الصديق رضى الله عنه حين استسجد ما أكل من طعام كتبه علام له  
كان يحترف المكتبة في الأهلية . وكان هذا الطعم دينا اقتضاه العلام

#### شيوخه

تفقه في نشأته على والده الشيخ أبي محمد الجويني . وسمع الحديث  
عليه . كما تفقه على القاضي حسين ومصطفى بن الأسناد في تفسير الإسكاف  
الإسفرائيني بمدرسة البيهقي . فحصل عليه علم الأصول . ثم سافر إلى بغداد  
وتفقه من شيوخهم ثم وصل إلى الحجاز ومكث به أربع سنوات متقبلا  
من مكة ومدينة . وروى الحديث عن عليهما

ومن شيوخ صده أبو حسان محمد بن أحمد المازكي ، وأبو سعد  
عبد الرحمن بن حمدان البصري ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى  
المركبي . وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن . وأبو عبد الرحمن محمد بن  
عبد العزيز الديلمي وأما له أبو نعم الحافظ .

#### تلاميذه :

تلميذه كثيرون . منهم راهر الشعمي ، وأبو عبد الله المرادي ،  
وإسماعيل بن أبي صالح باؤدن

#### مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة منها : النهاية في الفقه ، والشامل في أصول الدين ،  
والبرهان في أصول الفقه ، لإرشاد في أصول الدين وتلخيص الغريب  
والإرشاد في أصول الفقه والورقات فيه أيضا وعائث الأئمة . ومفاتيح

الخلق في ترجيح مذهب اشافعي ومختصر النهاية . والرسالة الطائفة .  
وديان خطه المشهور

بهوئه ومكانته .

اشتهر إمام الحرمير بالحجة ولذكا . وبه ذكره . وضربت به  
الأمثال فكان علم أهل زمانه بالحكام والأصول والفقه وأكثره تحقيقا  
وأقوام حجة .

وبعاد من الحرمير إلى بساور في أوائل ولاية السطان آلب  
أرسلان سلجوقي . والوزير يومئذ نظام الملك . بنى له المدرسة الجامعة  
ببساور وتولى الخطبة بها وكان يجلس للوعظ والخطبة ، يحضر  
دروسه الأكارم من الأئمة وفق على لك طائفتين من الأئمة ، يتسم دروة  
رعاية العلماء غير مراجع ولا مدافع سلم له المحراب والمدرسة ، والخطبة  
والتدريس ، ويجلس الذكر يوم الجمعة

مرضه وودته

مرض في آخر حياته فحمل إلى قرية تشاهد من أعمال ببساور .  
لجوده هوائها ، فمات بها ليلة الأربعاء وقت العشاء لأخيرة في الخمسين  
والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة . ثم نقل  
إلى ببساور في تلك الليلة ودفن بها يوم الخميس بداره ، ثم نقل بعد سنتين  
إلى مقبرة الحسين . ودفن بجانب أبيه رحمه الله وحصلت على جوارته  
يومئذ ولده أبو القاسم

## فخر الاسلام البزدوي

٤٠٠ هـ - ٤٨٢  
١٠١ م - ١٠٧٩

سهر . مطب . القاهرة :

على بن محمد - بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد  
الفيهي، الحنفي، الأصولي بكري : ثاني الحنيس، ويكنى أيضاً : بأبي العسر،  
عسر بألفه . يلقب بفخر الإسلام .

ورده - بفتح ناء ثم راء ساكنة ، وفتح الدال المهملة - وقد يقال :  
ردوه - بالواو المفتوحة بعد الدال - والدسة الأولى : ردى ، وللتأنيبة .  
ردوى . . هي قلعة حصينة على بعد ستة فراسخ من بسف

وقد تلقى لعلم سمرو . . أشهر بتخرجه في لعمه ، حتى عد من حفاظ  
المذهب الحنفي . كما شهر بعلم الأصول وروى عنه صاحبه أبو المداي  
محمد بن نصر بن منصور ، والمديني ، والخطيب

مؤلفاته

ألف كتب كنز الوصول إلى معرفة الأصول ، والمطلع عليه يدرك  
مقدار إحاطته بعلم الأصول ، وله في لعمه غناء الفقهاء . وشرح الجامع  
الصغير والكبير . وله تفسير للقرآن يبلغ عدد أحرفه مائة وعشرين  
وقد كان لأصوله أهمية عظيمة ، دعت العلماء إلى الاعتناء بشرحه ،  
فشرحه عدة منهم . أهمها شرح عدد العزير المحاربي المسمى بالكشف  
وشرح أكمل الدين . المسمى بالمر .

وفاته .

مات سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة بكش وهي سنة عني بعد ثلاثة  
فراسخ من جرجان وبعل بعد وفاته إلى سمرقند

## السرخسي

توفي في  
١٠٩٠

توفي في  
٢٨٣

نسب . شأنه .

محمد بن أحمد بن أبي سهل ، المعروف بشمس الأئمة السرخسي ،  
لغوي ، الخفي الأصول ، وكاتبه أبو بكر ، والسرخسي نسبة إلى سرخس -  
بفتح السين ، والراء المهملة ، وسكون الخاء المعجمة - بلدة قديمة من  
بلاد خراسان ، سميت باسم رجل سخم وعمره

شيوخه وتلاميذه :

تميز شمس الأئمة ، عبد العزيز الحلواني ، حتى تخرج على يديه  
وداع صيته واشتهر .  
وتتلمذ عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصري ، وأبو عبد الله وعنه  
علي بن محمد بن بكري ، وأبو حمزة عمر بن حبيب ، وأبو عبد الله الهادي  
من جهة أمه

مكانته :

كان السرخسي رحمه الله إماماً من أئمة الحنفية ، حجة ثمنا ، متكلماً ،  
محدثاً ، مطراً ، أصولياً مجتهداً ، عده ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل

مؤلفاته

الف في الفقه والأصول ، فقد أملى وهو سجين في الحبس كتاب  
المبسوط في الفقه : وهو ثلاثون جزءاً (مطروح) وكان يملئ وهو في الحبس

(أور حيد) من خاطره من غير مراجعة، ونسخته في أعلاه كما أني شرح  
السير الكبير محمد بن الحسن

وله شرح مختصر الصلوات، وشرح كتب محمد، وله كتب في  
أصول فقه، يسمى أصول السرخسي

وكان حيد - منه كلمة تصح بها الخافان - ظل - حيد - مدة طوييلة  
ألف ومائة وأربعين سنة، ثم أصاب سراحه، فخرج إلى فرغانة، فأكرمه الأمير  
حيدر وأجمع إليه أفضله، وأكمل لهم ما بقي من مؤلفاته

وفاته

توفي رحمه الله سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة على الأشهر، ولم يبق  
على تاريخ مولده





## أبو المظفر السمعاني

٢٨٩ هـ ١٠٩٥ م

نجم . شامة

مصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد كنيته أبو المظفر  
ويعرف بالسمعاني ، من أهل مرو

ش . حه .

تفقه على أبيه بمرو . على مذهب أبي حنيفة . ثم انتقل إلى مذهب  
الشافعي فأخذ عن أبي إسحاق الشيرازي ، وابن الصباغ وكانت له يد  
طولى في علوم كثيرة . وروى في نساور . وكان يقول : ما حفظت شيئا  
وسيته . وكان سلفي العقيدة يقول : غايكم يدين المحدث

مؤلفاته

صف التفسير ، ولبرهان والاصطلاح . والقواطع في أصول الفقه  
وغير ذلك

وفاته:

توفي بمرو في شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ودفن  
بها . ولم يقف على تاريخ مولده

## أبو يوسف القزويني

٢٩٢  
٤٨٨

١٠٠١  
١٠٩٧

نسبه . مولده

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بدار . كنيته . أبو يوسف  
ولقبه : القزويني . ولد سنة اثنتين وتسعين ، ثلاثمائة بصرى ، ونشأ بها .  
ثم رحل إلى مصر وأقام بها أربعين سنة ، ثم رحل إلى بغداد وقضى فيها  
بقية حياته

شيوخه ومكانته

قرأ على عبد الجبار بن أحمد الهمداني وأبي عمر بن مهدى وغيرهما  
وسمع بمصر على شيوخها في هذا العصر . وكان معيا لمجمع الكتف  
استهده منها علوما حقة . حتى رجع في فتوى كثيرة فكان إماما فيها . وكان  
شيخا معتزلة في وفه . وكان محترما في الدولة . طريه حسن العشرة

تأليفه .

من أشهر مؤلفاته تفسير القرآن . في سبعمائة مجلد . قال ابن الجوزي :  
جمع فيه المعجب العجائب . وتكلم على قوله تعالى ( واتقوا ما تملوا  
الشيطان على ملك سليمان ) في مجلد كامل

وفاته :

توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثماني وأربعمائة ودفن بمقابر  
الحيزران بجوار أبي حنيفة رحمه الله

## القاضي أبو بكر الشاشي

٤٨٨ هـ ١٠٠٩ م  
١٠٩٧ م

نسبه . نشأه

محمد بن لمطر بن كران الحوي يكنى أ. بكر . ويعرف بالشاشي  
ولد بشاش سنة أربع مائة . وبقي بها حتى خرج إلى الحج سنة سبع  
عشرة وأربع مائة . ثم طوف في البلاد لطلب العلم وتحصيله . حتى استقر  
أخيراً ببغداد

شيوخه . مكانه

رحل إلى بغداد فمعه على في الطلس الطبري . وعبره من علماء  
ولازم المسجد حمداً وخمسين سنة يهرى الناس ويعظمهم . وكان ورعاً  
تقياً . مقتصداً للألم والاعمال . حتى اشتهرت مكانته في بغداد لما مات  
القاضي ابن الدامة في ولادة الخليفة الملتدي المضاء . فكان من أمره الناس  
وأعظمهم لم يعمل من سائر عطية . ولا من صاحب هدية . ولم يعبر  
مالبسه ولا مأكله . ولم يأخذ على القضاء أجراً . ولم يستأجر أحداً في القضاء  
بل كان يباشره بنفسه

وكان يضرب بعض المتكرين حيث لا بينة . إذا قامت عنده قرائن  
التهمة حتى يقرؤا . ويذكر أن في كلام الشافعي ما دل على هذا . وألف  
كتاباً في هذا وكان من عقل — إمام الخنابلة في وقته — ينصره في  
ذلك . ويستشهد له بقوله تعالى : ( ولما رأى قيسه قد من قس )

وكان فريد في قضائه، وحازها في قبول الشهادة. رد شهادته كبير من  
انتمهم. المداين لما رقى عنه من لهس الحرير وحاتم الذهب، فقل  
له الشهدا. ان السعدان وورره يمدسان الحرير وذهب فقل القاصي  
الشاشي. الله لو شهدا عندى على ناقة فقل ما قيمته.

#### وفاته

توفي بعد ايام يوم الثلاثاء مائتين سبعين سنة ثمان وثمانين  
ودون بالقرب من ان شريح



# عبد الوهاب البغدادي الشافعي

٢١٤ هـ - ١٠٦٣ م

نسبه : شيرازي . تلامذه :

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن رامين . البغدادي . وكنيته :  
أبو أحمد

تلميذ للداركي وأبي الحسن بن حيران  
وتلميذ له أبو إسحق الشيرازي صاحب طبقات الفقهاء الشافعية

مكاته . مصنفاته . وفاته :

كان البغدادي فقيها أصوايا بارعا . صنف تصانيف عدة في الأصول  
وسنن البصرة ودرس بها . وقد ذكر السيوطي في طبقاته أنه توفي سنة ٤٣٠ هـ  
وهو تاريخ غير مفهوم لرجل تلميذ له أبو إسحق الشيرازي المتوفى  
سنة ٤٧٦ هـ . ورجح لذلك أنه توفي في أواخر القرن الخامس

## أبو القاسم الباجي

تبر مبروف  
١٠٩٩

تبر مبروف  
٤٩٣

نجم - شبروف - ترميزه :

أحمد بن سليمان بن خلف الباجي وكنيته أبو القاسم المقيسه .  
الأصولي المالكي

تفقه على أبيه سليمان القاضي . ثم حنفه في حنيفة درسه بعد وفاته .  
وتلمذ له أصحاب أبيه ، ومنهم : أبو علي الصبري ، كما حدث عنه الجبائي .  
وكان نوه يعتمد عليه في إصلاح مؤلفاته في علم الأصول

مؤلفاته

له مصنفات عدة منها : كتاب البرهان على أن أول الواحشات الإيمان  
وكتاب معيار الظاهر . وكتاب من النظر في عالمي الأصول والحلاف

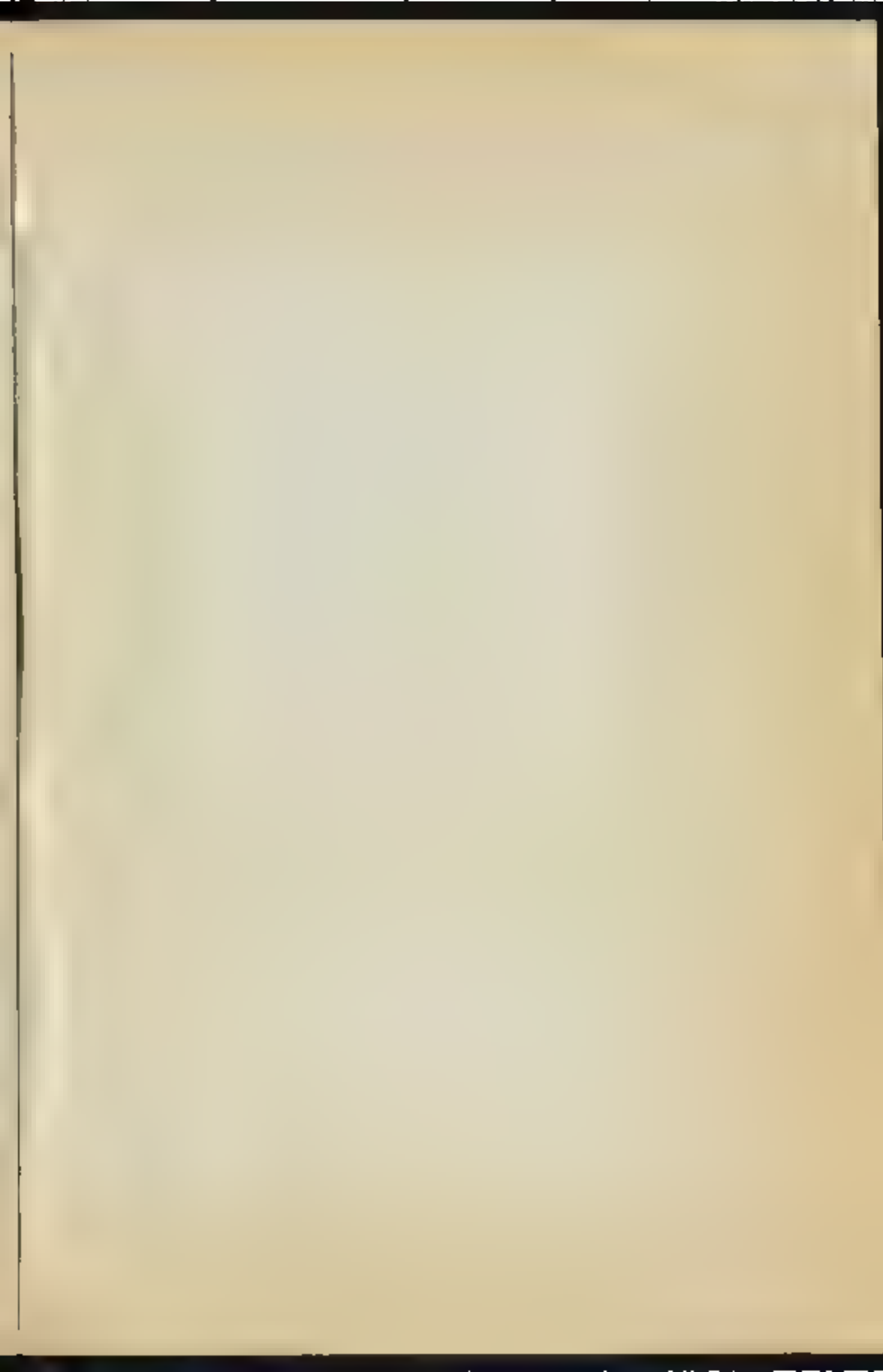
صلاحه ورحلته

كان رحمه الله راهبا في الدنيا فقد ترك تركه أبيه . وكانت كبيرة .  
ثم رحل إلى المشرق في سبيل العلم ، ودخل بغداد ، وأقام بها سنتين ثم رحل  
إلى البصرة ثم إلى بعض حرات الرليين ، ثم حج سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

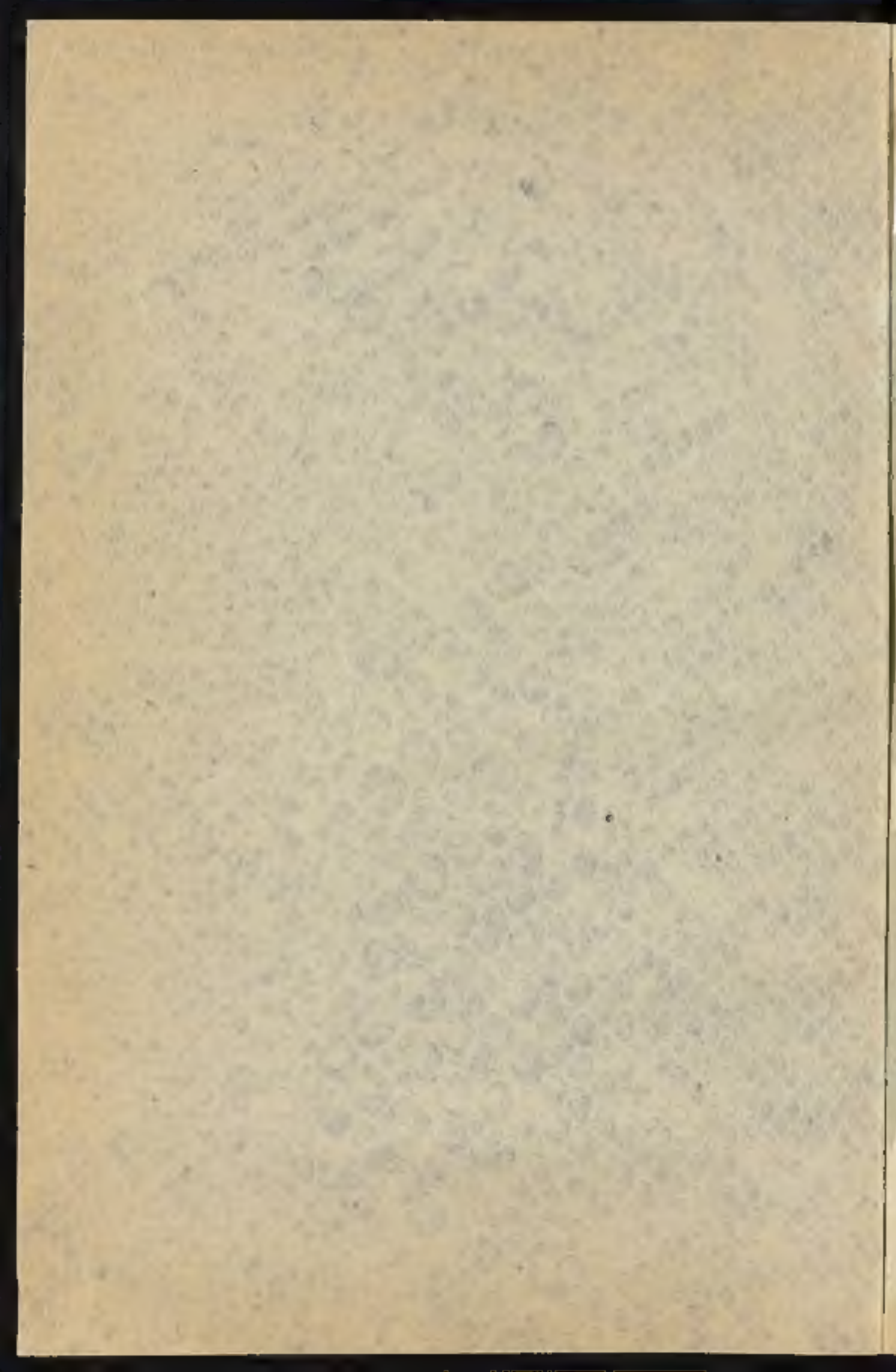
وفاته

توفي بحجة في ذلك العام بعد انصرافه من الحج  
والباجي نسبة إلى ابيه . بلدة كبيرة من بلاد المغرب بأفريقية ولم  
نقف على تاريخ مولده

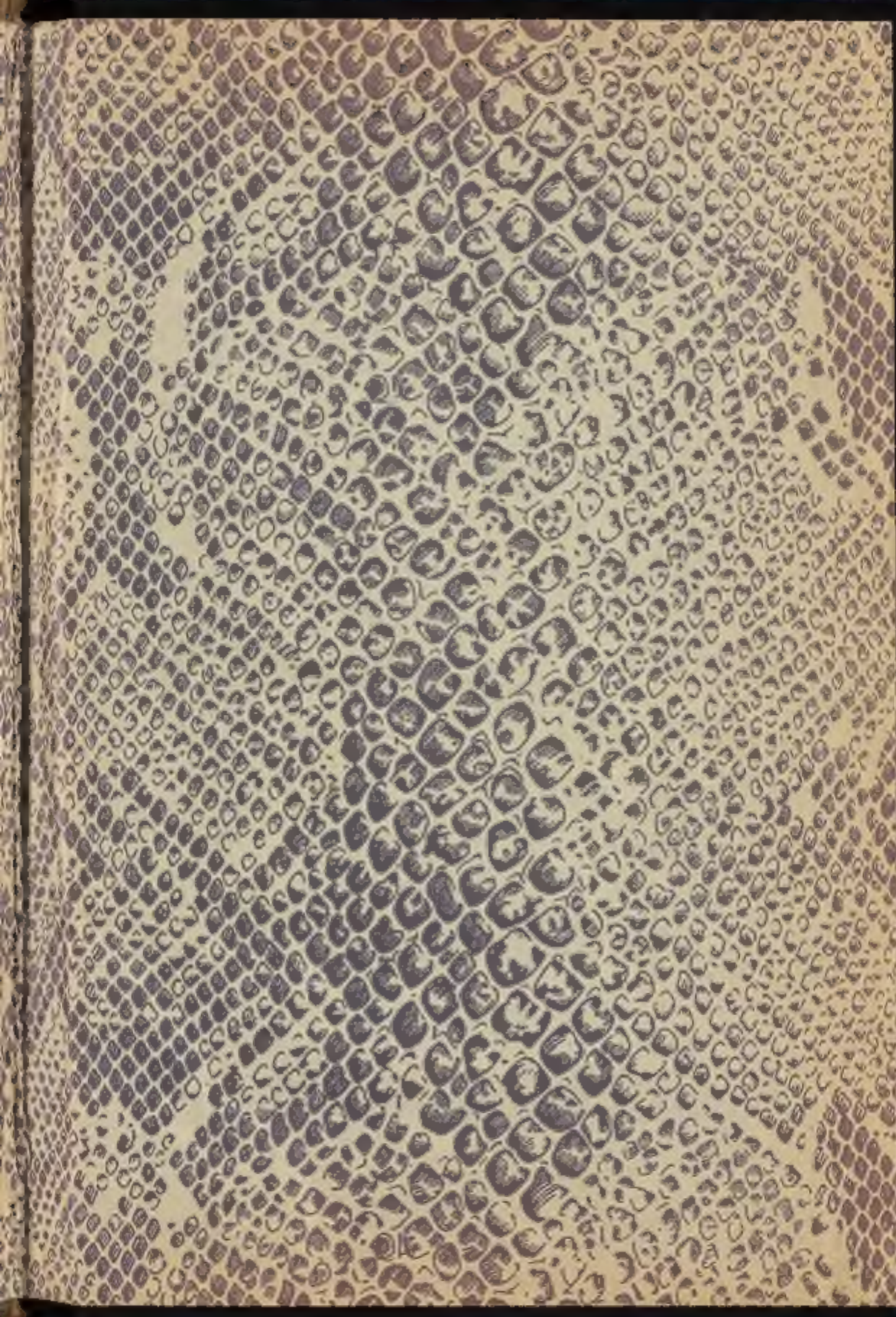














COLUMBIA UNIVERSITY



0026816210

893.799

M324

v. 1



